١/٧٠٨

المسيح

في أسفار العهد القديم

تأليف
القمص بيشوي عبد المسيح
بالإكليريكية

مراجعة وتقديم
نيافة الأنبا بطرس
الأسقف العام

٢٠٠٤/١٢/٢٤ لدهب
F٩٩٠

اسم الكتاب : المسيح فى اسفار العهد القديم
اسم المؤلف : القمص بيشوى عبد المسيح
الجمع التصويرى : جى. سى. سنتر مصر الجديدة ت : ٢٤٣٧١٢٤
المطبعة : دار الطباعة القومية بالفجالة ت : ٩٠٥٤٨٦
الناشر : مكتبة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر
رقم الإيداع بدار الكتب : ١٩٩٠/٩٧٦٧

قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

تقديـــم

لنيافة الأنبا بطرس الأسقف العام

حينما ندرس الكتاب المقدس ، ندرسه للبحث عن المسيح وكلمة الله لنا فى حياتنا لأنه هو رجاؤنا وحياتنا لكى **ما ننمو فى النعمة وفى معرفة ربنا يسوع المسيح** (٢بط ٣:٨) . وليكن كل أهتمامنا التشبه بالمسيح والتأمل فى حياته .

إن ربنا يسوع المسيح هو محور الكتاب المقدس كله فالكتاب المقدس من أوله إلى آخره إنما هو عن ربنا يسوع المسيح إما إنتظاراً فى العهد القديم أو تحقيقاً فى العهد الجديد . وهذا هو ما يجمع عليه جميع المشتغلين بعلم اللاهوت حيث لا يمكن فهم الكتاب فهماً حقيقياً إلا عن طريق ربنا يسوع المسيح .. وحياة ربنا يسوع المسيح التى قسمت التاريخ (قبل الميلاد وبعد الميلاد) وفصلت الحضارة وميزت بين عهدين .

فربنا يسوع المسيح هو الغاية وهو الهدف : « **الله بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى إبنه الذى جعله وارثاً لكل شىء** » (عب ١:١،٢) .

يقول القديس كيرلس الأورشليمى :

ـــ إن المسيح هو كل شيء لنا .

ـــ إن يسوع هو مخلصنا تحت اعتبارات كثيرة حسب حاجة كل أحد .

ـــ فللمحتاجين إلى الفرح فيه نشوة الكرمة .

ـــ وللذين يريدون أن يكونوا فى خدمته فهو الباب .

ـــ ولمن هم فى حاجة إلى صلوات أمامه فهو الشفيع الوسيط وهو الكاهن الأعظم .

ـــ وللخطاة هو الحمل المذبوح من أجلهم .

قال القديس بطرس الرسول :

« وعندنا الكلمة النبوية وهى أثبت التى تفعلون حسناً إن إنتبهم إليها كما إلى سراج منير فى موضع مظلم إلى أن ينفجر نور النهار ويطلع كوكب الصبح فى قلوبكم . عالمين هذا أولاً أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس » (**٢بط ١ : ١٩ــ٢١**) .

هذا العمل العظيم والمجهود الرائع الذى قام به الأب الفاضل القمص بيشوى عبد المسيح على مدى سنين طويلة كدراسات للشباب

والخدام عمل يستحق كل تشجيع لقراءته والاستفادة منه ، حيث نرى هذا العمل مثل عمل النحلة الدائبة السعى التى تجمع لنا رحيقاً وعطراً من كل زهرة ليكون لنا غذاءاً دسماً لكل الجياع والعطاش إلى البر ولكى نتذوق وننظر حلاوة ربنا يسوع المسيح .

أهنئك بهذا المجهود العظيم فى خدمة كلمة الله . وتهنىء القراء بهذا الغذاء القلبى وإلى الأمام فى كتابات ودراسات أخرى . ببركة صلوات ودعوات صاحب القداسة والغبطة أبينا البار **البابا شنودة الثالث** وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المحبوب **الأنبا ياكوبوس** أسقف الزقازيق ومينا القمح .

بطـــرس
الأسقـف العـام

مقدمة

ليس صحيحاً فى شىء أن يقال أن أسفار العهد القديم إنما كتبت لليهود ، وأن أسفار العهد الجديد كتبت للمسيحيين . إن العلاقة بين العهدين وثيقة . والكتاب المقدس بعهديه وحدة واحدة . وهو يخص المؤمنين جميعاً من كل جنس وشعب وأمة . وقد أتى السيد المسيح لا لينقض المكتوب بل ليكمله . وإذا أمعنا النظر فى أحداث وبركات العهد الجديد نجدها إتماماً لنبوات وردت فى العهد القديم وامتداداً للتوراة . والحقيقة أن العهد القديم تناول الكثير عن المسيح وعهد النعمة والخلاص . إنه مشحون فى كل أسفاره بنبوات ورموز وإشارات تمت بالفعل أو هى فى سبيل الإتمام فى العهد الجديد .

وهذه الدراسة محاولة للارتقاء بمستوى أفكار وتأملات الشباب والكبار فى التوراة . إنها تنقلهم من مجرد القراءة العابرة والدراسة التقليدية إلى دراسة موضوعية استكشافية ذات هدف وغاية .

وإذا كانت غايتنا توضيح وشرح وتحليل بعض النبوات والرموز والإشارات التى وردت فى التوراة عن المسيح والصليب والخلاص وإيمانيات عهد النعمة ، فنحن لا نبغى أن نتناول هذا البعض بالتوضيح والشرح والتحليل بقدر ما نبغى أن نفتح أذهان الدارسين وشهّيتهم

لبعض المعرفة ليتمكنوا بأنفسهم ولأنفسهم أن يغوصوا ويفتشوا ويكتشفوا باقى النبوات والرموز والإشارات والإيمانيات ودلالاتها ويفهموها ويعوها . ولعل هذا هو السبب الذى دفعنا أن نذيل دراسات كل سفر ببعض الأسئلة التى تغطى إجاباتها باقى النبوات والرموز التى لم تشر اليها الدراسة أو تشرحها صراحة وبالأسلوب التحليلى أو المطول . والدارس الحاذق هو الذى يستطيع أن يعمل ذهنه لاكتشاف هذه الإجابات من نفسه قبل أن يجدها فى الكتاب واردة بين قوسين فى عقب الأسئلة .

وقد يجد القارىء قصوراً من المؤلف في كشف واستجماع كل الرموز والنبوات . غير أن الدراسة المدققة المتأنية المقرونة بروح الصلاة والرغبة فى الاستفادة والاستزادة ، ستعين القارىء على تدارك ما فات .

وبعد فإذا كانت أسفار التوراة التى بين أيدينا فى نسخة دار الكتاب المقدس (والتى حذف منها البروتستانت الأسفار القانونية الثانية) تسعة وثلاثين سفراً جملة أصحاحاتها ٩٢٩ أصحاحاً ، فإننا نرى أن بإمكان الدارسين إذا شاءوا أن ينهوا دراستهم خلال شهور ثلاثة صيفية ، لو اتبعوا الكيفية الآتية :ـــ

(١) **الشهر الأول** : يمكن دراسة ٢٩١ أصحاحاً بيانها : التكوين (٥٠) والخروج (٤٠) واللاويين (٢٧) والعدد (٣٦) والتثنية (٣٤) ويشوع (٢٤) والقضاة (٢١) وراعوث (٤) وصموئيل الأول والثانى (٥٥) ، بواقع ٩ ـــ ١٠ أصحاحات يومياً .

(٢) **الشهر الثانى** : يمكن دراسة ٣٣٧ أصحاحاً بيانها : الملوك الأول والثانى (٤٧) وأخبار الأيام الأول والثانى (٦٥) وعزرا (١٠) ونحميا (١٣) واستير (١٠) وأيوب (٤٢) والمزامير (١٥٠) ، بواقع ١١ أصحاح يومياً .

(٣) **الشهر الثالث** : يمكن دراسة ٣٠١ أصحاحاً بيانها : الأمثال (٣١) والجامعة (١٢) ونشيد الأنشاد (٨) واشعياء (٦٦) وإرميا (٥٢) ومراثى إرميا (٥) وحزقيال (٤٨) ودانيال (١٢) وهوشع (١٤) ويوئيل (٣) وعاموس (٩) وعوبديا (١) ويونان (٤) وميخا (٧) وناحوم (٣) وحبقوق (٣) وصفنيا (٣) وحجى (٢) وزكريا (١٤) وملاخى (٤) ، بواقع عشرة أصحاحات يومياً .

هذا وقد ذيلنا الكتاب فى نهايته بملاحق مختلفة يمكن أن تعد بمثابة فهرس جامع لكافة النظراء والأشباه والنبوات والرموز والإشارات للسيد المسيح وما يتصل به وبعهد النعمة بمقابلة العهدين معاً . والفهرس فيما نظن يلخص للقارىء نتائج دراساته .

وبعد ، فدعاؤنا إلى الله أن ينير ذهنك ويوفقك فى دراستك . ولتسبقنا فى ذلك شفاعة القديسة الطاهرة مريم العذراء والدة الإله ، وصلوات أبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وشريكيه فى الخدمة الرسولية أبوينا المكرمين نيافة الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح ونيافة الأنبا بطرس الأسقف العام وراعى القمص هذه الدراسة . آمين .

بيشوى عبد المسيح

كاهن كنيسة الأنبا بشاى بالزقازيق

١٩٩٠م

ابتهـــال

إلهنا ، يا من قدمت لنا الخلاص .
إلهنا ، يا من خدمتنا فادياً .
إلهنا ، يا من بذلت دمك عنا .
إلهنا ، يا من أربضتنا فى المراعى الخضر ،
وأوردتنا مياه الراحة ،
وأهلتنا لشركة ميراث القديسين فى النور .
إليك نصلى :
أن تنير عيون قلوبنا ،
وتفتح أذهاننا ،
لنغوص فى لجج كتابك المقدس ،
ونفتش فى كلمتك الحية ،
عن ينابيع الخلاص ،
وبركات عهد النعمة ،
فنكتشف المخلص المحب الودود .
نشكرك ، ونجثو لك . آمين

ـ ١ ـ
التكويـــن

أولاً ـــ الدراسة :

(١) الكلمة الخالقة والكلمة المتجسد :

إن كلمة الله الأزلية التى كانت ولا تزال قادرة على الفعل والخلق لكل شيء ، إنما هى رمز للأقنوم الثانى يسوع المسيح الكلمة المتجسد الأزلى والأبدى القادر وحده على ولادة الإنسان وخلاصه كخليقة جديدة (راجع تك ١و٢ ، يو ١:٣و١٤) .

(٢) آدم ابن الله :

واضح أن الله لما خلق آدم ، خلقه من تراب الأرض ومن العدم بقدرة عجيبة بلا أب ولا أم حتى اعتبر إبناً لله (راجع لو ٣٨:٣) والمسيح أيضاً آدم الثانى ، لما ظهر بالجسد ، كان ظهوره بطريقة عجيبة غير مدركة وغير مألوفة . ومثلما كان آدم بلا أب ولا أم ، فهكذا المسيح الكلمة المتجسد كان بلا أب كإنسان وبلا أم كإله . ولكنه بالحقيقة ابن الله الأقنوم الثانى من اللاهوت المساوى للآب .

(٣) آدم الأول وآدم الثانى :

أ ــ الأول مصنوع ومخلوق على صورة الله ومثاله فى النطق والعقل والحكمة والقداسة والكرامة والسلطان والملك والخلود (راجع تك ١:٢٧ ، رو ٥:١٤) والثانى هو الله بذاته الذى ولد وتجسد وتأنس . وهو الأزلى السابق والموجد لكل الخلائق ، والذى بتجسده رأينا صورة الله غير المنظور (راجع ٢كو٤:٤ ، كو١:١٥ــ١٧) .

ب ــ الإنسان الأول من الأرض ترابى . الإنسانى الثانى الرب من السماء (١كو ١٥:٤٧) .

جـ ــ آدم يعنى شيئين :

(١) انسان ــ والمسيح أيضاً ابن الانسان ، وهو الإنسان الكامل .

(٢) أديم أو تراب أحمر ــ والمسيح أيضاً هو الله المتجسد الذى خلصنا بدم صليبه .

د ــ صار آدم الإنسان الأول نفساً حية وآدم الأخير روحاً محيياً (١كو ١٥:٤٥ ــ راجع أيضاً تك ٢:٧) لأنه كما فى آدم يموت الجميع هكذا فى المسيح سيحيا الجميع (١كو ١٥:٢٢) .

هـ ــ آدم الأول جُبل أولاً ثم حواء (راجع ١تى ٢:١٣) وإذاً فلولا آدم ما كانت حواء . وهكذا بدون المسيح العريس الأزلى ما كانت هناك الكنيسة العروس .

(٤) آدم وحواء أو المسيح والكنيسة :

لكى يخلق الرب لآدم امرأته حواء (= أم كل الأحياء) (أوقع الرب الإله سباتاً على آدم فنام فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحماً وبنى الرب الإله الضلع التى أخذها من آدم إمرأة وأحضرها الى آدم) تك ٢:٢١و٢٢ وصارت حواء عروساً وزوجة لآدم . وهكذا المسيح بموته على الصليب مجروحاً ومقتولاً ومسفوكاً دمه ، أسلم نفسه لأجل الكنيسة (لكى يقدسّها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة . لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شىء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب) أف ٥:٢٦و٢٧ وكما (يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بإمرأته) تك ٢:٢٤ هكذا فاقت محبة المسيح للكنيسة ، حتى أنه بنزوله على الأرض ترك عرش أبيه السماوى ، وبصعوده للسماء ترك أمه الأرضية العذراء المباركة ، والتصق بعروسه الكنيسة ليكون الأثنان واحداً .

(٥) شجرة الحياة :

شجرة الحياة ذكرت قبل شجرة معرفة الخير والشر . لكن الله وضع الشجرتين فى وسط الجنة بجوار بعضهما (راجع تك ٢:٩ ، ٣:٣) وقد أراد الله بذلك أن يمنح آدم روح الإفراز والتمييز وإعمال العقل والحكمة . لكن آدم وحواء رفضا أن ينالا هذه الموهبة وهذه الروح . واندفعا بغير وعى أو حكمة مخدوعين بحيلة الحية = الشيطان (أُحْيَل جميع حيوانات البرية التى عملها الرب الإله) تك ٣:١ ومخدوعين بشهوة تعظم المعيشة والكبرياء = تماماً كالشيطان الذى أسقطه

كبرياؤه = ليكونا (كالله عارفين الخير والشر) تك ٣:٥ ، ومخدوعين أيضاً بشهوة الجسد وعدم القناعة حين اكتشفت المرأة (أن الشجرة جيدة للأكل بهجة للعيون وأن الشجرة شهية للنظر) تك ٣:٦ وتناولا من ثمر شجرة معرفة الخير والشر . وهكذا اكتشفا عريهما من العقل والفضيلة والبر وطهارة النظر والقلب والطاعة والإيمان ، وضيَّعا نفسيهما بإرادتهما ليلقيا جزاءهما المحق بالطرد من الجنة (راجع تك ٣:٢٣و٢٤) . ولأن آدم وحواء انخدعا وانغلبا من الحية ، فقد حكم الرب عليهما بالموت حسب وعيده وإنذاره لهما (تك ٢:١٧) وحرمهما من ثم أن يمدا أيديهما ليأخذا ويأكلا من شجرة الحياة فتكون لهما حياة إلى الأبد (راجع تك ٣:٢٢)إلا إذا فداهما الرب فى الوقت المحدد بموته عن الإنسان كوعده أن نسل المرأة يسحق رأس الحية (تك ٣:١٥) وعندما يؤمن الإنسان بالمسيح المخلص المرموز إليه بشجرة الحياة ، ويغالب الخطية والشيطان ويجاهد ضدهما ، يستطيع أن يخلص ويحيا إلى الأبد (راجع يو ٣:١٥ ، رؤ ٢:٧) فهذه كانت ومازالت مهمة الله المتجسد أنه (كما فعلت الخطية فى الموت هكذا تملك النعمة بالبر للحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا) رو ٥:٢١ .

(٦) أول ذبيحة وأهم ذبيحة :

لما أخطأ آدم وحواء وشعرا بعريهما وخزيهما ، صنع الله بيديه ، من أجساد الحيوانات ، ذبيحة دموية سفك دمها ومنها (صنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبسهما) تك ٣:٢١ وهذه

الذبيحة الدموية الأولى التى صنعها الرب بنفسه كانت إشارة إلى الذبيحة التى قدمها السيد المسيح بجسده بدم نفسه لخلاص كل العالم (راجع عب ٩:١٤ــ٢٦ ، ١٠:٥ــ١٠) .

(٧) فلك نوح والولادة الجديدة :

نوح كلمة تعنى (نياح) أو (راحة) وقد ظهر بر نوح حينما أمره الرب بصنع الفلك ليخلص نفسه وأسرته من الطوفان والغرق والموت . وفلك نوح (الذى فيه خلص قليلون أى ثمانى أنفس بالماء) ١بط ٣:٢٠ مثال ورمز لمعمودية المسيح التى رسمها لخلاصنا وخلاص كل العالم (لا إزالة وسخ الجسد بل سؤال ضمير صالح عن الله بقيامة يسوع المسيح) ١بط ٣:٢١ (من آمن واعتمد خلص) مر ١٦:١٦ والتى قال عنها بعبارة مؤكدة صريحة لنيقوديموس (الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله ... إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله ... ينبغى أن تولدوا من فوق) يو ٣:٣و٥و٧ .

(٨) ملكى صادق والمسيح :

إن ملكى صادق الذى ورد ذكره فى تك ١٤:١٧ــ٢٠ إنما يرمز ويشير إلى المسيح ابن الله الأقنوم الثانى من اللاهوت . والأدلة على ذلك :

أ ــ أن ملكى صادق كان ملكاً . والمسيح أيضاً هو ملك الملوك ورب الأرباب .

ب ــ أن ملكى صادق يعنى (ملك البر) . والمسيح أيضاً هو البار والقدوس وحده بلا شر ولا دنس وقد انفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات (عب ٧:٢٦) .

جـ ــ أن ملكى صادق هو ملك سالم أى ملك السلام . والمسيح أيضاً هو رئيس السلام ، الذى برغم تكتل اليهود عليه لقتله وصلبه فقد طلب المغفرة لصالبيه .

د ــ أن ملكى صادق لم يذكر لنا الكتاب أصله ونسبه أو ميلاده وموته أو طريقة وتاريخ تتويجه ملكاً أو تنصيبه كاهناً بل كان (بلا أب بلا أم بلا نسب لا بداءة أيام له ولا نهاية حياة) عب ٧:٣ والمسيح أيضاً الذى هو الله المتجسد كان بلا أب بالناسوت ، وبلا أم باللاهوت ، وبلا نسب فى الكهنوت لأنه لم يكن من نسل هرون الكاهن بل هو من نسل يهوذا ، وليس له بداءة أيام ولا نهاية حياة لأنه هو الأول والآخر البداية والنهاية الأزلى والأبدى .

هـ ــ أن ملكى صادق كان أيضاً كاهنا مدعواً من الله وليس بحسب وصية أو طقس أو رسم تكريس مثل بقية الكهنه . وهكذا المسيح (على شبه ورتبة ملكى صادق) صار كاهناً مدعواً من الله بقسم إلى الأبد كما جاء فى المزمور ١١٠:٤ (أقسم الرب ولن يندم أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكى صادق) ونضيف أيضاً أنه (على قدر ذلك قد صار يسوع ضامناً لعهد أفضل) عب ٧:٢١و٢٢

و ــ أن ملكى صادق الكاهن المضياف المملوء محبة ، استقبل ابراهيم وأخرج خبزاً وخمراً قدمهما لإبراهيم وباركه . والمسيح أيضاً الموصوف بـ (الله محبة) تنازل وأخذ جسد تواضعنا وشابهنا فى كل شىء خلا الخطية وحدها ، وعايشنا على الأرض ، وكرز بملكوت الله بيننا وباركنا برد كل واحد منا عن شروره مقدماً ذاته على عود الصليب لأجل خلاص نفوسنا . ومازلنا وحتى اللحظة ، نتناول من ذبيحته (= جسده ودمه الأقدسين) تحت شكلى الخبز والخمر فى سر التناول الأقدس .

ز ــ أن ملكى صادق قد قبل من ابراهيم عُشراً من كل شىء تعبيراً عن شكره وعرفانه بجميل كاهن الله العلى الذى صلى وتشفع من أجله وباركه (حتى ... إن لاوى أيضاً الآخذ الأعشار قد عُشر بابراهيم لأنه كان بعد فى صلب أبيه حين استقبله ملكى صادق) عب ٧:٩و١٠ وهذا يدل على أن ملكى صادق كان أعظم من ابراهيم رئيس الآباء وكان أعظم من هرون رئيس الكهنة . والمسيح بالأكثر ، الذى هو رئيس الكهنة الأعظم (فمن أجل أنه يبقى إلى الأبد له كهنوت لا يزول . فمن ثم يقدر أن يخلص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به الى الله إذ هو حى فى كل حين ليشفع فيهم) عب ٧:٢٤و٢٥ فإن عظمته ليست فقط تفوق عظمة إبراهيم وهرون وملكى صادق بل إنها (أعلى من السموات) عب ٧:٢٦ وله يقدم جميع المؤمنين ليس عشورهم فقط بل كل ما عندهم وكل ما لهم ، بل له يقدمون (أجسادهم ذبيحة

حية مقدسة مرضية عند الله عبادتهم العقلية) رو ١٢:١ .

(٩) ذبح اسحق :

كانت الصعوبات أمام ذبح اسحق كثيرة منها :

أ ــ أن اسحق كان الابن الموعود به ، والذى رزق به ابراهيم بعد الكبر ، والذى فيه تتبارك كل الأمم . ومع ذلك طلب الرب ذبحه وتقديمه محرقة .

ب ــ لو علمت سارة أن ابنها الوحيد اسحق مطلوب تقديمه للذبح كمحرقه ، لكان ذلك فى منتهى الصعوبة عليها ، خصوصاً وأن سارة سبق لها أن عانت نفسياً بسبب تفوق هاجر عليها حينما رزقت قبلها باسماعيل .

جـ ــ طلب الرب من ابراهيم الأب أن يكون كاهن المذبح ، وأن يسفك بيديه دم ابنه الوحيد والحبيب .

د ــ كان المطلوب من ابراهيم أن يطيع أمر الرب . وأكثر من ذلك ، كان مطلوباً من اسحق أيضاً أن يطيع وحتى الموت .

ومع كل ذلك ، كان على ابراهيم أن يطيع وأن يؤمن . وبالفعل اجتاز ابراهيم الامتحان بنجاح . وحسب الله له إيمانه براً . وقد ظهر إيمان ابراهيم فى الآتى :

أ ــ ابراهيم لم يناقش الرب فى الأمر .

ب ــ ابراهيم لم يستشر سارة لئلا تعوقه عن تنفيذ أمر الرب .

جـ ــ نفّذ ابراهيم أمر الرب فوراً وقام لتوه وبكر صباحاً ليذهب إلى مكان المذبح ويذبح ابنه .

د ــ آمن ابراهيم أن الله قادر أن يقيم إبنه من الأموات ، لأن وعد الله من جهة اسحق صادق وليس فيه كذب .

هـ ــ لما سأله اسحق (أين الخروف للمحرقة ؟) لم يتباكى ابراهيم ولم يتلجلج فى الرد ، بل قال بثبات وإيمان (الله يرى له الخروف للمحرقة يا ابنى) تك ٢٢:٧و٨ .

وكما كان اسحق الابن الوحيد والحبيب لابراهيم ، فقد كان المسيح ذبيحة خلاصنا الحقيقة ، الابن الوحيد والحبيب للآب السماوى والفارق بين الاثنين أن الأول نجا من الموت ورتب الرب إصعاد كبش محرقة بدله ، لكن السيد المسيح كان هو بذاته الذبيح الحقيقى لخلاصنا .

(١٠) يعقوب والمسيح :

يرمز يعقوب أبو الأسباط الى السيد المسيح من حيث الآتى :

أ ــ بيعقوب دعى العبرانيون إسرائيليين . وبالمسيح دعى المؤمنون به مسيحيين .

ب ــ من صُلْب يعقوب خرج اثنى عشر إبناً أو سبطاً هم آباء الأمة اليهودية حسب الجسد . والمسيح أيضاً كان له اثنى عشر تلميذاً اختارهم ليكونوا رسلاً ، واعتبروا آباء الكنيسة المسيحية حسب الروح .

جـ ــ تحمل يعقوب الكثير منذ بدء حياته وقد كان عرضة لقتل أخيه عيسو له . والمسيح أيضاً منذ طفولته عانى من الاضطهاد ، وأخيراً حنق عليه أخوته اليهود وصلبوه .

د ــ عبر يعقوب الأردن بعصاته وحده متغرباً عن بيت أبيه عشرين سنة (راجع تك ٣١:٣٨و٤١ ، ٣٢:١٠) ومع ذلك فقد عاد يعقوب لوطنه وبيت أبيه وقد اقتنى ذخائر كثيرة وأموالاً مقسمة لقسمين (راجع تك ٣٢:٧) والمسيح ايضاً اجتاز موت الصليب بعدما أخذ صورة عبد مقيماً على الأرض بعيداً عن السماء بالجسد . ومع ذلك فقد عاد لموطنه السماوى بعدما سبى سبياً واقتنى لنفسه قسمين من المخلصين هما اليهود والأمم .

(١١) سلم يعقوب :

ترى الكنيسة أن السلم الذى رآه يعقوب فى حلمه (راجع تك ٢٨) والذى يربط بين السماء والأرض ، إنما يشير إلى السيدة العذراء مريم . فكما أن الرب نزل بالسلم من السماء إلى الأرض فيما يظن من الحلم ، فهكذا نؤمن أن السيد المسيح من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا ، نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ، ومن مريم العذراء تأنس (انظر قانون الإيمان) وهكذا بولادته من السيدة العذراء البتول ، صار ابن الله الكلمة المتجسد على الأرض هو رئيس خلاصنا ومكمله ، إذ ليس بأحد غيره الخلاص .

(١٢) يوسف والمسيح :

هناك تشابه كثير بين يوسف والمسيح . والأول يرمز للثانى فى الآتى :

أ ــ يوسف فى محبة أبيه له وفى محبته لأخوته رغم كرههم له ، يرمز للمسيح الذى كان محبوباً من الآب ومُحبّاً لتلاميذه رغم تسليم أحدهم له حسداً .

ب ــ بيع يوسف من أخوته بعشرين من الفضة ، مثلما بيع المسيح من يهوذا تلميذه بثلاثين من الفضة .

جـ ــ وصف الكتاب يوسف بأنه كان (حسن الصورة وحسن المنظر) تك ٣٩:٦ والمسيح أيضاً الذى هو صورة الله غير المنظور وصفه الكتاب بأنه (أبرع جمالاً من بنى البشر) مز ٤٥:٢ .

د ــ كما احتاطت حزم إخوة يوسف بحزمته وسجدت لها ، وكما سجدت الشمس والقمر وأحد عشر كوكباً ليوسف ، فهكذا المسيح كان ومازال هو البكر بين أخوة كثيرين وهو المعبود وحده والمسجود له من كل أخوته والقريبين منه .

هـ ــ كما أن مهمة يوسف بالنسبة لأخوته كانت البحث عنهم وافتقاد سلامتهم ، وقد تحمل فى سبيل ذلك الكثير من العناء ، هكذا المسيح أيضاً كانت محبته للعالم كله مملوءة تضحية لدرجة أنه قبل الموت على الصليب من أجل الكل .

و ـــ كما أن نية أخوة يوسف كانت أن يقتلوه ويخفوا دمه ، فلما لم يفعلوا ذلك اكتفاءً ببيعه للاسماعيليين ذبحوا تيساً وغمسوا قميصه فى الدم وأرسلوا القميص لأبيهم ، هكذا كان لابد أن المسيح يقتل ويسفك دمه من أجل أخوته وبواسطتهم .

ز ـــ كما نزع أخوة يوسف قميصه (= رداءه) عنه ، فهكذا المسيح أيضاً لما صلب اقتسموا ثيابه وعلى لباسه (= ردائه) ألقوا قرعة .

ح ـــ يوسف سامح أخوته على ظلمهم له . والمسيح أيضاً ، وهو على الصليب ، غفر لصالبيه .

ط ـــ كما أن يوسف وهو فى مصر ، أتهم ظلماً وأُلقى به فى السجن مع اثنين من المذنبين هما رئيس السقاة ورئيس الخبّازين ، وقد ظهرت براءة أحدهما فأفرج عنه ، هكذا المسيح اتهم ظلماً من اليهود فصلبوه بين لصين هلك أحدهما وخلص الآخر .

ى ـــ بدأ يوسف عمله من قبل فرعون لخلاص أهل مصر فى سن الثلاثين (انظر تك ٤١ : ٤٦) والمسيح أيضاً بدأ كرازته وهو فى سن الثلاثين (راجع لو ٣ : ٢٣) .

ك ـــ كان يوسف سبب خلاص لأهل مصر وكنعان . والمسيح أيضاً هو مخلص العالم كله . وكما أن بيع يوسف فى مصر كان لاستبقاء حياة ونجاة لابناء يعقوب (راجع تك ٤٥ : ٥و٧) هكذا فإن بيع المسيح وتسليمه وصلبه كان ضرورياً لخلاص المؤمنين المختارين ولكى تكون لهم الحياة الأبدية .

ثانياً ـــ الأسئلة :

(١) استخرج من الأصحاح الأول لسفر التكوين آيتين متتاليتين تتحدثان عن الثالوث المقدس (تك ١ : ٢و٣)

(٢) وجد الضمير فى الإنسان منذ سقط آدم وحواء فى خطية المخالفة فقد تفتحت أعينهما لإدراك خطئهما وعريهما . أين ذكر ذلك ؟ (تك ٣ : ٧)

(٣) استخرج من تك ٥ الآتى :
أ ـــ آية تستشهد بها على أن أولاد آدم شابهوا أباهم الأول وورثوا عنه خطيئته وفساد طبيعته (تك ٥ : ٣)
ب ـــ آية تستشهد بها ، بطريقة ضمنية ، أن المعمودية التى كان الفلك مثالاً لها تمحو الخطية الأصلية التى سببت لعنة الرب على كل الأرض وتمنح تعزية عن عمله وتعب يديه من قبل الأرض التى لعنها الرب (تك ٥ : ٢٩)

(٤) هل يمكنك أن تثبت أن الرب كان يقبل الذبائح والمحرقات ويتنسم منها رائحة الرضا ؟ استخرج الشواهد على ذلك من سفر التكوين .
(تك ٤ : ٤ ، ٨ : ٢١ ، ١٥ : ١٧ ، ٣٥ : ٧ ، ٤٦ : ١)

(٥) بعد نجاة نوح وأسرته من الطوفان ، عقد الرب معهم ميثاق عفو تعهد الله بموجبه أن يحفظ حياة البشرية من الهلاك :
أ ــ ما هى علامة هذا المثاق ؟
(قوس قزح فى السحاب)
ب ــ هل تستطيع أن تستخرج من رؤيا ٤ ما يثبت أن الله لم يزل ذاكراً ميثاقه وعهده وأن علامة هذا الميثاق تحيط بعرشه إلى الأبد ؟ (رؤ ٤:٣)

(٦) قبل برج بابل (كانت الأرض كلها لساناً واحداً ولغة واحدة) تك ١١:١ فلماّ أراد الناس أن يؤلهوّا أنفسهم ويخلّدوها من دون الله ببناء المدينة والبرج فى بابل ، نزل الرب وبددّهم وبلبل ألسنتهم . هل يمكنك بقراءة أعمال ٢ أن تكتشف طريقة الله فى العهد الجديد التى قضى بها على بلبلة الألسن وجمع المؤمنين فى كنيسة واحدة يعيشون فيها معيشة اشتراكية ويواظبون على الصلاة كل يوم بنفس واحدة ؟
(حلول الروح القدس)

(٧) من تك ١٥ حاول أن تستكشف الوعود التى قدمها الله لابراهيم مستشهداً لما تقول . ثم وضح أى هذه الوعود كان الأعظم ، ليس فقط بالنسبة لابراهيم بل لكل نسل ابراهيم . وفسرّ ذلك (راجع تك ٢١:١٢) [الوعود هى (لا تخف يا ابرام) ١٥:١ (أنا ترس لك) ١٥:١ (أجرك كثير جداً) ١٥:١ (الذى يخرج من أحشائك هو يرثك) ١٥:٤ (أنظر

إلى السماء وعد النجوم إن إستطعت أن تعدها ... هكذا يكون نسلك) ١٥:٥ (لنسلك أعطى هذه الأرض) ١٥:١٨ ٠ والوعد الأعظم هو الوعد القائل (الذى يخرج من أحشائك هو يرثك) ١٥:٤ ويقصد بذلك اسحق الذى يأتى المسيح من نسله وفيه تتبارك جميع قبائل الأرض (تك ١٢:٣)]

(٨) ما هو العهد الذى طالب الرب ابراهيم ونسله من الذكور أن يحفظوه فى أجيالهم ؟ وإلى أى شىء يرمز هذا فى العهد الجديد ؟ (راجع كو٢)
[عهد الختان ــ سر المعمودية]

(٩) استخرج من تك ١٢ و ١٨ و ٢٢ و ٢٦ و ٢٨ و ٤٩ ما يفيد أن السيد المسيح يأتى من نسل ابراهيم واسحق ويعقوب ويهوذا . (تك ١٢:٣ ، ١٨:١٨ ، ٢٢:١٨ ، ٢٦:٤ ، ٢٨:١٤ ، ٤٩:١٠]

(١٠) إذا كان السلم الذى رآه يعقوب فى الحلم يرمز للمسيح (راجع تك ٢٨) فما هى الاشارات التى يشير إليها هذا السلم كحقائق إيمانية خلاصية ولاهوتية لنا ؟
[٠ المسيح هو الطريق الى السماء ٠ انحدار (= نزول) ابن الله إلى الأرض عن طريق درجات متعددة للسلم يعنى أن هذا يتم من خلال أنسال متعاقبة أولها آدم وآخرها العذراء القديسة

مريم ٠ المسيح هو الذى صالح الأرضيين مع السمائيين ٠ كما أن السّلم يصل السماء بالأرض ، فهكذا أيضاً أقنوم المسيح ابن الله يجمع بين اللاهوت والناسوت ٠ كما أن السلم كانت منصوبة على الأرض ومع ذلك فرأسها يمس السماء ، فهكذا السيد المسيح بتجسده على الأرض صار انساناً كاملاً ومع ذلك فلاهوته الذى يملأ السموات لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين]

(١١) هل يمكنك أن تستخرج من تك ٤٠ ، وبالذات من حلمى رئيس السقاة ورئيس الخبازين ، رموزاً واشارات إلى المرموزات الآتية :

أ ــ دم المسيح الذى نتناوله تحت عرض الخمر

[عصير العنب ٤٠:١١]

ب ــ جسد المسيح الذى نتناوله تحت عرض الخبز

[الطعام صنعة الخباز ٤٠:١٧]

جـ ــ الثلاثة أيام ابتداء من سفك دم المسيح وموته على الصليب الى قيامته من الأموات ممجّداً مرفوع الرأس وقد رُدَّ له مقامه .

[الثلاثة قضبان ٤٠:١٢ و ١٣]

(١٢) قبل المسيح كانت أرواح الأبرار والأشرار من الراقدين تذهب إلى الهاوية (= الجحيم) انتظاراً لمجيء المسيح وصلبه وصنعه

المصالحة بين الناس والآب السماوى . وعند إتمام الفداء نقل المسيح ، بموته ، أرواح الأبرار إلى الفردوس ، أما أرواح الأشرار فتركها فى الهاوية انتظاراً ليوم الدينونة . استشهد على ما يفيد ذلك من تك ٤٢ و ٤٤

[تك ٤٢:٣٨ ، ٤٤:٢٩ و ٣١]

(١٣) استخرج من تك ٤٩ الآتى :

أ ــ نبوءة ليعقوب بأن المسيح رئيس السلام (= الملقب شيلون) يأتى من سبط يهوذا ونسله . [تك ٤٩:١٠]

ب ــ وصفاً للسيد المسيح بأنه عزيز يعقوب ، والراعى صخر اسرائيل ، والإله المعين والقادر على كل شىء .

[تك ٤٩:٢٤ و ٢٥]

ـ ٢ ـ
الخـــروج

أولاً ــ الدراسة :

(١) القيامة بعد الموت :

مثلما استحيت ابنة فرعون موسى النبى قائد شعب الله لما التقطته من بين الحلفاء طفلاً وليداً ابن ثلاثة أشهر أخفته خلالها أمه خوفاً عليه من الموت ، هكذا قام السيد المسيح مخلص العالم حَياً ظافراً بعد ثلاثة أيام من موته ودفنه فى القبر .

(٢) المسيح يتجلى لموسى فى العلّيقة :

إن موضوع العليقة المتقدة بالنار زاخر بأكثر من حقيقة أو رمز أو تأمل : .

أ ــ وأول شيء نلاحظه هنا منظر الله متجلياً بلهيب نار من وسط العليقة . وبقدر ما هو عجيب ومدهش أن يظهر الله هكذا لموسى ، بقدر ما هو أمرٌ مقررٌ من قديم أن الله لابد يظهر يوماً للبشر متجلياً ومتجسداً ومتأنساً ليقدم الخلاص للعالم .

ب ــ إن قول الكتاب (وظهر له ملاك الرب بلهيب نار) خروج ٢:٣ لا يعنى أن الذى ظهر هو ملاك مخلوق ، لكنه ملاك العهد الذى هو المسيح نفسه الأقنوم الثانى من اللاهوت (راجع ملا ٣:١) والدليل على أن الذى ظهر لموسى هو الله بالفعل قول الكتاب (فلما رأى **الرب** أنه مال لينظر ناداه **الله** من وسط العليقة ... ثم قال أنا **إله** أبيك **إله** ابراهيم **وإله** اسحق **وإله** يعقوب) وهذا التكرار المقصود فى ذكر كلمة الله يؤكد أن الله بذاته هو الذى تجلى وهو الذى ظهر لموسى حتى أن موسى نفسه (غَطّى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلى الله) ٣:٤ــ٦ ويتكرر بعد ذلك ذكر كلمة الرب أو كلمة الله تأكيداً بأن التجلى الإلهى حقيقة وليس مجازاً أو وهماً (أنظر خر ٣:٧ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦) .

جـ ــ إن العليقة المتقدة بالنار بغير أن تحترق ، إنما هى مثال وإشارة للسيدة العذراء البتول والدة الإله مريم التى حملت جمر اللاهوت ، ابن الله الكلمة ، تسعة أشهر فى أحشائها . وعند ولادته خرج منها والختم مصان وهى لم تزل عذراء بكراً بتولاً . ومازالت هى كذلك حتى لحظة انتقالها للسماء .

د ــ وإذا كانت النار يكنى بها عن اللاهوت (لأن إلهنا نار آكلة) عب ١٢:٢٩ فإن فى اتقاد العليقة بالنار دون أن تحترق إشارة إلى اتحاد اللاهوت بالناسوت بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير .

هـ ــ ثم إن اتقاد العليقة بالنار يمكن أن يكون أيضاً رمزاً إلى اتحاد السيد المسيح بعروسه الكنيسة التى هى جسده .

(٣) عريس الدم :

لما أنجب موسى من زوجته الأجنبية صفورة (= ابنة رعوئيل كاهن مديان) إبنه جرشوم (راجع خروج ٢:٢٢) رفضت الأم أن تختن إبنها خوفاً عليه من الختان . وقد حدث بعدئذ أن الرب التقى موسى وهو فى طريقه الى مصر وطلب أن يقتله . وكان قصد الرب من ذلك أن تخاف صفورة فتختن الصبى وتكون علاقتها بزوجها علاقة دم (فأخذت صفورة صوانة وقطعت غرلة إبنها ومسّت رجليه . فقالت إنك عريس دم لى . فانفك عنه . حينئذ قالت عريس دم من أجل الختان) خر ٤:٢٥و٢٦ وهكذا أعلن الرب لنا من قديم أن الدم هو علاقة الحب بين الكنيسة وعريسها المسيح الذى افتداها وخلصّها وقدسّها لذاته .

(٤) ثلاثة أيام ظلام ثم عاد النور :

كانت الضربة التاسعة التى ضرب بها الرب أرض مصر فى أيام موسى هى ضربة الظلام (فكان ظلام دامس فى كل أرض مصر ثلاثة أيام . لم يبصر أحد أخاه ولا قام أحد من مكانه ثلاثة أيام . ولكن جميع بنى اسرائيل كان لهم نور فى مساكنهم) خر ١٠:٢٢و٢٣ والظلام الذى خيّم على مصر ثلاثة أيام ثم عاد بعده النور ، إنما يرمز إلى دفن المسيح فى ظلام القبر ثلاثة أيام قام بعدها حياً من الموت فى

فجر الأحد . وكما أن الظلام الذى حل بمصر لم يمنع بنى اسرائيل أن يستمتعوا بالنور فى أرض جاسان ، فهكذا ما يظنه البعض جهالة أن موت المسيح ابن الله على الصليب ويدفن فى القبر ثلاثة أيام ، إنما نعتبره نحن المسيحيون المؤمنون بيسوع خلاصاً وقوة وبركة وعهداً جديداً للعالم بعد طول إظلام وانتظار .

(٥) الضربة الأخيرة والمفيدة :

ضرب الرب المصريين ضربات كثيرة دون أن يكون لها نتيجة حاسمة . فلا المصريين تراجعوا عن غيهم ، ولا العبرانيين أنقذوا من أيدى مبغضيهم . ولكن بقيت هناك (ضربة واحدة) ١١:١ هى ضربة الأبكار إنه ليس بغيرها يمكن أن يطلق فرعون الشعب من مصر ويطردهم طرداً . ومثلما كانت فائدة ضربة الأبكار لخلاص شعب اليهود فإن ضرب المسيح الذى هو (البكر بين أخوة كثيرين ، والبكر من الأموات) وسحقه بالحزن وقتله وسفك دمه كان الوسيلة الوحيدة لخلاص العالم كله .

(٦) الفصح رمز للمسيح :

كلمة فصح (أو بصخة باللغة القبطية) تعنى (عبور) ويشير الفصح إلى عبور الملاك المهلك عن بيوت العبرانيين فلا تكون عليهم ضربة للهلاك (راجع خر ١٢:١٣) وخروف الفصح الذى أمر الرب كل بيت من بنى اسرائيل أن يذبحوه فى العشية (راجع خر ١٢:٦) إنما يرمز إلى المسيح الفادى (لأن فصحنا أيضاً المسيح قد

ذبح لأجلنا) ١كو ٧:٥ ولعل أوجه الشبه بين الفصح القديم والمسيح تتضح فيما يأتى :

أ ــ اشترط الرب أن يكون الفصح شاة صحيحة منتخبة بدون عيب ذكراً خروفاً ابن سنة . والمسيح أيضاً المذبوح لأجلنا إنما هو (حمل بلا عيب ولا دنس) ١بط ١٩:١ .

ب ــ كما طلب الرب من الاسرائيليين أن يكون الخروف عندهم تحت الحفظ من اليوم العاشر إلى اليوم الرابع عشر من الشهر ثم يذبحونه فى العشية (راجع خر ٣:١٢و٦) فهكذا المسيح فصحنا الحقيقى بقى فى أورشليم وقربها فترة خمسة أيام ابتداءً من يوم دخوله أورشليم فى أحد السعف حتى وقت صلبه يوم الجمعة .

جـ ــ طلب الرب أن يأخذوا من دم الخروف ويجعلونه على القائمتين والعتبة العليا ، فإذا رأى الملاك الدم يعبر عنهم ولا يهلكهم (راجع خر ٧:١٢و١٣) وهكذا أيضاً صار لنا بدم المسيح مغفرة للخطايا وحياة أبدية بدلاً من الهلاك الأبدى (راجع عب ٢٢:٥ ، ١يو ١١:٥) .

د ــ لقد أمر الرب أن يجعلوا من الدم (جهاراً وبدون خفية) على القائمتين والعتبة العليا كشرط ليعبر الملاك المهلك عنهم ويخلصوا . ونحن أيضاً ينبغى أن نجاهر بإيماننا بالمسيح يسوع ولا نخجل بصليبه كشرط لخلاص نفوسنا .

هـ ــ طلب الرب أن يأكلوا الخروف مشوياً بالنار والمسيح فصحنا

الحقيقى الذى وضع عليه إثم جميعنا جاز نار غضب الله وعدله بنفس جزيته على خطايانا مُعْبِراً عن ذلك بقول المزمور (صار قلبى كالشمع . قد ذاب فى وسط أمعائى . يبست مثل شقفة قوتى ولصق لسانى بحنكى) مزمور ١٤:٢٢و١٥ .

و ــ تشير الأعشاب المرة التى كان يؤكل معها الخروف إلى مرارة الخطية التى تشقينا وتعز لنا عن الله . كما أنها تشير إلى أهمية التقدم للتناول بالصوم وانسحاق القلب ومرارة الفم والحلق ، حتى إذا تناولنا الجسد والدم الأقدسين نتناولهما بلهفة وشغف أن ثبت فى الله .

ز ــ الفطير الخالى من الخمير الذى يؤكل معه خروف الفصح يشير إلى الإخلاص والصدق والتوبة الخالصة بغير نكوص وبغير اشتهاء للعودة إلى أركان العالم الأولى . أما الخمير فيشير إلى الشر والخبث (انظر ١كو ٧:٥و٨) وإلى الرياء (انظر لو ١:١٢) أما فى العهد الجديد فقد صنع الرب يسوع المسيح العشاء الربانى بخبز مختمر وليس بفطير . وتبعته فى ذلك الكنيسة الرسولية المقدسة (راجع مت ٢٦:٢٦ ، لو ٣٠:٢٤و٣٥ ، أع ٧:٢٠ ، ١كو ٢٣:١١) ونلاحظ أن الرب قد صنع الفصح يوم الخميس الموافق ١٣ نيسان وذلك قبل موعد الفصح اليهودى (المقرر له ١٤ نيسان) بأربع وعشرين ساعة . وقصد الرب بذلك أن يقدم ذاته بالصليب فصحاً جديداً حملاً بلا عيب لخلاص العالم وذلك فى نفس

موعد ذبح الخروف (= ١٤ نيسان) الذى هو رمز للمسيح المذبوح عنا .. ولعل الرب قصد بتقديمه الخبز المختمر الذى حوّله فى العشاء الربانى إلى جسده الأقدس ، أن يشير بالخمير إلى اتحاد اللاهوت بطبيعتنا فى هذا السر المقدس . كما أن الخمير يشير أيضاً إلى الشركة (انظر ١كو ١٠:١٦و١٧) وإلى الشبع (انظر مر ٨:٤) وإلى الحياة (انظر يو ٦:٣٥) وإلى الإيمان (انظر مت ١٦:٨ــ١٠) وإلى انتشار الملكوت (انظر مت ١٣:٣٣) ونلاحظ أن الرب بتقديمه الخبز المختمر بدل الفطير يوم الخميس ١٣ نيسان لم يكسر الشريعة . فقد كان المفروض أن يبدأ أكل الفطير ابتداء من اليوم الرابع عشر من الشهر مساءً إلى اليوم الواحد والعشرين من الشهر مساءً (سبعة أيام لا يوجد خمير فى بيوتكم) خر ١٢:١٨و١٩ .

ح ــ بالنسبة لأكل الخروف الخاص بالفصح أمر الرب موسى وهرون وكل الجماعة قائلاً :

(١) لا تبقوا منه إلى الصباح (خر ١٢:١٠) وذلك اشارة إلى أخذ يوسف الرامى جسد يسوع المصلوب ودفنه مساءً فى نفس اليوم قبل السبت وقبل حلول الصباح (راجع مر ١٥:٤٢ــ٤٧) .

(٢) تأكلونه وأحقاؤكم مشدودة وأحذيتكم فى أرجلكم وعصيكم فى أيديكم . وتأكلونه بعجلة (خر ١٢:١١) ويشير هذا إلى أهمية الاستعداد للرحيل من مكان غربتنا فى الأرض إلى موطننا الأصلى فى السماء .

(٣) وعظماً لا تكسروا منه (خر ١٢:٤٦) إشارة إلى أن المسيح (لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات ... لكى يتم الكتاب القائل عظم لا يكسر فيه) يو ١٩:٣٣و٣٦ .

(٤) لا يأكل منه إلا المختتن (خر ١٢:٤٤و٤٨) وهذا يشير إلى أنه لا يجوز أن يتناول من جسد الرب ودمه الأقدسين إلا المعمد باسم الثالوث الأقدس ، خصوصاً وأن الختان فى العهد القديم يرمز للمعمودية فى العهد الجديد .

(٧) عمودا السحاب والنار :

لم يترك الرب شعبه بل تقدمهم فى خروجهم من مصر متجلياً فى عمود طوال النهار والليل لمدة أربعين سنة . وكان العمود يبدأ من خيمتهم ويصعد رأسياً إلى السماء (وكان الرب يسير أمامهم نهاراً فى عمود سحاب ليهديهم فى الطريق وليلاً فى عمود نار ليضىء لهم لكى يمشوا نهاراً وليلاً . لم يبرح ... من أمام الشعب) خر ١٣:٢١و٢٢ ومن هذا المنظر البهيج العجيب نكتشف الآتى :

أ ــ ظهور الله فى عمود السحاب المظلم نهاراً إشارة إلى تجسده المجيد .

ب ــ ظهور الله فى عمود النار المضىء والمتألق ليلاً إشارة إلى مجد وعظمة اللاهوت .

جـ ــ كما أن عمود السحاب وعمود النار ليسا عمودين بل هما عمود واحد ، فهكذا فى اتحاد اللاهوت بالناسوت صار لنا فى الابن الكلمة المتجسد أقنوماً واحداً بطبيعة واحدة وليس بطبيعتين .

د ــ كما كان الله بعمود السحاب والنار يهدى الشعب الاسرائيلى ويحرسهم فى الطريق ويظلل عليهم ويضىء لهم (انظر خر ١٣:٢١) ويحميهم ويفصل بينهم وبين أعدائهم عسكر المصريين (أنظر خر ١٤:١٩و٢٠) هكذا الله (خلصنا ودعانا دعوة مقدسة ... بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذى أبطل الموت وأنار الحياة والخلود) ٢تى ١:٩و١٠ .

(٨) الشجرة التى حولّت الماء المر إلى عذب :

إن مياه مارة المرّة تشير إلى الضيقات والتجارب التى يتعرض لها المؤمن فى هذه الحياة . ومع ذلك فإن الإيمان بيسوع المسيح الذى هو شجرة الحياة يحوّل حزننا إلى عزاء وضيقنا إلى فرح وتعبنا إلى راحة وسلام .

(٩) المسيح هو الصخرة :

يوضح لنا بولس الرسول فى ١كو ١٠:٤ أن (الصخرة كانت المسيح) وأوجه الشبه بين الصخرة والمسيح تبدو لنا فى الآتى :

أ ــ ضرب الصخرة بعصا موسى إشارة إلى ضرب جنب المسيح على الصليب بحربة فخرج منه دم وماء .

ب ــ ضرب الصخرة يشير إلى الآلام التى تحملها المسيح بالصليب .

جـ ــ كما أن بضرب الصخرة خرج ماء روى ظمأ الشعب ، هكذا بصلب المسيح تم الخلاص للعالم كله .

د ــ مع أن الطبيعى أنه بضرب الصخر الصوّان تتولد النار ، إلا أن الذى حدث بالفعل هو خروج الماء من الصخرة بدل النار . وهكذا بدلاً من أن يتسبب إيذاء الناس وصلبهم للمسيح فى نزول نار غضب الله عليهم ، نجد أن المسيح قبل الصليب باختياره وقدم بموته كفارة لخطايانا .

هـ ــ كما ضربت الصخرة فى حوريب مرة واحدة كأمر الرب (راجع خر ١٧) هكذا المسيح فى صلبه (فعل هذا مرة واحدة إذ قدم نفسه) عب ٧:٢٧ ، ١٠:١٠ وواضح أن موسى لما ضرب الصخرة الثانية فى قادش أكثر من مرة ، غضب الرب عليه وعاقبه بأن يموت فى البرية ولا يدخل أرض الموعد .

(١٠) دم العهد :

بينما الشعب يسجدون من بعيد دون أن يجسروا على الصعود أو الاقتراب من الجبل ، وبينما الرب إله إسرائيل على رأس الجبل ومنظر مجده كنار آكله فى وسط السحاب وتحت رجليه شبه صنعة من العقيق الأزرق الشفاف وكذات السماء فى النقاوة ، يسمح الرب لموسى أن يبنى مذبحاً فى أسفل الجبل واثنى عشر عموداً لأسباط اسرائيل الذين يصعدون المحرقات ويذبحون ذبائح سلامة للرب من الثيران . وعندئذ يأخذ موسى الدم ويرش على الشعب ويقول (هوذا دم العهد الذى قطعه الرب معكم) خر ٢٤:٨ وكأن الرب بعهد دم الثيران والتيوس الذى (لا يمكن أن ... يرفع الخطايا) عب ١٠:٤ ومن خلال المذبح

الذى بأسفل الجبل ، يشير إلى واسطة وطريق وصول الإنسان الى الله وإمكان الصلح والشركة معه بدم الصليب الذى صالحنا به الرب ناقضاً حائط السياج المتوسط معلناً محبته للعالم كله باذلاً ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية .

(١١) المنارة الذهبية :

تشير المنارة الذهبية ذات السرج السبعة إلى سبعة أسرار الكنيسة . أما النور فيشير إلى عمل الروح القدس فى الأسرار . واستخدام زيت الزيتون النقى المرضوض للإضاءة يشير إلى النعم الجزيلة التى تعود على المؤمنين من ممارسة الأسرار المقدسة . وإضاءة السرج دائماً من المساء إلى الصباح أمام الرب فريضة دهرية إنما يشير إلى عمل النعمة الدائم فى المؤمنين . وقيام هرون وبنيه بمهمة ترتيب السرج أمام الرب يشير إلى أن الكاهن وحده هو الذى له سلطان إتمام الاسرار المقدسة (راجع خر ٢٧: ٢٠و٢١ ، لا ٢٤: ١ــ٤) .

(١٢) خيمة الاجتماع :

تتكون الخيمة من ثلاثة أغطية . وهى وان كانت ثلاثة لكنها تكون فى مجموعها خيمة واحدة . وفى هذا إشارة إلى الإله الواحد ذى الثلاثة أقانيم . وهذه الأغطية هى :

أ ــ المسكن : وهو جسم الخيمة وهيكلها الأصلى وبابه من المشرق . وكان المسكن مصنوعاً من الواح خشبية مغشاة بالذهب على جانبى الخيمة ومؤخرها الغربى . وللألواح من

تحت قواعد من فضة . وفى وسطها عوارض خشبية مغشاة بالذهب أيضاً . وللمدخل خمسة أعمدة خشبية لها قواعد من نحاس معلّق عليها سجف (= ستائر أو ستور) مطرز بالبوص المبروم والأسما نجونى والأرجوان والقرمز . كما كان لسقف المسكن غطاء جميل صنعة حائك حاذق من نفس الخيوط الملونة الثمينة السابقة . وينقسم المسكن إلى قسمين هما القدس وقدس الأقداس . وهذان يفصلهما حجاب من نفس مواد سجف مدخل القدس . ويضم القدس مذبح البخور (= إشارة إلى الله الآب المعبود) فى الوسط نحو الغرب ، وكذا المنارة الذهبية (= اشارة الى الروح القدس) جهة الشمال ، وكذا مائدة خبز الوجوه (= إشارة إلى أقنوم الابن الذى هو خبز الحياة الحقيقى) جهة اليمين . وهذا الترتيب فى وضع هذه الأوانى الثلاثة يشير الى طريقة رشم علامة الصليب حيث ننتقل من الشمال الى اليمين . أما قدس الأقداس فهو أقدس المكانين (= ويشير الى الهيكل المقدس فى كنيسة العهد الجديد) وفيه تابوت العهد الذى بداخله الشريعة والمن وعصا هرون (مشيراً بذلك إلى الرب يسوع المسيح مشرع شريعة العهد الجديد وفصحنا وذبيحتنا وخبزنا الحقيقى الذى له الملك والعظمة وحده) .

ب ــ الخيمة : وهى غطاء مصنوع من شعر معزى خيمةً على المسكن وترمز إلى المسيح الذى نراه فى صلبوته بلا جمال

نشتهيه ، ومع ذلك فهو لكل من يقترب منه ويختبره يظهر أبرعَ جمالاً من بنى البشر .

جـ ــ الغطاء : وهو الغطاء الخارجى الذى يغطى الخيمة . وقد صنع من جلود كباش تعلوها جلود تخس (= نوع من الحيوانات البحرية) لوقاية الخيمة من الشمس والمطر مثالاً للمسيح المقتول عنا والذى فى دمه تغفر وتستر الخطايا .

وخارج الخيمة توجد الدار الخارجية وفيها من جهة الشرق :

أ ــ المرحضة النحاسية : وكان على الكهنة أن يغسلوا فيها أيديهم وأرجلهم كلما دخلوا المسكن واقتربوا من المذبح . وهى إشارة إلى المعمودية المقدسة .

ب ــ مذبح المحرقة : ويشير الى دم المسيح المهرق لأجلنا كفارة لخطايانا . وكانت النار لا تنقطع عن الاتقاد على هذا المذبح إشارة إلى أن كفارة دم المسيح إنما هى لخطايا كل العالم على مدى الدهور .

وبينما نجد المرحضة ومذبح المحرقة الموجودين خارج المسكن مصنوعين من نحاس (والنحاس قليل القيمة) نجد الأوانى داخل المسكن من ذهب ثمين . وهذا يشير إلى أن الإنسان الخاطىء يجد فى دم المسيح تطهيراً لخطاياه ، وأنه فى داخل الكنيسة حيث نعترف تائبين ثم نتناول من جسد الرب ودمه الأقدسين نثبت فى الله والله يثبت فينا وتتقدس حياتنا به وفيه .

(١٣) موسى يرمز للمسيح :

يشير موسى إلى المسيح من الوجوه الآتية :

أ ــ كما تميزت ولادة موسى بقتل أولاد العبرانيين ، هكذا تميزت ولادة المسيح بقتل أطفال بيت لحم .

ب ــ كما وجد الطفل موسى ملجأ له فى مصر فى بيت فرعون لما وجدته إبنة الملك مهرّباً فى صفط بين الحلفاء ، هكذا لما هرب الطفل يسوع من وجه هيرودس وجد ملجأه الأمين مع مريم ويوسف فى مصر .

جـ ــ كما أن (موسى لما كبر أبى أن يُدعى ابن إبنة فرعون مفضلاً بالأحرى أن يذل مع شعب الله على أن يكون له تمتع وقتى بالخطية حاسباً عار المسيح غنى أعظم من خزائن مصر) عب ١١ : ٢٤ــ٢٦ هكذا المسيح الأقنوم الثانى لما تجسد ترك عرشه فى السماء ليكابد فى أرضنا آلام الصليب من أجل خلاص العالم .

د ــ كما أن موسى بقى على الجبل صائماً أربعين نهاراً وأربعين ليلة قبل أن يستلم لوحى الشريعة ، هكذا المسيح صام أربعين يوماً وأربعين ليلة قبل بدء خدمته .

هـ ــ كما أن موسى كان الوسيط بين الله والعبرانيين (لما تذمروا عليه تعالى وعبدوا العجل الذهبى ، ولما حاربوا عماليق ، ولما تسلموا من موسى الوصايا والناموس) هكذا وجدنا فى

الإنسان يسوع المسيح الوسيط الكفارى الوحيد بين الله والناس .

و ــ كما اتصف موسى بالحلم والوداعة (ولو أن الغضب أصابه مرة لما طرح اللوحين وكسرهما أسفل الجبل) هكذا وجدنا فى المسيح الملك الوديع المتواضع .

ز ــ كما أضاء وجه موسى على الجبل لما كلّمه الله ، هكذا تجلى المسيح بمجد وبهاء عظيمين على الجبل لما كان مع موسى وإيليا وأخصائه الثلاثة بطرس ويعقوب ويوحنا .

ح ــ كما ظهرت محبة موسى للعبرانيين حين حاجج الرب من أجلهم قائلاً (والآن إن غفرت خطيتهم وإلا فامحنى من كتابك الذى كتبت) خر ٣٢:٢٥ هكذا تجلت محبة المسيح بما لا يقاس لما أسلم ذاته للصليب والموت من أجل خلاص من أحبهم وطلب المغفرة لصالبيه .

(١٤) تشبيهات للعذراء أم مخلصنا :

يتميز سفر الخروج بانه مشحون بالرموز والتشابيه للسيدة العذراء البتول مريم . ولذلك نجد أن الكنيسة فى تسبحتها تسجل فى ثاؤطوكيات كل أيام الأسبوع (وبالأخص ثاؤطوكية الأحد) الكثير من هذه الرموز مدحاً وتكريماً للعذراء القديسة التى ولدت لنا مخلصنا الصالح . ونذكر هنا على سبيل المثال بعضاً منها :

أ ــ العليقة : التى رآها موسى متقدة بالنار دون أن تحترق . وهكذا ابن الله أتى وحل فى بطن العذراء دون أن تحرق نار لاهوته جسدها (انظر خروج ٣) .

ب ــ بحر سوف : الذى عبره العبرانيون ثم أغلق ورجع ماؤه على المصريين . وهكذا العذراء ، لم يسبق ولادتها المسيح زواج ولم تحل هذه الولادة بتوليتها (انظر خر١٤) .

جـ ــ تابوت العهد : المصنوع من خشب لا يسوّس والمصفح بالذهب من داخل ومن خارج . وهكذا العذراء أيضاً متسربلة بمجد اللاهوت ، وقد صارت تابوتاً لخالق السماء والأرض حملته فى بطنها تسعة أشهر عدّاً (انظر خر٣٧) .

د ــ المنارة الذهبية : وهكذا السيدة العذراء هى التى كانت تحمل المسيح الذى هو نور العالم (انظر خر٣٧) .

هـ ــ المجمرة الذهبية : الحاملة جمر النار والبخور المختار العنبرى . والعذراء أيضاً حملت فى بطنها نار اللاهوت ابن الله الكلمة المتجسد الذى رفع ذاته على الصليب كفارة عن خطايانا وبخوراً طيباً أمام الله أبيه (أنظر خر٣٠) .

و ــ قسط الذهب : المخفى فيه المن . وهكذا العذراء مريم حملت فى بطنها المن العقلى الذى أتى من الآب (انظر خر١٦) .

وهناك غير ذلك تشبيهات للسيدة العذراء منها القبة الثانية ، وقدس الأقداس ، والمائدة الذهبية ، والغطاء ، وزهرة البخور المقدسة ،

وعصا هرون التى أزهرت وانضجت لوزاً ، وباب المقدس المغلق الذى يكون مغلقاً لا يُفتح ولا يدخل منه إنسان لأن الرب إله اسرائيل دخل فيه فيكون مغلقاً (راجع خروج ٢٥و٣٠و٣١و٣٧ ، عدد ١٧ ، حزقيال ٤٤) .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) إن خلع المؤمنين أحذيتهم من أرجلهم عند مثولهم أمام مذبح الله فى هيكل الكنيسة حيث يستدعى الأب الكاهن بصلاته الروح القدس ليحل عليه وعلى المؤمنين وعلى القرابين ويطهّرها وينقلها ويحوّلها إلى جسد الرب ودمه الأقدسين ، إنما يؤكده لنا ويقرر أهميته ، أمر الرب لموسى أن يخلع حذاءه من رجليه لأن الموضع الذى هو واقف عليه أرض مقدسة . أين ورد هذا الأمر الإلهى ؟ [خر ٣:٥] .

(٢) إذا كان عبور بنى اسرائيل البحر الأحمر (= بحر سوف) يشير إلى المعمودية ، فما هى أوجه التشابه بين الإثنين ؟

[◦ المعمودية بالتغطيس (الماء عن يمينهم وعن يسارهم) خر ١٤:٢٢ .

◦ المعمودية ولادة جديدة (العبرانيون ولدوا من جديد بنجاتهم من المصريين الذين سعوا وراءهم وأدركوهم وأفزعوهم) راجع هذا المعنى فى خر ١٤:٩ــ١٠

◦ بالمعمودية الخلاص (خلّص الرب فى ذلك اليوم اسرائيل من يد المصريين) خر ١٤:٣٠] .

(٣) إن الهوس الأول من التسبحة مقتبس من ترنيمة وردت فى أحد اصحاحات سفر الخروج . أين ورد ذلك ؟ وإلى أى شىء فى العهد الجديد تشير هذه الترنيمة ؟

[◦ خروج ١٥:١ــ٢١ ترنيمة موسى وبنى اسرائيل ◦ تشير هذه الترنيمة إلى المفديين ، الذين بالمعمودية وبالإيمان بصليب المسيح ذاقوا الخلاص وانتصروا على الموت وعلى إبليس عدونا واستحقوا الحياة الأبدية] .

(٤) فى أصحاح ١٥ من الخروج نجد إشارة رقمية عددية إلى الاثنى عشر تلميذاً والسبعين رسولاً . أين ورد ذلك ؟ [خر ١٥:٢٧] .

(٥) المن يشير إلى المسيح خبز الحياة (راجع خر١٦) فهل تستطيع أن تتعرف على ما يرمز إليه كل مما يأتى :

أ ــ نزول المن من السماء .

[الله ترك عرشه ونزل إلى الأرض متجسداً]

ب ــ كان على بنى اسرائيل ، لكى يقتاتوا من المن ويحيوا ، أن يطحنوه ويدّقوه ويخبزوه .

[المسيح لكى يقدم لنا الخلاص والحياة الأبدية أسلم نفسه للموت على عود الصليب]

جـ ــ المن كان دقيقاً أبيض كالجليد

[المسيح قدوس فى وسط الأشرار]

د ــ كان طعم المن كرقاق بعسل
[يسوع حلقه حلاوة وكله مشتهيات]

(٦) إلى أى شيء يشير رفع موسى يديه فوق رأس التلة منتصراً على عماليق ؟
[يشير للسيد المسيح باسطاً يديه على الصليب منتصراً على الموت والشيطان]

(٧) استخرج من الوصايا العشر (راجع خروج ٢٠) ثلاثة وصايا كمّلها السيد المسيح فى عظته على الجبل . استشهد بالآيات الواردة عنها فى متى٥
[٥ لا تقتل مت ٥:٢١ــ٢٦ ٥ لا تزن مت ٥:٢٧ــ٣٠
٥ لا تحنث بل أوف للرب أقسامك مت ٥:٣٣ــ٣٧]

(٨) إذا علمت أن المسيح جاءنا متجسداً آخذاً صورة عبد ، وأحب أباه السماوى متمماً مشيئته بسرور ، وأحب عروسه الكنيسة وأولادها ، وأسلم نفسه لأجلها حاملاً فى جسده سمات الخدمة الأبدية للخلاص (راجع أف ٥:٢٥ــ٢٧) فاستخرج من شريعة العبيد الواردة فى (خروج ٢١) واحداً من العبيد العبرانيين ممن يرمزون للمسيح بنفس هذه الصفات . واكتب الشاهد [خر ٢١:٥و٦] .

(٩) إذا كان تابوت العهد يرمز للمسيح ، فإلى أى شيء يشير ما يأتى :

أ ــ تابوت العهد هو أول الأوانى المقدسة التى أمر الرب بصنعها [المسيح هو الله الأزلى بكر كل خليقة]
ب ــ صنع التابوت من أثمن الخشب وغشّى من داخل ومن خارج بالذهب
[المسيح طاهر وكامل وقدوس ونقى]
جـ ــ لم يوضع فى التابوت لوحا الحجر اللذان كسرا بل اللوحان الجديدان اللذان نحتهما موسى .
[المسيح جاء ليكمل الناموس بشريعة العهد الجديد]

(١٠) إذا كان خبز الوجوه يشير إلى يسوع المسيح خبز الحياة الحقيقى ، فكيف تفسر الآية القائلة (وتجعل على المائدة خبز الوجوه أمامى دائماً) خر ٢٥:٣٠ ؟
[إن ذبيحة المسيح غير الدموية التى هى جسد ودمه الأقدسين ، تُقدم لنا طعاماً دائماً فى الكنيسة]

(١١) هل تستطيع أن تستشهد من خر ٣٠ على قيمة فضية للفدية والتكفير يتساوى فيها الغنى والفقير تشير إلى أن محبة المسيح للعالم كله وأن دمه الكريم مقدم للجميع على السواء مجاناً ؟
[خر ٣٠:١١ــ١٥ أو خر ٣٠:١٥]

(١٢) إلى أى اسرار الكنيسة يرمز دهن المسحة ؟ ثم استخرج الآتى :
أ ــ شاهداً من إشعياء ٦١ ورد أيضاً على لسان السيد المسيح يؤكد هذا السر .

ب ــ شاهداً من أعمال الرسل ١٠ يثبت أن هذا السر يمارس بعد المعمودية .

[◦ سر الميرون أو المسحة ◦ أ ــ إش ٦١ :١ ب ــ أع ١٠ :٣٧و٣٨]

(١٣) يتفق ما ورد فى خر ٤٠ :٣٥ عن السحابة التى حلّت على الخيمة مع أحد أقسام القداس الرئيسية ويرمز إليه . ما هو هذا القسم من القداس ؟

[استدعاء حلول الروح القدس على الكاهن والمصلين والقرابين]

(١٤) أكمل ما يأتى :

إذا كان الرب قد اشترط أن كل عبد مبتاع بفضة لابد أن يختن قبل أن يأكل الفصح (خروج ١٢ :٤٤) فهكذا فى العهد الجديد لا يجوز لغير ــــــــــ الذين اشتراهم المسيح بـ ــــــــــ أن يتقدموا للتناول من الجسد والدم الأقدسين

[◦ المعمدين ◦ دمه]

ـ ٣ ـ
اللاويين

أولاً ــ الدراسة :

(١) كلمة عن خيمة الاجتماع :

بينما كان الله يتكلم سابقاً مع موسى **من فوق جبل سيناء** المتقد بالنار والدخان كأتون (راجع خر ١٩ :١٨و١٩) إذا به تعالى (فى الشهر الأول فى اليوم الأول من الشهر) يوم أقيمت خيمة الاجتماع (خر ٤٠ :٢) يغيّر طريقته فى الكلام مع موسى . فقد حدث أن (دعا الرب موسى وكلمه **من خيمة الاجتماع**) لا١ :١ لقد اتخذ الله مكاناً فى وسط شعبه واتخذ له مسكناً فى الخيمة . وهكذا بتجسد المسيح وتأنسه ونزوله من السماء ، حل بيننا وخطب الكنيسة لنفسه عروساً مقدسة بلا عيب . وكما غيّر الرب طريقته فى الكلام مع موسى فى اليوم الأول من الشهر الأول ، هكذا السيد المسيح فى يوم الأحد (= الأول من الأسبوع) نراه وقد حل الروح القدس على المصلين والكهنة والقرابين وملأ بهاؤه المكان ، يكلمنا فى الكنيسة **من خلال جسده ودمه الأقدسين** اللذين ينعم علينا بتناولهما فى استحقاق دمه الثمين المسفوك عنا على خشبة الصليب .

(٢) الذبائح ترمز للمسيح :

كما اشترط الرب أن تكون الذبائح من الحيوانات الطاهرة (راجع لا ١١) ، فهكذا أيضاً المسيح الذى هو ذبيحة العهد الجديد هو الطاهر والقدوس وحده الذى بلا خطية . وكما اشترط الرب أن تكون الذبيحة صحيحة بغير عيب ، فهكذا المسيح المقدم عنا على الصليب هو الابن الوحيد لأبيه وهو الإله المتجسد الأبرع جمالاً من بنى البشر والكامل وحده (الذى ليس من هذه الخليقة) عب ٩:١١ والذى أبطل الخطيئة بذبيحة نفسه (راجع عب ٩:٢٦) وكما أن الحيوان المقدم للرب رغم براءته وطهارته كان يعد مذنباً بوضع يد مُقدّمه عليه ، هكذا المسيح ذبيحتنا الحقيقية وضع الرب عليه إثم جميعنا وكإن كشاة سيق إلى الذبح أو نعجة صامتة هكذا لم يفتح فاه . وكما أن الذبائح معروفة منذ أعلنها الرب لآدم فى أقمصة الجلد وفى الوعد بنسل المرأة ، ومنذ قدمّها هابيل ونوح وابراهيم وغيرهم ، معروفة أنها قديمة قدم التاريخ ، فهكذا المسيح المرموز إليه بهذه الذبائح هو الإله القديم الأزلى (بكر كل خليقة) والذى هو أبدى أيضاً مثلما تُقدم ذبيحته يومياً على مذبح الكنيسة وإلى آخر الدهور .

(٣) القرابين الخمسة :

القرابين التى أمر الرب بتقديمها أو بإصعادها ذبائح ومحرقات عددها خمسة . ونلاحظ أن القرابين الخمسة المذكورة تختلف فيما بينها من حيث النوع والجنس . فهى ليست كلها ذبائح . لكن بينها أيضاً تقدمات دقيق أو فريك . والذبائح منها ليست من نوع واحد . ففيها

البقر والغنم والحمام واليمام ... الخ . وفيها أيضاً الذكر والأنثى . وهذا الاختلاف يدل على أن الإنسان بإزاء خطاياه الشنيعة والعديدة ، لا يسعه إلا أن يعترف بضعفه وعجزه ، ويقدم للرب بإخلاص كل ماعنده تائباً نادماً صادقاً طالباً الحل والغفران . غير أن الذبائح مهما اختلفت فقد اشترط فيها جميعاً أن تكون طاهرة وصحيحة وبلا عيب .

وهذا يؤكد لنا أن كلنا بحاجة إلى الله المتجسد وحده يُذبح لأجلنا ويكفر عن خطايانا ويموت بدلاً عنا ، لأنه هو القدوس والطاهر الذى يفى وحده حق الله وعدله . ولنتأمل الآن فى القرابين الخمسة ودلالاتها :

أ ـ **ذبيحة المحرقة (لا ١)** : وتشير إلى المسيح بأجلى وضوح . فقد اشترط فيها أن تكون ذكراً صحيحاً ، حال كون المسيح متميزاً وطاهراً وقدم نفسه بلا عيب (ابناً مكملاً إلى الأبد) عب ٧:٢٨ وتستهدف هذه الذبيحة كما ذكر عنها فى (لا ١:٣) رضا الله . وفى ذبيحة الصليب لا يسعنا إلا أن نشكر السيد المسيح الذى قدم ذاته لله محرقة ، لا من أجل إظهار شناعة إثم الإنسان الذى وضع على المسيح ، ولكن إتماماً لإرادة الله وإشباعاً لقلبه وإرضاءً له . وهذا واضح من كون المسيح وضع نفسه وأخلاها وأطاع حتى الموت موت الصليب وشرب الكأس حتى نهايتها باختياره وإرادته . ونلاحظ أن هذه الذبيحة تُحرق جميعها على المذبح (راجع لا ١:٩) وهذا

يرمز إلى طاعة المسيح الكاملة للآب . وذبيحة المحرقة وإن كانت قد قطعت وسحقت تماماً ، فهى كالبخور العطر المسحوق دقيقاً (راجع لا ١٦:١٢) لابد أن تكون هى والبخور رمزاً للمسيح المسحوق لأجل آثامنا (رائحة سرور للرب) لا ١:٩و١٣و١٧ وإضافة لهذا فإن فى وضع مقدم الذبيحة يده على رأس المحرقة لكى يصير هو والذبيحة واحداً ، إشارة إلى أننا بذبيحة المسيح صرنا واحداً معه (ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فىّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا) يو ١٧:٢١ .

ب ــ تقدمة القربان (لا ٢) : إن دقيق القمح إشارة الى تجسد المسيح وكونه دقيقاً مصحوناً ونظيفاً ففى هذا إشارة إلى كمال المسيح وقداسته . والزيت (ملتوتاً فى الدقيق) يشير إلى الحبل بالمسيح بالروح القدس . أما الزيت (مسكوباً) فيشير إلى مسحه بالروح القدس الذى نزل عليه بهيئة حمامة بعد المعمودية . أما اللبان الذى نشتم رائحته بخوراً من خلال إحراقه على نار المذبح ، فيؤكد لنا كيف أن صلب وآلام المسيح قد أفاحت رائحة سرور لقلب الله الذى سُرّ أن يسحق ابنه من أجل خلاص جنس البشر . أما الملح فيشير لناسوت السيد المسيح وعدم فساده . واشتراط خلو التقدمة من العسل والخمر ، فلأن العسل يرمز للحلاوة الغاشة واللذة الوقتية للخطية ، ولأن الخمير يشير إلى الرياء والشر والخبث . وهى أمور مرفوضة فى حياة المؤمن .

جـ ــ ذبيحة السلامة (لا٣ ، ٧:١١ــ٣٨) : كما أن ذبيحة السلامة تقدم شكراً لله على العطية الطيبة والسلامة الزمنية التى يمنحنا إياها ، فإن المسيح بتقديمه ذبيحة نفسه فى العشاء الربانى (= سر الشكر أو الأفخارستيا) إنما قصد أن يساعدنا على أن نقدم باسمه شكرنا للآب السماوى الذى أعطانا أعظم عطية وهى عطية الخلاص بصليب ابنه الذى صالحنا مع أبيه . وكما أن فى ذبيحة السلامة والشكر يشترك الناس مع الكاهن فى اكل لحم الذبيحة ، فهكذا المسيح رئيس الكهنة الأعظم لما صنع الفصح وبعده صنع العشاء الربانى بسر الشكر ، أعطانا الشركة معه إذ اتكأ مع الأثنى عشر وأكل معهم بل وسمح لأحد الخطاة أن يغمس يده معه فى الصحفة (راجع مت ٢٦:٢٠ــ٣١) غير أن الرب كما شجب كل نفس كل من يأكل من لحم ذبيحة السلامة التى للرب ونجاستها عليها (راجع لا ٧:٢٠) فهكذا (الذى يأكل ويشرب بدون استحقاق ــ من جسد الرب ودمه ــ يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميّز جسد الرب) ١كو ١١:٢٩ .

د ــ ذبيحة الخطية (لا ٤ ، ٥:١ــ١٣) : كما أن دم هذه الذبيحة لازم للتطهير والتكفير عن كل من يخطىء سواء كان كاهناً أو مجمع الشعب أو رئيساً علمانياً أو أحد الأفراد العاديين ، هكذا أيضاً فإن الكل بمختلف رتبهم أمام المسيح (زاغوا وفسدوا معاً . ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد) رو ٣:١٢ وهم بحاجة إلى دم المسيح لتطهيرهم وغفران

خطاياهم . ونلاحظ أن الذبيحة التى تقدم عن كل من الكاهن ومجمع الشعب (= ثور ابن بقر) تحرق خارج المحلة . وهذا يرمز إلى أن المسيح صلب خارج مدينة أورشليم (راجع عب ١٣:١١ــ١٣ أما بالنسبة لذبيحة كل من الرئيس العلمانى وأحد عامة الشعب (= وهى تيس ذكر بالنسبة للأول وأنثى ماعز أو أنثى ضأن بالنسبة للثانى) فتعامل معاملة ذبيحة السلامة ويأكلها الكهنة فى خيمة الاجتماع (راجع لا ٦:٢٦و٢٩) .

هـ ــ **ذبيحة الإثم (لا ٥:١٤ــ١٩ ، ٦:١ــ٧)** : إذا كانت ذبيحة الخطية تقيّم الناس بالنسبة للخطية (لكل نوع من الناس ذبيحة) فإن ذبيحة الإثم تقيّم الخطية بالنسبة لله (= والخطية هنا ثلاثة أنواع : خطية خيانة فى أقداس الرب سهواً ، وخطية عمل واحدة من مناهى الرب سهواً ، وخطية خيانة اغتصاب أو سلب أمانة من الناس) ومثلما يعوض المخطىء فى النوعين الأول والثالث من خطايا ذبيحة الإثم مع زيادة الخمس ، فهكذا نرى المسيح على الصليب قد قابل بذبيحة نفسه عدل الله وزاد عليه أنه خطب لنفسه كل المؤمنين به عروساً مجيدة بلا دنس ولا غضن بصورة أفضل بكثير من الصورة التى كان عليها آدم وحواء قبل سقوطهما بواسطة الشيطان بغواية الحية .

(٤) عيد الكفارة السنوى :

إن إقامة هذا العيد مرة كل سنة بجلال عظيم مقرون بالصوم ، إنما

يشير إلى يوم الفداء العظيم الذى كان العالم كله يترقبه منذ سقوط آدم وحواء أبوينا الأولين . ولنتأمل فيما يحيط هذا العيد من ترتيبات :

أ ــ رئيس الكهنة هنا يرمز للمسيح صانع الكفارة العظيم الذى مات لأجل الجميع كى يخلص الجميع (راجع ١كو ٥:١٤و١٥) .

ب ــ وكونه يرحض جسده ويلبس ملابس طاهرة قبل تقديم الذبائح عن نفسه وجماعة اسرائيل وقبل دخوله قدس الأقداس ، ففى ذلك إشارة إلى أن المسيح القدوس فى ذاته (يو ١٧:١٩) رئيس خلاصنا ، قدم ذاته ذبيحة عنا على الصليب لأنه الشفيع الكفارى وحده ولأنه (كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس انفصل عن الخطاة ... الذى ليس له اضطرار كل يوم مثل رؤساء الكهنة أن يقدم ذبائح أولاً عن خطايا نفسه ثم عن خطايا الشعب لأنه فعل هذا مرة واحدة إذ قدم نفسه) عب ٧:٢٦و٢٧ .

جـ ــ كون رئيس الكهنة يكتفى بالثياب الكتانية البسيطة قبل أن يقدم الذبائح ، هذا يشير إلى أن المسيح جاءنا وديعاً متواضعاً واحتمل عنا الآلام وتمم مشيئة أبيه وأطاع حتى الموت موت الصليب .

د ــ الدم الذى كان يسفكه هرون بالذبائح فى عيد الكفارة مرة واحدة كل سنة ، يشير إلى دم المسيح الذى سفك عنا مرة واحدة لغفران خطايانا .

هـ ــ دخول رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس المصنوع بأيد بشرية بدم آخر (دم تيوس وثيران) يرمز إلى دخول المسيح بذبيحة أفضل (= هى ذبيحة نفسه) إلى المسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيد (إلى السماء عينها ليظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا) عب ٩:٢٤ .

و ــ قيام هرون بالاعتراف بذنوب كل الجماعة وجعلها على رأس التيس الحى ثم إرساله حياً بيد من يلاقيه إلى البرية ، إنما يشير إلى قبول الله الآب ذبيحة المسيح عنا ، مصلوباً ثم مقاماً من الأموات ثم عائداً إلى أحضان الآب ثانية بعد إتمام عملية الفداء (المسيح هو الذى مات بل بالحرى قام أيضاً الذى هو أيضاً عن يمين الله الذى أيضاً يشفع فينا) رو ٨:٢٤ .

ز ــ إن إرسال تيس عزازيل طليقاً (لا ١٦:١٠) يشير إلى (أن الخليقة نفسها أيضاً ستعتق من عبودية الفساد الى حرية مجد أولاد الله) رو ٨:٢١ .

ح ــ إن دخول هرون بالمجمرة إلى قدس الأقداس وإصعاده البخور العطر أمام التابوت بعد ذبحه ثور ذبيحة الخطية عن نفسه وعن بيته حتى يغشى البخور غطاء التابوت ، يعتبره الرب شرطاً لكى لا يموت هرون (راجع لا ١٦:١١ــ١٣) وهكذا فإن تجميع أفكارنا فى المسيح المصلوب وفى ذبيحة الجسد والدم الأقدسين أثناء القداس الالهى ، وكذا تثبيت أنظارنا وانتباهنا أثناء الصلاة وبخاصة حتى يحل الروح القدس على القرابين

ويطهرها وينقلها ويقدسها ، شرط لازم لكى يقبل الرب عبادتنا وصلواتنا كرائحة بخور عطر أمامه .

ط ــ إن أمر الرب لموسى أن يكون عيد الكفارة (بمحرقته وذبائحه الثلاث التى هى ثور الخطية للكاهن وتيس خطية الشعب وتيس عزازيل الحى المرسل طليقاً فى البرية) فريضه دهرية ، إنما يشير إلى أمر المسيح بصنع وتقديس سر التناول تذكاراً دائماً (اصنعوا هذا لذكرى) لو ٢٢:١٩

(٥) المذبح لازم للذبيحة :

فى أصحاح ٧ يتضح لنا أن من يذبح ذبيحة عن غير طريق المذبح الذى أمر الرب بصنعه وكرّسه موسى ، يعتبر كسافك دم ويقطع ذلك الإنسان من شعبه (انظر لا ١٧:٤و٩) وهذا يؤكد لنا أهمية المذبح المكرس أيضاً فى العهد الجديد الذى أشار إليه الوحى على لسان السيد المسيح فى مت ٥:٢٤ وعلى لسان إشعياء فى إش ١٩:١٩ــ٢١ .

(٦) قرابين بلا عيب :

اشترط الرب أن تكون جميع القرابين والمحرقات والذبائح التى تقدم للرب بلا عيب (كل ما فيه عيب لا تقربوه لأنه لا يكون للرضا عنكم) لا ٢٢:٢٠ وهذا كان إشارة إلى السيد المسيح الذى قدم ذاته ذبيحة لخلاصنا كحمل بلا عيب ولا دنس . كما أن هذا يستتبع أن تكون القرابين أو الخدمات التى تقدم للكنيسة أو باسم المسيح من أى إنسان بلا عيب أيضاً . وعلى الكاهن أن يراعى ذلك عند بدء تقدمة الحمل .

ثانياً : الأسئلة :

(١) كما كان على أفراد الشعب أن يقدموا عن أنفسهم محرقات وتقدمات قربان وذبائح سلامة وذبائح خطية وذبائح إثم يأكل منها الكهنة ، فقد كان على الكهنة أيضاً أن يقدموا كباقى الشعب عن أنفسهم ومن أموالهم الخاصة محرقات وتقدمات وذبائح خطية للرب توقد وتحرق بكمالها . وعلى هذا المنوال ، وبدون أن يكون فى المسيح أدنى خطية ، قدم المسيح نفسه ذبيحة على عود الصليب . والمطلوب الإجابة عما يأتى :

أ ــ أين تكلم الرب مع موسى بشأن محرقات وتقدمات وذبائح الكهنة ؟

[لا ١:٤ــ١٢ ، ١٩:٦ــ٢٣]

ب ــ أين ورد فى الكتاب أن هرون وبنيه قاموا بتنفيذ ذلك ؟

[لا ٨و٩]

(٢) كان على موسى (بأمر إلهى) أن يمسح هرون بدهن المسحة لكى يُسام كاهناً للرب . وكان على الأنبياء أن يمسحوا من يختارهم الرب من الناس بدهن المسحة أيضاً لكى يقيموهم ملوكاً على الشعب . فإذا كان الكهنة والملوك هم وحدهم الذين كانوا يمسحون بدهن المسحة فى العهد القديم ، فبماذا تفسر قول يوحنا فى سفر الرؤيا ١:٥و٦ (الذى أحبنا وقد

غسلنا من خطايانا بدمه وجعلنا ملوكاً وكهنة لله أبيه) ؟

[بدل أن كان المسح بدهن الميرون قاصراً فى العهد القديم على الكهنة والملوك ، ففى العهد الجديد أصبح يدهن به كل المؤمنين بالمسيح الذين نالوا سر المعمودية ، إشارة إلى أنهم جميعاً صاروا باستحقاق دم المسيح فى مستوى الملوك والكهنة لا أقل منهم]

(٣) إذا كان الرب قد قام بتأسيس سر مسحة المرضى فى العهد الجديد وأعطى السلطان لقسوس الكنيسة وحدهم أن يمارسوه (راجع مت ١٠:١و٨ ، مر ٦:٥و١٣ ، لو ٤:٤٠ ، ١٠:٣٤ ، يع ٥:١٤و١٥) فقد سمح الرب فى العهد القديم بالمثل أن يقوم الكهنة بدور الطبيب . فى أى الأصحاحات من سفر اللاويين تحدث الرب عن ذلك ؟

[لا ١٣و١٤و١٥]

(٤) تضم شريعة الأبرص (راجع لا ١٣و١٤) إشارات ورموزاً للرب يسوع المسيح المخلص ولبعض عقائد وإيمانيات كنيسة العهد الجديد . فى ضوء ذلك حاول أن تستكشف إلى أى شىء يرمز الآتى :

أ ــ كان الكهنة يحكمون على الأبرص أنه نجس ، فتشق ثيابه ويقيم وحده خارج المحلة .

[قال الكهنة عن المسيح أنه مفسد الشعب ، وحكموا عليه بالصلب . واقترع العسكر على قميصه أما ثيابه فقسموها أربعة أقسام لكل عسكرى قسماً . وقد صلب المسيح خارج مدينة أورشليم]

ب ــ لكى يحكم الكاهن بطهارة الأرض ، كان لابد له أن يخرج خارج المحلة ويتمم له شريعة التطهير

[كان لابد لخلاصنا أن ينزل الابن إلينا تاركاً عرشه ، ليصالحنا مع الآب . وكان عليه أن يصلب خارج المحلة حاملاً عارنا]

جـ ــ عند تقديم ذبيحة الإثم عن الأبرص ، كان الكاهن ينضح دم الذبيحة على أطراف جسد الأبرص

[بدون سفك دم المسيح لا تحصل مغفرة]

د ــ بعد أن يستحم الأبرص بماء للتطهير ، كان يدخل المحلة ، ثم يدهنه الكاهن بالزيت .

[لكى يولد الإنسان ولادة روحية ويدخل ضمن رعوية الكنيسة ، عليه أن يتعمد ، ثم يمسح جسده بدهن الميرون بواسطة الكاهن]

(٥) إذا اعتبرنا أن العصفورين اللذين يلزم تقديمهما لتطهير الأبرص يرمزان الى المسيح ، فإلى أى شيء يشير :

أ ــ العصفوران الحيان الطاهران [اللاهوت والناسوت]

ب ــ العصفور الذى يذبح وحده

[الله المتجسد المصلوب عنا والذى ليس بأحد غيره الخلاص]

جـ ــ غمس العصفور الحى فى دم العصفور المذبوح ، ثم إطلاقه على وجه الصحراء .

[قيامة المسيح ثم صعوده بعد إتمام عملية الفداء]

(٦) استخرج من لا ١٧ آية تقابل بها ما ورد فى عب ٩:٢٢ [لا ١٧:١١]

(٧) إذا كان الرب فى القديم قد اشترط شروطاً فى رتب الكهنوت خدام القدس الأرضى ، فهل تستطيع أن تستخرج الشروط المفضل توافرها عند اختيار رتب الكهنوت خدام أسرار المسيح فى العهد الجديد ؟ (استعن فى ذلك بما ورد فى لا ١٠و٢١و٢٢ ، ١تى ٣ ، تيطس١)

[◦ **لا ١٠** : الطاعة الكاملة لله . لا يحزن على ميت أو يطلب عزاءً عليه . لا ينشغل بغير خدمة الله . لا يشرب خمراً أو مسكراً بل يكون صاحياً .

◦ **لا ٢١و٢٢** : لا يحزن أو يطلب عزاء على ميت إلا للأقربين إليه . لا يتزوج زانية أو مدنسة مطلقة أو أرملة بل يتزوج من عذراء . بلا عيب جسدى ، فلا يكون أعمى أو أعرج أو أفطس أو زوائدى أو مكسور الرجل أو مكسور اليد أو أحدب أو أكشم أو فى عينه بياض أو أجرب أو أكلف أو مرضوض الخصى ، اللهم إلا اذا كان العيب الجسدى نتيجة اضطهاد . لا يقترب إلى الأقداس وعليه نجاسة أو أبرص أو ذو سيل دم .

◦ **١تى ٣** : بعل امرأة واحدة . صاحياً . عاقلاً . محتشماً . مضيفاً للغرباء صالحاً للتعليم . غير مدمن الخمر ولا ضراب . ولا طامع بالربح القبيح . حليماً . غير مخاصم . ولا محب للمال . يدبّر بيته حسناً . له أولاد فى الخضوع بكل وقار .

غير حديث الإيمان لئلا يتصلف . له شهادة حسنة من الذين هم من خارج .

• **تيطس ١** : بعل امرأة واحدة . له أولاد مؤمنون ليسوا فى شكاية الخلاعة ولا متمردين . بلا لوم كوكيل الله . غير معجب بنفسه . ولا غضوب . ولا مدمن الخمر . ولا ضراب . ولا طامع فى الربح القبيح مضيفاً للغرباء . محباً للخير . متعقلاً باراً ورعاً . ضابطا لنفسه . ملازماً للكلمة التى بحسب التعليم . قادراً أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوّبخ المناقضين]

(٨) إذا كانت الأعياد التى احتفل بها اليهود من قبل الرب ووردت فى لا ٢٣و٢٥ ، عدد ٢٨و٢٩ ، تث ١٦ هى السبوت ، ورؤوس الشهور (= الأهلة) ، وعيد الفصح (= الفطير) ، وعيد الخمسين (= الحصاد) ، وعيد الكفارة العظيم ، وعيد المظال ، وسنة العطلة ، وسنة اليوبيل ، فهل يمكنك أن تنتخب منها ثلاثة أعياد لها ما يقابلها فى كنيسة العهد الجديد ؟ اكتب الرمز والمرموز إليه فى كل واحد منها .

[• السبت = الأحد • الفصح = القيامة
• الخمسين = حلول الروح القدس• الكفارة = جمعة الصلبوت
• المظال (بعد الكفارة بأربعة أيام) = شم النسيم]

(٩) يسمّى الولى الأقرب باسم النسيب الأقرب (راجع لا ٢٥ ، عد ٢٧:١١) فإلى من يشير هذا فى العهد الجديد ؟ وما وجه

النسب والقرابة بيننا ككنيسة وبين هذا الولى فى العهد الجديد ؟ وكيف فك عنا ديوننا ؟ [• المسيح • عريس الكنيسة • افتدانا بدمه]

(١٠) أمام محبة المسيح لنا وبذله نفسه على الصليب فداء عنا ودخولنا عهد النعمة ، طلب الرب منا أن يزيد برنا على الكتبة والفريسيين فنقدم له تعالى كل ما نملك . هل تستطيع من قراءتك أصحاح ٢٧ أن تكتشف ماذا كان على بنى اسرائيل أن يقدموه للرب ؟

[نذور الأولاد والبنات ، والتقدمات ، والنذور ، والبكور ، والعشور]

ـ ٤ ـ
العـــدد

أولاً ــ الدراسة :

(١) الشعب فى البريـة :

إن برية سيناء تشبه برية هذا العالم الحاضر . ولكى يواجه المؤمن برية التيه هذه ، عليه أن ينظم حياته ويرتب نفسه حتى لا يعثر ولا يفشل ولا ينغلب من إبليس . والرب هنا يعلمنا عدة أمور :

أ ــ إهتم الرب بتعداد الشعب لكى يعلن لهم أنهم فى ذاكرته يعرفهم بأسمائهم ويحصيهم ويعتبرهم من خاصته .

ب ــ أراد الرب بعَدّ الشعب ، كل واحد بحسب سبطه ، أن يتحقق كل واحد منهم من نسبه وأصله الحقيقى وأن يستشعر الولاء لسبطه والانتساب إليه وإلى شعب الله . ولا شك أن فى تحقق كل واحد أنه منتسب لشعب الله ، ما يحثّه على أن يبقى هكذا إبناً لله ثابتاً فى الإيمان به عاملاً مشيئته وإرادته فى القداسة .

جـ ــ أراد الرب بتعداد الشعب حسب أسباطهم أن يساعدهم على الاحتفاظ بسجلات الأنساب حتى إذا جاء المسيح وتحققوا أنه

من سبط يهوذا ومن نسل داود الملكي لا يكون هناك شك فى قبوله بالإيمان .

د ــ إن تعداد الشعب حسب أجناده (كل ذكر برأسه من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج للحرب فى اسرائيل) عد ١:٣ إنما يحمل فى معناه أنهم قادمون على متاعب وحروب . ونحن أيضاً فى حروبنا الروحية ، يجب أن نكون مستعدين ومتهيئين . ولا شك أن نزول كل واحد عند رايته ، ينبغى أن يحملنا بالفكر إلى أهمية تثبيت أنظارنا عند صليب ربنا يسوع المسيح محور إيماننا ورمز انتصارنا على عدونا إبليس .

(٢) ابن ثلاثين فصاعداً :

إن حصر بنى لاوى بعشائرهم من ابن ثلاثين سنة فصاعداً (راجع عد ٤:٣و٢٣و٣٠و٣٥و٣٩و٤٣) (ليتجندوا أجناداً ليخدموا خدمة فى خيمة الاجتماع) عد ٤:٢٣ إنما يرمز إلى بدء المسيح (المكرس والمعد لخدمة الخلاص) خدمته الجهارية اعتباراً من سن الثلاثين .

(٣) الفصح والتناول :

كما منع الرب من تنجسوا عن عمل الفصح وأكله ، هكذا ينبغى ألا يقترب من تناول الأسرار المقدسة إلا من كان قد مارس سر الاعتراف تائباً أمام الكاهن وحوالل من خطاياه . وكما أن (من كان طاهراً وليس فى سفر وترك عمل الفصح تقطع تلك النفس من شعبها لأنها لم تقرّب قربان الرب فى وقته) عد ٩:١٣ فهكذا يحزن الرب

على كل من يرى جسد الرب ودمه الأقدسين أمامه فى الكنيسة ويتهاون ويهمل ويمتنع عن التقدم للتناول .

(٤) موسى وإطفاء النار المحرقة :

لما صنع الشعب شراً وتذمروا وسمع الرب فحمى غضبه حتى اشتعلت فيهم النار وأحرقت طرف المحلة ، صلى موسى الى الرب فخمدت النار (عد ١١:١ــ٣) وموسى هنا يرمز إلى المسيح الذى أطفأ بصليبه (كشفيع كفارى وحيد) نار غضب الله على الخطاة منقذاً إياهم من جهنم ومقدماً لهم الخلاص والنجاة والحياة الأبدية .

(٥) أرض كنعان ترمز للسماء :

هناك تشابه كبير بين كنعان والسماء :

أ ــ وصفت كنعان بأنها أرض مملوءة خصباً وتفيض لبناً وعسلاً . والسماء أيضاً وصفت فى سفر الرؤيا بأن فيها نهراً صافياً من ماء حياة وعلى النهر من هنا ومن هناك شجرة حياة تصنع إثنتى عشرة ثمرة وتعطى كل شهر ثمرها وورق الشجرة لشفاء الأمم (رؤ ٢٢:١و٢) .

ب ــ وكما كانت كنعان فى الأصل مملوكة للأمم الوثنية فطردهم الرب منها بسبب شرورهم وأسكن جماعة بنى اسرائيل مكانهم ، فهكذا السماء التى كانت فى الأصل مسكناً لأرواح الملائكة التى عصت قديماً فطردهم الرب منها وهيأ منازلها لسكنى الأبرار والمؤمنين من شعبه (راجع يهوذا ٦) .

جـ ــ وكما أن بنى اسرائيل لم يصلوا إلى كنعان ولم يمتلكوها إلا بعد طول مسير فى القفر وبعد مشقات ومصاعب وحروب وأعداء مقاومين لهم ، فهكذا بضيقات كثيرة ينبغى أن ندخل ملكوت السموات .

(٦) عصا هرون التى أفرخت :

ترمز عصا عرون التى أفرخت (عد ١٧) إلى :

أ ــ **السيد المسيح** : فكما نفث الرب حياة فى العصا الجافة فأفرخت وأزهرت وأنضجت لوزاً ، فهكذا المسيح بعد موته أنضج من ذاته لذاته حياةً بقيامته (تعيَّن ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات) رو ١:٤ .

ب ــ **السيدة العذراء** : فرغم عذراويتها وبتوليتها ، لكن بحلول الروح القدس عليها أنجبت ابن الله الكلمة المبارك .

(٧) فريضة البقرة الحمراء :

إن شريعة البقرة الحمراء (راجع عد ١٩) تشير فى كثير إلى عملية الفداء :

أ ــ فالبقرة الحمراء ترمز للمسيح المذبوح عنا والمسفوك دمه لأجلنا . واللون الأحمر من أجمل الألوان . ولذا فهو يشير إلى المسيح الأبرع جمالاً من بنى البشر . كما أن اللون الأحمر هو لون الدم الذى سفكه المسيح عنا على خشبة الصليب .

ب ــ والبقرة المنتخبة اشترط فيها أن تكون صحيحة ولا يعلو عليها

نير . وفى هذا إشارة إلى المسيح القدوس والكامل الذى ليس فيه عيب والذى لم يعلوه أو يلصق به إثم ولم يرث فساداً ولم يخضع لسلطان الشيطان .

جـ ــ وإعطاء البقرة لألعازار الكاهن وذبحها قدامه ، إنما يشير إلى أن المسيح هو الكاهن وهو الذبيحة معاً .

د ــ وذبح البقرة خارج المحلة ، إشارة الى ذبح المسيح خارج مدينة أورشليم .

هـ ــ نضح دم البقرة إلى جهة وجه خيمة الأجتماع ، فيه إشارة إلى أن الكنيسة تطهرت بدم المسيح وحده دون غيره . ونضح الدم سبع مرات (والعدد سبعة يشير إلى الكمال) يرمز إلى أن ذبيحة المسيح كاملة وفى دمه الكفاية ولا يحتاج الأمر بعده إلى مطهر أو خلافه كما يعتقد الكاثوليك . كما أن هذا يشير إلى أن الذبيحة قائمة ومستمرة كل يوم فى القداس على مذبح الكنيسة .

و ــ وإحراق الذبيحة حتى تتحول إلى رماد ، يشير إلى أنه بالفداء الذى قدمه المسيح تبددت خطايانا وتحولت إلى رماد .

ز ــ ومع أن الرماد يمكن أن يُداس بالأقدام ، لكن الرب طلب أن يحفظ فى مكان طاهر ويستخدم بخلطه بماء طاهر (= يسمى ماء النجاسة = ويعنى الماء الذى يطهّر من النجاسة) لتطهير النجسين . وهذا يعنى أن دم المسيح ، وإن اعتبره الملحدون

والمستهترون مدوساً بالأقدام وبغير فائدة ، لكنه هو فى الحقيقة الدم الثمين الذى يطهرنا من خطايانا . وكما أنهم كانوا يحفظون الرماد ليستخدموه فى أى وقت للتطهير ، فهكذا دم المسيح يصلح دائماً وأبداً لتطهير كل ضمير شرير .

ح ــ وكما أن الرش للتطهير يتم على مرتين فى اليوم الثالث وفى اليوم السابع ، فهكذا منذ قام المسيح من الأموات فى اليوم الثالث ابتدأ تطهيرنا وتبريرنا (أقيم لأجل تبريرنا) رو ٤:٢٥ ولسوف نستمر كذلك حتى يتم ويكمل تطهيرنا وتقديسنا لميراث الحياة الأبدية فى اليوم السابع (= السبت الذى يعنى الراحة) اليوم الكامل (= لأن العدد سبعة يشير الى الكمال) الذى هو بداءة الراحة الأبدية بعد موتنا وانتقالنا من هذا العالم .

(٨) الحية النحاسية :

لما تذمر الشعب على موسى بسبب عدم استحسانهم أكل المن فى البرية (راجع عد٢١) عاقبهم الرب بلدغ الحيات . فلما اعترفوا بخطاياهم وطلبوا رحمة الرب ، أمر الرب موسى أن يصنع حية من نحاس ويرفعها فوق الراية على عمود لكى كل من ينظر إليها لا يموت . والحية النحاسية تشير إلى المسيح المرفوع على عود الصليب . ومع أن الحية كانت أحيل حيوانات البرية وقد لعنها الرب فى القديم ، فقد قبل المسيح أن يُرمز إليه بحية لكى يصير هو لعنة لأجلنا (لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه) ٢كو

٢١:٥ وهكذا كل من ينظر إلى المسيح المصلوب ويؤمن ، ينجو من الهلاك وينال الخلاص والحياة .

(٩) نذر المرأة وكيف يوفى :

تضمنت شريعة النذور أنه إذا نذرت المرأة نذراً ، فمن حق زوجها أن يثبّت نذرها أو يفسخه . وهكذا الكنيسة عروس المسيح (= المرموز إليها هنا بالمرأة . راجع عد٣٠) لما فشلت أن تفى بنذرها ولم تستطع حفظ وصايا إلهها ففى المسيح عريسها يستطيع كل واحد أن يعيش فى القداسة ويثبت فى الإيمان (أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى) فى ١٣:٤ .

(١٠) مـدن الملجـأ :

تشير مدن الملجأ الستة التى خصصّها اللاويون (من مدنهم الثمانى والأربعين) لهروب القتله إليها ، إلى ربنا يسوع المسيح الذى هو شفيعنا الكفارى والوسيط بيننا وبين الآب . إن الأثمة والخطاة يلوذون بالمسيح (الملجأ الحصين) بالتوبة هاربين لحياتهم من مطاردة الشيطان . وهكذا يجدون عنده القبول والأمان والملجأ . فهو الذى قال (تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم) مت ٢٨:١١ .

ثانيا ــ الأسئلة :

(١) هل تستطيع أن تستخرج من عد ٣و٥ شواهد كتابية منها الإشارة إلى ما يأتى :

أ ــ الكهنوت [عد ١٠:٣ ، ١٠:٥]

ب ــ الاعتراف [عد ٧:٥]

جـ ــ الزواج الطاهر وبركاته [عد ٢٨:٥]

(٢) إذا كان موسى يرمز لشخص الرب يسوع المسيح ، فاستشهد بآية من عد ١٢ تتطابق مع ما وصف به المسيح من الوداعة والحلم واحتمال اساءات الآخرين [عد ٣:١٢]

(٣) إلى أى شىء يرمز اقتران موسى بامرأة كوشية كزوجة ؟ (راجع عد ١:١٢)

[يرمز هذا إلى قبول المسيح دخول الأمم الوثنية فى الإيمان]

(٤) هل تستطيع أن تستشهد من كلام الرب فى عد ١٥ على أن الله سوف يقبل الأمم فى الإيمان مثلما يقبل خاصته ؟

[عد ١٤:١٥و١٥و١٦و٢٦و٢٩]

(٥) هل يرمز إحراق البخور مع الصلاة إلى عمل الكفارة فى الخلاص ؟ استشهد من عد ١٦ بما يدل على ذلك

[فوضع البخور وكفّر عن الشعب ووقف بين الموتى والأحياء فامتنع الوبأ . عد ٤٧:١٦و٤٨]

(٦) نفهم من عد ١٠:١٧ أن الرب لما أمر موسى بوضع عصا هرون التى أفرخت أمام تابوت الشهادة ، إنما قصد أن يذكرهم كل حين بتذمراتهم ويحوّلهم لذكر مراحمه لهم ولتسبيحه والاعتراف بفضله . فهل يمكنك أن تستخرج من عب ١٣ شاهداً يؤكد هذا المعنى من جهة المسيح ؟

[عب ١٣:١٥]

(٧) إذا كانت الصخرة فى قادش تشير إلى المسيح (راجع عد ٢٠) فما هى أوجه الشبه ؟ وما هى أوجه الخلاف بينها وبين المسيح ؟

[• **أوجه الشبه** : ضربها موسى بعصا ، والمسيح علق على الصليب + الصخرة أخرجت ماءً ، والمسيح هو ماء الحياة الأبدية]

[• **أوجه الخلاف** : المسيح صلب مرة واحدة ، والصخرة ضربها موسى مرتين]

(٨) استخرج من عد ٢٤ نبوءة عن قيام المسيح ملكاً من بنى اسرائيل [عد ١٧:٢٤]

(٩) إن وضع الأيادى لإقامة الأساقفة والكهنة الذى مارسه الرسل فى (أع ٢:١٣و٣) والذى تمارسه الكنيسة للآن فى سر الكهنوت ، وبموجبه تحل مواهب الروح القدس على رتب الكهنوت ، إنما هو امتداد لطقس وتقليد قديمين كان يمارسهما موسى النبى بأمر الرب لإقامة القادة والقضاة لشعب الله .

استخرج الشاهد على ذلك من عد ٢٧ (راجع أيضاً تثنية ٩:٣٤) [عد ١٨:٢٧و٢٣]

(١٠) من المدن الثمانى والأربعين التى أعطاها بنو اسرائيل من نصيب ملكهم للاويين ، خصص اللاويون ستاً منها مدن ملجأ يهرب إليها كل من أذنب بالقتل سهواً . فإذا اعتبرنا أن اللاويين يمثلون الكهنة فى كنيسة العهد الجديد ، فما هى الأسرار الكنسية الستة التى لأبناء الكنيسة أن يلوذوا بها على أيدى الآباء الكهنة ؟

[المعمودية ، الميرون ، الاعتراف ، التناول ، الزواج ، مسحة المرضى)

(٦) نفهم من عد ١٠:١٧ أن الرب لما أمر موسى بوضع عصا هرون التى أفرخت أمام تابوت الشهادة ، إنما قصد أن يذكرهم كل حين بتذمراتهم ويحوّلهم لذكر مراحمه لهم ولتسبيحه والاعتراف بفضله . فهل يمكنك أن تستخرج من عب ١٣ شاهداً يؤكد هذا المعنى من جهة المسيح ؟
[عب ١٣:١٥]

(٧) إذا كانت الصخرة فى قادش تشير إلى المسيح (راجع عد ٢٠) فما هى أوجه الشبه ؟ وما هى أوجه الخلاف بينها وبين المسيح ؟
[• **أوجه الشبه** : ضربها موسى بعصا ، والمسيح علق على الصليب + الصخرة أخرجت ماءً ، والمسيح هو ماء الحياة الأبدية]
[• **أوجه الخلاف** : المسيح صلب مرة واحدة ، والصخرة ضربها موسى مرتين]

(٨) استخرج من عد ٢٤ نبوءة عن قيام المسيح ملكاً من بنى اسرائيل [عد ١٧:٢٤]

(٩) إن وضع الأيادى لإقامة الأساقفة والكهنة الذى مارسه الرسل فى (أع ٢:١٣و٣) والذى تمارسه الكنيسة للآن فى سر الكهنوت ، وبموجبه تحل مواهب الروح القدس على رتب الكهنوت ، إنما هو امتداد لطقس وتقليد قديمين كان يمارسهما موسى النبى بأمر الرب لإقامة القادة والقضاة لشعب الله .

استخرج الشاهد على ذلك من عد ٢٧ (راجع أيضاً تثنية ٩:٣٤) [عد ١٨:٢٧و٢٣]

(١٠) من المدن الثمانى والأربعين التى أعطاها بنو اسرائيل من نصيب ملكهم للاويين ، خصص اللاويون ستاً منها مدن ملجأ يهرب إليها كل من أذنب بالقتل سهواً . فإذا اعتبرنا أن اللاويين يمثلون الكهنة فى كنيسة العهد الجديد ، فما هى الأسرار الكنسية الستة التى لأبناء الكنيسة أن يلوذوا بها على أيدى الآباء الكهنة ؟
[المعمودية ، الميرون ، الاعتراف ، التناول ، الزواج ، مسحة المرضى)

ـ ٥ ـ
التثنيـــة

أولاً ــ الدراسة :

(١) أنصبة الأرض :

إن الأرض الجيدة (= أرض كنعان) (التى الرب إلهك يعطيك نصيباً) تث ٢١:٤ إنما تشير إلى المنازل السمائية التى هى من نصيب المؤمنين والتى وعد المسيح بها كل أحبائه قبل صعودة قائلاً (فى بيت أبى منازل كثيرة ... أنا أمضى لأعد لكم مكاناً . وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتى أيضاً وآخذكم إلىّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً) يو ٢:١٤و٣ ولعله تتضح لنا ميزة السماء التى سيرثها المؤمنون ، أنها مسكن الله الأبدى مع الناس .

(٢) حقيقة إيمانية :

لماذا قدّس الرب الشعب الاسرائيلى لنفسه ؟ ولماذا اختارهم ليكونوا له شعباً اخص من جميع الشعوب ؟ يجيب الوحى بلسان موسى النبى قائلاً (ليس من كونكم اكثر من سائر الشعوب التصق الرب بكم واختاركم لأنكم أقل من سائر الشعوب . بل من محبة الرب إياكم

وحفظه القسم الذى أقسم لآبائكم أخرجكم الرب بيد شديدة وفداكم ... الرب إلهك هو الله الأمين ...) تث ٧:٧ــ٩ وهذه الإجابة نفسها تؤكد لنا فى عهد النعمة أيضاً أن يسوع المسيح لما تجسد وتأنس وصلب وقام إنما فعل هذا ، ليس لأن فينا شيئاً يستحق ذلك ، ولكنه فدانا من أجل محبته وشفقته علينا ورحمته بنا ، وأيضاً من أجل أمانته فى وعده أن نسل المرأة يسحق رأس الحية (انظر تك ١٥:٣) (الله الذى هو غنى فى الرحمة من أجل محبته الكثيرة التى أحبنا بها ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح بالنعمة أنتم مخلصّون ... لأنكم بالنعمة مخلّصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله . ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد) أف ٤:٢ــ٩ .

(٣) أيام السماء على الأرض :

ورد هذا التعبير فى تث ٢١:١١ وهو يرمز إلى تلك الأيام التى فيها نزل ابن الله من السماء وتجسد وحل بيننا وصلب عنا . ما أحلى هذه الأيام التى فيها تصالح الأرضيون مع السمائيين والتى فيها تمتعنا ببركات الخلاص . إنها وإن كانت انتهت ظاهرياً ــ بصعود ربنا إلى السماء ــ إلا أنه طالما أن الروح القدس قد حل ومازال يحل على المؤمنين ويعمل فيهم من خلال الكنيسة وأسرارها فنحن سوف نعيش وملكوت الله (داخلنا) . وسوف نبقى كذلك إلى أن نأتى إلى الأبد (إلى جبل صهيون وإلى مدينة الله الحى أورشليم السماوية وإلى ربوات هم محفل ملائكة وكنيسة أبكار مكتوبين فى السموات ...) عب ٢٢:١٢و٢٣ .

(٤) شريعة سلة الثمار :

عندما يأتى العبرانيون إلى الأرض التى يعطيهم الرب إلههم ، كان على كل واحد منهم أن يأخذ من أول كل ثمر الأرض (= بكور الثمر) ويضعها فى سلة ويأتى بها أمام الكاهن فيأخذ الكاهن السلة من يده ويضعها أمام مذبح الرب ويقدم العبرانى شكره لله الذى أخرجهم من مصر بيد رفيعة وأعطاهم الأرض التى تفيض لبناً وعسلاً ويفرح بكل هذا الخير . وبكور الثمر رمز للسيد المسيح من عدة وجوه :

أ ــ فكما أن التقدمة هى بكور الثمر ، فإن المسيح أيضا هو بكر كل خليقة (= أى الله الأزلى الكائن قبل كل الخلائق) .

ب ــ وكما أن أول الثمر هو أنضره ، فهكذا المسيح لما صلب كان فى نضرة شبابه ونضج واكتمال رجولته .

جـ ــ وكما يقدم بكور الثمر أمام المذبح بيد الكاهن ، هكذا قدم المسيح نفسه ذبيحة رضا وسرور للآب على مذبح الصليب .

د ــ وكما أن التقدمة كانت تؤخذ من أول كل ثمر الأرض ، فهكذا المسيح بتقديمه ذبيحة نفسه على عود الصليب ، ناب عن كل البشر فى إيفاء عدل الله لكى يقدم الخلاص للجميع وللعالم كله .

هـ ــ وكما أن التقدمة تؤخذ من ثمار أرض كنعان التى تفيض لبناً وعسلاً ، فهكذا المسيح بذبيحته الكفارية منحنا الخلاص من

خطايانا وقدم لنا السماء (= كنعان السماوية) والحياة الأبدية .

و ــ وكما أنه كان على العبرانى ــ مع تقدمته ــ أن يشكر الله ويفرح بجميع الخير الذى أعطاه الرب إياه ، فهكذا المسيح بصلبه سر أن يتمم مشيئة أبيه السماوى من أجل خير البشرية وخلاصها .

(٥) ختان القلب :

إذا كان ختان الجسد قصد به الرب أن يميز لنفسه (فى فترة محدودة موقوته) بنى إسرائيل شعباً يخصهم بالخلاص من أيدى أعدائهم ، فإن ختان القلب بالروح (بالتوبة والولادة الجديدة) الذى أشار إليه موسى فى تث ٣٠ : ٦ متنبئاً بذلك عن بركات الخلاص الذى أراده الله للجميع فى عهد النعمة ، يجعل كل المؤمنين شعباً مباركاً وممدوحاً ليس من الناس بل من الله (لأن الله واحد هو الذى سيبرر الختان بالإيمان والغرلة بالإيمان) رو ٢ : ٣٠ (بر الله بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون لأن لا فرق إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله) رو ٢ : ٢٢ و ٢٣ (راجع أيضاً رو ٢ : ٢٨ و ٢٩) .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) فى سفر التثنية ورد تحذير من الأنبياء والمسحاء الكذبة مثلما حذر المسيح منهم تلاميذه فى انجيل متى ٢٤:٢٣ــ٢٨ أين ورد ذلك ؟ [تث ١٣:١ــ٥]

(٢) فى تتبعنا لصلب المسيح ثم قيامته ثم صعوده ، إذا كانت الحيوانات الطاهرة ترمز للصليب فإلى أى شىء ترمز كل من (مع مراجعة تث ١٤) :

أ ــ الأسماك الطاهرة [القيامة]

ب ــ الطيور الطاهرة [الصعود]

(٣) فى حديث موسى عن ضرورة الخضوع لحكم الكاهن (راجع تث ١٧:١٢) تشير كلمات موسى إلى كلمات قالها السيد المسيح فى متى ١٨ فماذا قال المسيح ؟

[مت ١٨:١٧و١٨]

(٤) استشهد من تث ١٨ بنبوءة تتحدث عن مجىء المسيح متجسدا ومتأنساً كنبى من وسط بنى اسرائيل .

[تث ١٨:١٥و١٨]

(٥) أين ورد فى تث ٢١ ما يشير إلى أن المسيح صار لعنة لأجلنا وعلق باختياره مصلوباً على خشبة ودفن فى نفس اليوم دون

أن يبقى جسده على الصليب لثانى يوم ؟

[تث ٢١:٢٢و٢٣]

(٦) من تث ٢٥ هل يمكنك أن تستنتج كم عدد الجلدات التى جلد بها اليهود السيد المسيح كمذنب ؟

[أربعين جلدة . تث ٢٥:٣]

(٧) من كلام الرب الوارد فى تث ٢٩ يتنبأ موسى بأن الرب يقطع عهداً مع الأمم غير اليهود بأن يكونوا هم أيضاً من شعبه بدخولهم الإيمان . أين ورد ذلك ؟

[تث ٢٩:١٤و١٥]

(٨) أكمل هذه العبارة مستعيناً فى ذلك بأصحاح ٣٤ واستخرج الشاهد : (كما أنه _____ ، فهكذا لم يعيّن الله الآب أحداً سوى يسوع المسيح لخلاص العالم)

[(لم يقم بعد نبى فى اسرائيل مثل موسى الذى عرفه الرب وجهاً لوجه) تث ٣٤:١٠]

(٩) من قراءتك لرسالة يهوذا : ٩ هل تستطيع أن تجد تفسيراً لقول الوحى عن موسى فى تث ٣٤:٦ (ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم) ؟

[أراد الشيطان أن يجعل قبر موسى مزاراً يحج اليه القوم فيحّولهم عن عبادة الله إلى عبادة موسى . فأمر الرب رئيس الملائكة ميخائيل أن يخفى جسد موسى وقبره]

ـ ٦ ـ
يشـــوع

أولاً ــ الدراسة :

(١) مرحلة جديدة فى تاريخ شعب الله :

يمثل يشوع مرحلة جديدة فى تاريخ شعب الله . فهو وإن كان عاصر موسى وعاونه وكان تلميذاً وخادماً له ، وإن كان هو الذى من سابق حارب عماليق وانتصر عليه (انظر خر ١٧:٨و٩) ، وإن كان هو الذى كُلّف من سابق بتجسس أرض كنعان ، لكنه فى الحقيقة هو القائد المحنك الذى نقل الشعب من برية التيه إلى أرض الموعد . إنه هو الذى قادهم فى حروبهم ضد أعدائهم . وهو الذى عبر بهم الأردن . وهو الذى دك الحصون المنيعة . وهو الذى ارتعدت شعوب الأرض من انتصاراته . وهو الذى قسّم لهم الأرض . وإذن فالسفر فى مجموعه ، ومن خلال أحداثه ، ينبئنا ببركات الخلاص وبنصيبنا السماوى الذى يعده لنا يسوع المسيح القائد والمخلص الحقيقى الذى يعتبر يشوع سمّيه (= الذى بنفس اسمه يسوع) رمزاً له .

(٢) الخلاص للجميع :

إمرأة زانية وأممية اسمها راحاب (راجع يش ٢:١) استطاعت بإعمالها الجاسوسين أن تنال النجاة . بل إن المسيح لم يستنكف أن يأتى من نسلها (راجع مت ١:٥) وهذا يعنى أن الخلاص يقدم للجميع وحتى للخطاة . يكفى أن نؤمن بالمسيح ونحفظ شريعته فى قلوبنا ونعتمد باسمه على مثال دفنه ، وعندئذ ننال الخلاص . ألا يخجلنا أن نرى الزناة والخطاة يسبقوننا الى ملكوت السموات ؟!

(٣) حبل خيوط القرمز :

القرمز لونه أحمر . وهو يشير إلى دم المسيح الذى به نلنا مغفرة خطايانا . ومثلما إستطاع حبل القرمز المدلّى من الكوة أن يكون سبب خلاص لراحاب وأسرتها ، فهكذا دم المسيح المهرق من الجنب المطعون قام ومازال يقوم بدور حبل النجاة لكل من يؤمن .

(٤) سيروا وراءه :

قالها يشوع لكل جماعة اسرائيل العابرين الأردن (يش ٣:٣) ولما ساروا وراء تابوت العهد ووراء الكهنة اللاويين ، عرفوا الطريق وأمنوا اجتياز مياه الأردن ورأوا عجائب الرب . ونحن حين نصغى لصوت المسيح القائل (تعال إتبعنى) ، وحينما نتبع كهنته الذين هم خدام لاهوته ، الذين من أفواههم تطلب الشريعة ، سوف نعرف الطريق ونأمن اجتياز المصاعب والضيقات ونرى صنيع الرب الطيّب معنا .

(٥) معنى العبور :

إن عبور الأردن يحمل معانى كثيرة حلوة منها :

أ ــ إذا كان الأردن الذى امتلأ إلى جميع شطوطه والذى كانت مياهه منحدرة من فوق ، يرمز إلى الموت . وإذا كان الشاطىء الآخر الذى عبروا إليه يرمز إلى الحياة . فقد حق علينا أن نشكر الآب (الذى أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته . الذى لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا) كو ١:١٣و١٤ .

ب ــ العبور يشير إلى موت ربنا يسوع المسيح . وكما أنه كان لابد للوصول إلى أرض كنعان من عبور الأردن ، فهكذا كان لابد من موت المسيح عنا لغفران خطايانا وحصولنا على الخلاص والحياة الأبدية .

جـ ــ مياه الأردن التى اجتازها بنو اسرائيل متجهين إلى الأرض الجديدة التى تفيض لبناً وعسلاً ، تشير إلى المعمودية المقدسة التى بممارستها ننال الولادة الجديدة الروحية ونقتنى البنوة للمسيح .

د ــ يقال أن يوحنا المعمدان وهو يعمد فى الأردن كان يشير الى الاثنى عشر حجراً التى نصبها يشوع فى وسط المياه عندما قال (إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لابراهيم) لو ٣:١٨ وهكذا نجد كيف أن الأحجار التى نصبها يشوع قديماً

مهدّت للشهادة ليسوع المسيح الذى جاء خلاصاً لكل ابناء ابراهيم بالإيمان .

هـ ــ تشير الاثنى عشر حجراً التى نصبها يشوع فى وسط الأردن فى قاع النهر إلى موت ودفن ربنا يسوع المسيح . وتشير الإثنى عشر حجراً الثانية التى حملها الرجال من وسط الأردن وعبّروها معهم ووضعوها على الشاطىء إلى قيامة الرب يسوع من بين الأموات .

(٦) المن والقمح :

لما عبر بنو اسرائيل نهر الأردن وعملوا الفصح فى عربات أريحا (راجع يش ٤) انقطع المن وبدأوا يأكلون غلة ومحصول الأرض وهنا نجد بعض الإشارات :

أ ــ المن وغلة الأرض يشيران إلى جسد الرب يسوع الخبز السماوى الذى من يأكله يحيا به .

ب ــ والمن الذى أعطاهم الرب إياه من عنده أربعين سنة يقتاتون به دون أن يتعبوا فى استجلابه أو إنتاجه ، يمثل الإيمان . أما غلّة الأرض التى كان على كل الجماعة أن تسعى لزراعتها وانتاجها بجهدهم الخاص ، فتمثل الأعمال . وهكذا نقلهم الله من حياة التواكل إلى حياة العمل ومن الإيمان الشكلى إلى الإيمان العامل .

(٧) الرب يظهر ليشوع :

مثلما ظهر رئيس جند الرب قبالة يشوع عند أريحا لتقويته

وتشديده (راجع يش ١٣:٥) ، ظهر للمسيح أيضاً فى بستان جثسيمانى ملاك من السماء يقويه (راجع لو ٤٣:٢٢) ، غير أن الذى ظهر ليشوع بن نون لم يكن ملاكاً ولكنه رئيس جند الرب (= أى الرئيس والمتسلط على كل الملائكة) الذى هو الرب ذاته . ودليل ذلك أن يشوع سقط على وجهه إلى الأرض وسجد له . وعندما تكلم معه خاطبه بلقب (سيدى) كما أن الرب ، مثلما قال سابقاً لموسى عند العليقة ، قال ليشوع (اخلع نعليك من رجلك لأن المكان الذى أنت واقف عليه هو مقدس ففعل يشوع كذلك) يش ١٣:٥ــ١٥ فانظر كيف أن الرب نفسه هو الذى نصر يشوع وهو الذى حارب عن الشعب بسيفه المسلول بيده .

(٨) سقوط أريحا :

لنتأمل فيما يرمز إليه سقوط أريحا الوارد فى يش ٦ :

أ ــ أريحا ترمز للشيطان . وسقوطها يرمز لسقوط إبليس الذى استطاع المسيح بموته أن يكسر شوكته . ومثلما دار رجال الحرب العبرانيون حول المدينة سبعة أيام فسقط السور ، فهكذا يدور الكاهن فى أثناء القداس حول المذبح دورات ثلاث وفى اخرها يقول (قم أيها الرب الإله وليتفرق جميع أعدائك وليهرب من قدام وجهك كل مبغضى اسمك القدوس) .

ب ــ ويشير الكهنة السبعة حاملو أبواق الهتاف أمام التابوت ، وكذا الأيام السبعة التى دار فيها الكهنة ورجال الحرب حول المدينة ،

وكذا الدورات السبعة التى داروها حول المدينة فى اليوم السابع ، إلى أسرار الكنيسة السبعة وإلى مواهب الروح القدس السبعة .

جـ ــ ويشير قول الرب فى يش ١:٦ (وكانت أريحا مغلّقة مقفلّة) بتشديد اللام (بسبب بنى اسرائيل . لا أحد يخرج ولا أحد يدخل) يشير هذا القول إلى العلية التى اجتمع وأقام فيها التلاميذ لسبب الخوف من اليهود بعد موت السيد المسيح وقيامته وكانت أبوابها أيضاً مغلّقة (انظر يو ١٩:٢٠و٢٦) . ومثلما دفع الرب أريحا بيد يشوع فدخلها وأبوابها مغلّقة ، فهكذا المسيح استطاع بجسد القيامة أن يدخل العلية على التلاميذ والأبواب مغلّقة ووقف فى الوسط وقال (سلام لكم) .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) فى قصة الانتصار على أريحا والهزيمة أمام عاى ، استخرج الآتى :

أ ــ شخصاً يرمز إلى المؤمن [راحاب]

ب ــ شخصاً يرمز إلى الخاطىء [عخان بن كرمى]

جـ ــ جزاء كل من المؤمن والخاطىء

[خلاص راحاب ، وهلاك عخان برجمه بالحجارة وحرقه بالنار]

(٢) هل تستطيع أن تجد فى يش ٧ شاهداً على أهمية الاعتراف امام الكاهن ؟

[اعتراف عخان بن كرمى أمام يشوع يش ٧:١٩ــ٢١]

(٣) وعد الرب كل من له إيمان مثل حبة الخردل أن ينقل الجبال . وهوذا نجد يشوع يستطيع بإيمانه واتكاله على الله أن يحقق اكثر من ذلك فى حروبه ضد ملوك الأموريين الخمسة . بينّ كيف سمع الرب ليشوع وكيف حارب عن اسرائيل حتى انتقم الشعب من أعدائه ؟

[٥ وقفت الشمس فى كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل .

٥ كما وقف القمر حتى أنتقم الشعب من أعدائه .

٥ رمى الرب أعداء اسرائيل بحجارة عظيمة من السماء إلى عزيقة فماتوا يش ١٠:١١ــ١٤]

(٤) استخرج العبارة التى وردت فى يش ١١و١٤ وتشير إلى الراحة الأبدية التى يستريح فيها المؤمنون من الشيطان وحروبه وتجاربه . [واستراحت الأرض من الحرب (يش ١١:٢٣ ، ١٤:١٥)]

(٥) نقرأ فى (يش ١٥:٦٣ ، ١٦:١٠ ، ١٧:١٢ ، قض ١:٢١و٣٠و٣١و٣٣و٣٤) أن أسباط يهوذا وأفرايم ومنسّى وبنيامين وزبولون وأشير ونفتالى ودان ، لم يقدروا على طرد الكنعانيين والأمم من الأرض التى امتلكوها ، بينما نجد فى (يش ١٤:١٥) أن كالب بن يفنة الذى بلغ من العمر ٨٥ سنة استطاع طرد العناقيين الأشداء وملوكهم . فإذا علمت أن أهل الأرض الوثنيين المطلوب طردهم يرمزون إلى الشهوات والخطايا الواجب الابتعاد عنها ، فهل تستطيع من قراءتك لأصحاح ١٤ أن تكتشف كيف استطاع كالب أن يطرد أعداءه ؟

[لعل الرب معى فأطردهم (يش ١٤:١٢) + لأنه اتبع تماماً الرب إله إسرائيل (يش ١٤:١٤)]

(٦) لما انتهوا من قسمة الأرض ، أين سكن يشوع بن نون ؟ وإلى أى شىء يرمز ذلك كضرورة للمؤمنين فى عهد النعمة ؟

[٥ أعطى بنو اسرائيل يشوع بن نون نصيباً فى وسطهم ... تمنة سارح فى جبل أفرايم فبنى المدينة وسكن بها (يش ١٩:٤٩و٥٠)

٥ ويشير ذلك إلى أهمية سكنى يسوع المسيح وسط شعبه وكنيسته] .

ـ ٧ ـ
القضـــاة

أولاً ــ الدراسة :

(١) القضاة يرمزون للرب يسوع :

كان الشعب إذا أخطأ ، يتعرض لمضايقات ومتاعب من الشعوب الوثنية . فإذا صرخوا واعترفوا بخطاياهم ، يرسل لهم الرب القضاة لإنقاذهم . وهكذا المسيح المخلص جاء وصلب لكى ينقذنا من عبودية الشيطان . وهو فى كل حين يسمع صراخنا واعترافنا . وهو مستعد لقبول توبتنا ومساعدتنا حتى نتخلص من خطايانا والتغلب عليها .

(٢) النصرة والغلبة من الله لا من الناس :

لا يظنّ أحد أن الأنبياء والقضاة والكهنة لهم قدرة أو سلطانهم فى ذواتهم لمساعدة الناس وردهم إلى الله وانتصارهم على أعدائهم الجسديين والروحيين . إن النصرة والغلبة مستمدتان من الرب يسوع المسيح الذى هو وحده وبصليبه ساد على الشيطان وانتصر على الموت وغلب الهاوية . والدليل على ذلك أن الكتاب يذكر لنا الكثير عن ضعفات القضاة (اختار الله جهال العالم ليخزى الحكماء واختار الله

ضعفاء العالم ليخزى الأقوياء . واختار الله أدنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليبطل الموجود . لكى لا يفتخر كل ذى جسد أمامه) ١كو ١:٢٧ــ٢٩ ومع ذلك فقد حققوا رغم ضعفاتهم انتصارات كثيرة . فعثنيئيل كان إبناً لقناز الأخ الأصغر لكالب بن يفنة ، وأهود بن جيرا كان رجلاً أعسر ، وشمجر بن عناة كان سلاحة منساس بقر ، وباراق اعتمد على امرأتين فى حربه (هما دبورة النبية وياعيل) ولم يكسب الحرب بدونهما ، ويفتاح كان ابن امرأة زانية ومطرودا من أخوته ، وشمشون كان سلاحه لحى حمار !!

(٣) الله لا ينظر إلى الجنس :

إن ربنا يسوع المسيح الذى اختار فتاة عذراء لكى يولد منها ، لا ينظر إلى جنس دون جنس ولا لرجل دون إمرأة ، لأن الكل عنده سواء . فأمه العذراء كانت واجبة الإكرام والخضوع فى نظره . وهى من ثم فى نظر الكنيسة ، أمّنا كلنا وأول شفعائنا وأعظمهم جميعاً . لذلك لا نستغرب أن يختار الرب من بين النساء دبورة نبية وقاضية ويتمم على يديها وبتخطيطها نصرة باراق القائد على يابين وسيسرا . ولا نستغرب أيضاً أن يختار الرب من بين النساء ياعيل إمرأة حابر القينى (المباركة فى النساء) قض ٥:٢٤ لتضرب سيسرا القائد بيدها وتسحق رأسه (أنظر قض ٤) .

(٤) دبورة الأم :

إن دبورة وهى تصف نفسها بأنها قامت (أمّا فى اسرائيل) قض ٥:٧ إنما ترمز إلى السيدة العذراء مريم والدة الإله وأم المؤمنين

جميعاً وشفيعتهم بشهادة إبنها نفسه وبعلمه وبموافقته (راجع يو ١:٢ــ٥ ، ٢٧:١٩) .

(٥) الثور الثانى :

أمر الرب جدعون ألا يأخذ ثور أبيه محرقة بل يأخذ ثوراً ثانياً ابن سبع سنين . ونستطيع أن نتبين من هذه الحادثة الآتى :

أ ــ لم يقبل الرب ثور أبى جدعون محرقة لأن يوآش الأبيعزرى أبا جدعون كان قد ترك عبادة الله وعبد البعل . وهذا يعنى أن الله لا يقبل عبادة أو تقدمة الخاطىء .

ب ــ الثور الثانى الذى قدمه جدعون يشير إلى المسيح ذبيحتنا الحقيقية المقبول أمام أبيه مخلصاً وفادياً لنا . أما دم الذبائح الأولى فلا يمكن أن يرفع خطايا (انظر عب ٤:١٠) .

جـ ــ اشتراط أن يكون ثور المحرقة ابن سبع سنين (والعدد سبعة يشير إلى الكمال) يعنى أن ذبيحة المسيح لأجلنا كاملة ووافية بالغرض من خلاصنا تماماً .

د ــ طلب الرب من جدعون أن يهدم مذبح البعل ويقطع السارية ويبنى للرب مذبحاً جديداً يقدم عليه المحرقة ويحرق عليه حطب السارية . وهذا يعلمنا أن شرط الله لخلاصنا وفوزنا بالحياة الأبدية هو أن نؤمن ونطيع ونترك خطايانا الماضية ونقطع علاقاتنا بها ونحرقها بالتوبة والاعتراف ونبدأ حياة جديدة وعهداً جديداً مع إلهنا وفادينا .

(٦) جزّة الصوف :

إن وجود طل على الجزّة وحدها وجفاف على الأرض كلها فى المرة الأولى (قض ٦) يشير إلى أن المسيح هو الماء الحى لكل العطاش والهالكين من الخطاة . أما وجود جفاف فى الجزة وحدها وطل على الأرض فى المرة الثانية ، ففى هذا إشارة إلى أن المسيح ولو أنه تألم وصلب وجف حلقه لأجلنا حتى قال (أنا عطشان) لكنه فى الحقيقة هو الذى ليس بأحد غيره الخلاص .

(٧) شمشون يرمز للمسيح :

يرمز شمشون للسيد المسيح من عدة وجوه :

أ ــ كما أن شمشون كان الابن الوحيد لوالديه ، فهكذا المسيح هو الابن الوحيد لأبيه .

ب ــ كما سبقت ولادة المسيح والحبل به بشارة الملاك للعذراء ، فهكذا بشر ملاك الرب من قبل أبوى شمشون بولادته ونذره .

جـ ــ كما أن شمشون دعى من قبل ملاك الرب لكى (يخلّص اسرائيل من يد الفلسطينيين) قض ٥:١٣ فهكذا المسيح الأقنوم الثانى هو المدعو من الله لخلاص البشرية .

د ــ وكما التقى شمشون بمفردة بشبل أسد فشقه وقتله وليس فى يده شىء ، فهكذا المسيح وهو بمفرده فى البرية جاءه الشيطان ليجربه فانتصر عليه بغير سلاح مادى بل بسلاح كلمة الله .

هـ ــ بعدما صرع شمشوع الأسد ، اشتار من جوفه عسل نحل . والمسيح أيضاً بعدما انتصر على الشيطان فى تجارب البرية ، جاءت الملائكة لتخدمه .

و ــ كما تزوج شمشون بامرأة وثنية من الفلسطينين ، فهكذا المسيح بصلبه مات عن الكل واختارنا نحن الذين كنا أمماً وثنية عروساً وكنيسة له .

ز ــ كما احتمل شمشون الآلام بسبب المؤامرات عليه وبسبب قلع عينيه وتقييده بالسلاسل وحبسه والاستهزاء به وعمله فى الطاحون ، فهكذا المسيح أهانوه وصلبوه وجاز المعصرة وحده . لكن الأول احتمل بسبب خطاياه ، أما الثانى فبسبب خطايانا نحن .

ح ــ وكما أن شمشون انتقم من أعدائه وأهلك منهم الكثيرين فى حياته وفى مماته ، فهكذا المسيح بصلبه كسر شوكة الموت وغلب الهاوية وقهر الشيطان .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) ظهر الرب قديماً لأحد القضاة إيذاناً بأنه تعالى سيظهر بالجسد فى آخر الأيام :

أ ــ فى أى أصحاح من سفر القضاة جاء خبر هذا الظهور ؟
[قض ٦]

ب ــ لمن من القضاة ظهر الرب ؟ [جدعون]

جـ ــ بأى شكل ظهر الرب ؟ [بشكل ملاك]

د ــ ما هو اللقب الذى أعطاه الرب لهذا القاضى ؟
[جبار البأس ٦:١٢]

هـ ــ ما هو دليلك على أن الذى ظهر هو الرب ؟
[• خاطبه جدعون اكثر من مرة قائلاً له (يا سيدى) أو (يا سيدى الرب) ٦:١٣و١٥و٢٢
• قول الكتاب (فالتفت إليه الرب) ٦:١٤ (فقال له الرب) ٦:١٦ (اصنع لى علامة أنك أنت = يعنى أنت يارب = تكلمنى) ٦:١٧ (فقال له الرب السلام لك لا تخف لا تموت) ٦:٢٣]

(٢) لما أمر الرب جدعون أن يحارب المديانيين ، منعه من أن يأخذ معه الخائفين والمرتعدين والمتواكلين (انظر قض ٧:٣و٥) استشهد بآية من سفر الرؤيا ٢١ تقرر بأن أمثال هؤلاء ليس لهم نصيب فى السماء [رؤ ٢١:٨]

(٣) استشهد بآية من قض ٨ تشير إلى أن كل من يُقتلون شهداء فى الإيمان إنما يعتبرون أولاداً للملك السماوى .
[قض ٨:١٨]

(٤) كم كان عدد القضاة الذين ورد ذكرهم فى السفر ؟ ولمن يشير ذلك ؟ [١٢ رمزاً لتلاميذ المسيح]

(٥) ما هى العبارة التى تكررت فى قض ١٧و١٨ وتوضح مهمة الكاهن ككاهن وأب ؟ [قض ١٧:١٠ ، ١٨:١٩]

ـ ٨ ـ
راعـــوث

أولاً ــ الدراسة :

(١) الكنيسة والخاطىء :

إن راعوث الموآبية الأممية ترمز الى الخاطىء . ونعمى حماة راعوث التى هى من يهوذا ترمز إلى أمنا الكنيسة . وقول الكتاب (وأما راعوث فلصقت بها) راعوث ١٤:١ وما نتج عن محبة راعوث لحماتها والتصاقها بها وعودتها معها وزواجها من بوعز الذى من نسله أتى المسيح بالجسد ، إنما يشير إلى أن الخاطىء يمكنه بالتوبة وممارسة الوسائط الروحية وأسرار الكنيسة والتزامه بإيمانها ، أن ينال الكثير من البركات الروحية .

(٢) بوعز الولى :

إن بوعز كما قالت عنه نعمى (ذو قرابة لنا . هو ثانى ولينّا) را ٢٠:٢ وبوعز الولى الذى أخذ راعوث له زوجة إنما يرمز لولينا المسيح الولى الحقيقى الذى نظر إلى مذلتنا وضيقة نفوسنا بسبب خطايانا وخطبنا لنفسه عروساً مجيدة بلا عيب .

(٣) راحتنا وخيرنا فى المسيح :

إن الراحة والخير اللذين يمكن أن يكونا للمؤمنين ، إنما يكونان لهم فى الاتحاد بالمسيح المرموز إليه ببوعز . وتوضح نعمى لراعوث كيف تكون الراحة والخير قائلة (اغتسلى وتدهنى والبسى ثيابك وانزلى إلى البيدر ...) را ٣:٣ وهذا الكلام يحكى لنا عن المعمودية (المشار إليها بالأغتسال) ومسحة الروح القدس بالميرون (المشار إليها بالإدّهان) .هذان السران يعطياننا الحياة الجديدة فى المسيح ويؤهلاننا بعد ذلك للاقتران والاتحاد به والثبات فيه .

(٤) راعوث ترمز للسامرية التى آمنت بالمسيح :

ترمز راعوث للمرأة السامرية فى الآتى :

أ ــ كما أن راعوث كانت فى الأصل موآبية وثنية لكنها آمنت بالإله الحى ، فهكذا السامرية البعيدة عن الله صارت بمحادثتها مع المسيح قريبة إليه ومؤمنة به .

ب ــ وكما أن راعوث لم تأخذ إيفة الشعير وكذا ستة أكيال الشعير لنفسها بل بعدما شبعت أعطتها لحماتها ، فهكذا السامرية التى شبعت من يسوع وارتوت من مائه الحى لم تكن أنانية ، بل قدمت المسيح أيضاً لأهل مدينتها وقالت لهم (هلموا انظروا إنساناً قال لى كل ما فعلت . ألعل هذا هو المسيح) يو ٢٩:٤ .

جـ ــ وكما أن راعوث بإعطائها الشعير لحماتها خدمتها وأحيت موات جوعها ، فهكذا المرأة السامرية بشهادتها عن المسيح بين أهل مدينتها خدمتهم وردتهم عن طرقهم الرديئة المهلكة وقدمت لهم المسيح الذى هو الطريق والحق والحياة .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) اعترفت نعمى أنها بتركها بيت لحم (= التى تمثل الكنيسة والإيمان) إلى أرض موآب (= التى تمثل مكان الخطية وعدم الإيمان) خسرت كثيراً . فماذا قالت ؟
[إنى ذهبت ممتلئة وأرجعنى الرب فارغة (راعوث ١ : ٢١)]

(٢) من قراءتك لأصحاح ٣ وضح كيف يمكن أن نكون مباركين من الرب ؟
[بعمل المعروف + وعدم السعى وراء الشهوات (راعوث ٣ : ١٠)]

ـ ٩ ـ
صموئيل الأول

أولاً ــ الدراسة :

(١) صموئيل يرمز للمسيح :

هناك أوجه تشابه بين صموئيل والمسيح :

أ ــ كما أن صموئيل هو عطية من الله بسؤال أمه العاقر التى كانت مفتقرة إلى الأولاد . فهكذا المسيح جاء فى الوقت المناسب لعالم متعثر فى الظلام ومنحدر إلى الهلاك ومفتقر إلى من ينقذه ويخلصه .

ب ــ وكما أن حنة كانت امرأة تقية فاضلة ، فهكذا كانت العذراء والدة الإله طاهرة وقديسة .

جـ ــ وكما كان صموئيل إبناً لأم عاقر لا تلد ، فهكذا كان المسيح له المجد إبناً لعذراء بتول لا تلد .

د ــ وكما احتملت حنة أم صموئيل تعييرات ضرتّها ، هكذا احتملت العذراء مريم الآلام وجاز فى نفسها سيف .

هـ ــ وكما شك عالى الكاهن فى أن تكون حنة سكرى ، هكذا شك يوسف البار فى حبل السيدة العذراء .

و ــ وكما تكشف لعالى أن حنة إمرأة حزينة الروح مرّة النفس ، هكذا أعلن الله ليوسف أن الذى حبل به فى بطن العذراء هو من الروح القدس .

ز ــ وكما أن حنة بعدما صلتّ وباركها عالى الكاهن (مضت المرأة فى طريقها وأكلت ولم يكن وجهها بعد مغيّراً) ١صم ١:١٨ فهكذا لما ظهر الملاك ليوسف وأخبرة بأن المولود من العذراء هو عمانوئيل ، اطمأن يوسف وآمن وأخذ امرأته .

ح ــ وكما سبّحت حنة الرب على محبته وعطيته لها ، فهكذا سبّحت العذراء الرب وعظمته وقدمت الشكر لجلاله .

ط ــ وكما أنذر الله على لسان صموئيل عالى الكاهن بسبب فساد تربية أولاده وسوء سلوكهم ، فهكذا أنذر السيد المسيح الكتبة والفريسيين اكثر من مرة على ريائهم وقدوتهم السيئة .

ى ــ وكما نزع صموئيل الكهنوت من عالى الكاهن وأولاده ، فهكذا نزع المسيح الكهنوت اللاوى إلى الأبد من الكتبة والفريسيين وكهنة اليهود .

ك ــ وكما ناح صموئيل على شاول الذى رفضه الرب ، فهكذا بكى المسيح على أورشليم التى رفضت تعاليمه وقاومت رسالته .

(٢) تابوت العهد :

يشير تابوت العهد إلى صليب المسيح . فكما أن التابوت كان بركة لشعب الله ، فقد كان وجوده بين الفلسطينيين سبب شقاء وهلاك لهم . وهكذا (كلمة الصليب عند الهالكين جهالة أما عندنا نحن المخلصين فهى قوة الله) ١كو ١:١٨ .

(٣) بنيامين والمسيح :

بعدما مسح صموئيل شاول ملكاً مضى شاول فى طريقه ماراً بقبر راحيل فى تخم بنيامين . ومثلما كان بنيامين يعنى (ابن الحزن) ويعنى أيضاً (ابن سمين لأبيه) فهكذا المسيح الذى كان ابن حزن للأمة اليهودية التى رفضته وقاومته ، فقد صار بتقديمه ذبيحة نفسه على الصليب سبب فرح لأبيه السماوى الذى صعد إليه بعد صلبه وقيامته وجلس عن يمين العظمة فى الأعالى .

(٤) شاول مسيح الرب :

سمّى شاول الملك من قبل صموئيل النبى (مسيح الرب) ١صم ١٢:٣و٥ والسبب فى هذه التسمية أنه هو المختار الممسوح من الرب والذى حل عليه روح الله (انظر ١صم ٩:١٦ ، ١٠:١و٩و١٠ ، ١١:٦) وصنع الرب على يديه خلاصاً فى اسرائيل (راجع ١صم ١١:١١ــ١٣) وهو فى هذه الحدود يرمز ليسوع المسيح المخلص والمسيا .

(٥) داود يرمز للمسيح : يرمز داود للمسيح فى الآتى :

أ — داود كلمة تعنى (محبوب) والمسيح أيضاً دعاه الآب (ابنه الحبيب) .

ب — داود وُصف بأنه (رجل جميل) ١صم ١٦:١٨ والمسيح (أبرع جمالاً من بنى البشر) .

جـ — ولد داود فى بيت لحم . والمسيح ولد أيضاً فى بيت لحم .

د — داود كان يرعى غنم أبيه وكان أميناً فى رعايته . والمسيح هو الراعى الصالح الذى بذل نفسه عن الخراف .

هـ — كان داود فصيحاً وأنشد مزامير حلوة التركيب واللحن وعميقة المعنى ، والمسيح كان فصيحاً مقنعاً وكان يعلم بسلطان وليس كالكتبة .

و — كابد داود اضطهاداً من الملك شاول الذى حاول قتله وتآمر عليه . والمسيح أيضاً اضطهده هيرودس الملك .

ز — كما ذهب داود بأمر أبيه ليفتقد سلامة أخوته فى الحرب ، هكذا المسيح تمم مشيئة الآب السماوى لما نزل من السماء وتجسد وتأنس وافتقدنا نحن شعبه وخلصنا وأعطانا عربون الحياة الأبدية .

ح — كان داود جبار بأس واستطاع أن يقتل أسداً ودباً والمسيح أيضاً بموته على الصليب أنتصر على الموت وعلى إبليس .

ط — داود حارب جليات الجبار بمقلاعه وقتله . والمسيح أيضاً دحر الشيطان اللعين بصليبه وقيّده .

ى — كما خرجت النساء من جميع مدن اسرائيل واستقبلن شاول وداود بالغناء والرقص وهتفن لداود أكثر من شاول حتى اغتاظ شاول ، فهكذا استقبل الشعب الكثير والأطفال المسيح فى موكبه الظافر بسعوف النخل وهم يهتفون له أوصنا لابن داود حتى أغتاظ الفريسيون ورؤساء الكهنة والكتبة .

ك — وكما تمرد أخيتوفل صديق داود الذى وثق به وأكل الخبز معه فرفع عليه عقبه ، فهكذا تمرد على المسيح يهوذا الاسخريوطى تلميذه الذى باعه لليهود بثلاثين من الفضة وسلمه ليصلب .

ل — وكما أن داود عندما تمرد عليه ابنه أبشالوم هرب من مدينته وعبر مع أصدقائه وادى قدرون وهو حزين كئيب ، فهكذا المسيح خرج فى ليلة آلامه مع تلاميذه عبر وادى قدرون وصعد الى جبل الزيتون حيث جاهد فى الصلاة مكتئباً حزيناً فى ضيعة اسمها جثسيمانى .

(٦) داود ويوناثان :

إن داود ويوناثان يرمزان إلى المسيح والمؤمن . فالواجب أن يصادق المؤمن المسيح ويحبه ويلتصق به ويسمع له ويطيع وصاياه ويطلب مشورته ويكون فى شركة دائمة معه ويقطع العهد معه أن يبقى دائماً ثابتاً فيه متحداً به .

(٧) أبيجايل زوجة داود :

إن أبيجايل الكرملية زوجة نابال اللئيم الشرير إنما ترمز للنفس التى كانت مقترنة بالشيطان ومتحالفة معه ثم تابت . فإذا كان داود يرمز للمسيح فإن على التائب أن يكون كأبيجايل متصفاً بالحكمة والاتضاع والإيمان لكى يستحق فى دم المسيح أن يقترن به ويكون مع باقى المؤمنين عروساً مجيدة له .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) ماهى الآية فى لوقا ٨ التى تحكى عن المسيح نفس الطريقة التى اتبعها صموئيل فى خدمته ؟ (راجع ١صم ١٦:٧)
[لوقا ١:٨]

(٢) ما هو حكم الله بالنسبة لمن يرفض الكاهن ونصائحة وقضاءه ؟ استشهد فى ذلك بكلام الرب الذى قاله فى ١ صم ٨ [١ صم ٧:٨]

(٣) مثلما بارك المسيح أولاً على الخبزات والسمك قبل أن يشبع الجموع ، هكذا كان التقليد قديماً أن الشعب لا يأكل حتى يأتى صموئيل ويبارك الذبيحة وبعد ذلك يأكل المدعوون . أين ورد ذلك ؟ [١صم ١٣:٩]

(٤) فى ١صم ١٠ أين وردت الإشارة الى الثالوث الأقدس ؟
[ثلاثة رجال صاعدون إلى الله . ١ صم ٣:١٠]

(٥) إذا كان قطر العسل الذى أكله يوناثان يرمز إلى التناول (١صم ٢٧:١٤) فما وجه الشبه بينهما ؟ (ارجع أيضاً إلى لوقا ٢٤)
[فاستنارت عيناه (١صم ١٧:١٤) + فانفتحت أعينهما وعرفاه (لوقا ٣١:٢٤)]

(٦) أكمل العبارات الآتية :
أ ــ كما اجتمع عند داود فى مغارة عدلام كل رجل متضايق وكل من كان عليه دين وكل رجل مرّ النفس فكان عليهم رئيساً (١صم ٢:٢٢) فهكذا يلتف ويجتمع حول يسوع ــــــــــ ليجدوا فيه ــــــــــ
[كل الخطاة والأشرار والمتضايقين ــ الخلاص والغفران والراحة والعزاء والسلام]
ب ــ إن دواغ الأدومى الذى تحالف مع شاول وفتن على داود وأخيمالك وباقى أخوته الكهنة وأوقع بهم وقتلهم (١صم ٩:٢٢ــ٢٣) إنما يرمز إلى ــــــــــ الذى تحالف مع رؤساء الكهنة ضد المسيح وباعه لليهود وسلمه ليقتل .
[يهوذا الاسخريوطى]
جـ ــ إن داود الملك الذى أخفى ملكه عن الكثيرين وقتما مسحه صموئيل (١صم ١:١٦ــ١٣) ، إنما يرمز الى ــــــــــ الذى مملكته مخفية فى قلوب ــــــــــ .
[المسيح ــ المؤمنين به]

ـ ١٠ ـ
صموئيل الثانى

أولاً ــ الدراسة :

(١) داود وتقلده الملك :

لقد كان داود ممسوحاً من صغره ملكاً بيد صموئيل النبى من قبل الرب . ومع ذلك لم يتعجل داود أن يتقلد زمام الملك . لكنه تحمل إساءات شاول وتحمل مطاردة البعض له وصبر طويلاً . ولما مسحه رجال يهوذا فى حبرون ملكاً ، لم يملك إلا على يهوذا . واستمر كذلك اكثر من سبع سنوات . وفى كل هذه الفترة الطويلة لم يفرض داود نفسه ملكاً على باقى الأسباط ، بل انتظر حتى أتاه شيوخ جميع أسباط اسرائيل قائلين (هوذا عظمك ولحمك نحن ... وقد قال لك الرب أنت ترعى شعبى اسرائيل وأنت تكون رئيساً على اسرائيل) ٢:٥ وعندئذ ، لما أتوه ، لم يعاتبهم أنهم هكذا رفضوه الفترة الطويلة الماضية . بل بمحبة قبل وارتضى أن يكون ملكاً عليهم . والمسيح أيضاً ، الذى رفضناه مراراً بسبب تعدياتنا ، لا يجبرنا على أن يملك على قلوبنا . لكنه ينتظر حتى تزداد محبتنا له ، وعندئذ نطلبه ونسلّم له القلب والحياة باختيارنا فيقبل أن يملك علينا .

(٢) كرسى داود الأبدى :

قطع الرب عهداً مع داود قائلاً (كرسيك يكون ثابتاً إلى الأبد) ٢صم ١٦:٧ وهذا الكلام لا يقصد به ثبات كرسى نسل داود الملكى على مملكة اسرائيل الأرضية أو على اسرائيل الجسدى ، ولكن الرب يقصد به أن المسيح الذى يأتى من نسل داود وعشيرته يملك على اسرائيل الروحى الذى هو الكنيسة (= جماعة المؤمنين) سواء كان أعضاؤها من اليهود أو من الأمم . وفى هذا يتحدث بولس الرسول عن ملكوت المسيح الأبدى بقوله (لذلك ونحن قابلون ملكوتاً لا يتزعزع ليكن عندنا شكر) عب ٢٨:١٢ .

(٣) هل للمخلص خلاص ؟

كان الرب يخلص داود حيثما توجه (انظر ٢صم ٦:٨و١٤) وهذا طبيعى . لأنه من غير المعقول أن الرب الذى عين داود لخلاص بنى اسرائيل يتركه يهلك ويموت . وهكذا المسيح المخلص الذى قدم الخلاص للعالم كله ، قام حيّاً بعد صلبه وموته لأنه لم يكن ممكناً أن يمسك من الموت . ورغم شك الصالبين من اليهود الذين قالوا باستهزاء (اتركوا لنرى هل يأتى إيليا لينزله) مرقس ٢٦:١٥ فقد قام المسيح وصار باكورة الراقدين .

(٤) داود يعبر وادى قدرون :

مثلما خرج المسيح فى حزنه إلى عبر وادى قدرون صاعداً الى جبل الزيتون حيث بستان جثسيمانى الذى دخله هو وتلاميذه (انظر مت

٣٦:٢٦ ، مر ٣٢:١٤ ، لو ٣٩:٢٢ ، يو ١:١٨) هكذا خرج الملك داود (رمز المسيح) هارباً من وجه ابنه أبشالوم وعبر فى وادى قدرون وصعد فى مصعد جبل الزيتون حافياً باكياً مغطى الرأس وجميع الشعب الذين معه مغطين رؤوسهم وهم يبكون (راجع ٢صم ١٥:٢٣و٣٠) .

(٥) الذبيحة التى أبطلت الضربة :

فى بيدر أرونة اليبوسى (بنى داود هناك مذبحاً للرب وأصعد محرقات وذبائح سلامة . واستجاب الرب من أجل الأرض فكفت الضربة عن اسرائيل) ٢صم ٢٤:٢٥ ومثلما بطل الوباء بالذبيحة التى قدمها داود ، هكذا بطل غضب الله على آدم ونسله بذبيحة المسيح التى قدمها بدم نفسه على الصليب .

ثانياً ــ الاسئلة :

(١) مسح داود ملكاً ثلاث مرات (راجع ١صم ١٦:١٣ ، ٢صم ٢:٤ ، ٢صم ٥:٣) فماذا يعنى هذا ؟ ولماذا ثلاث مرات ؟

[◦ هذا يعنى أن الله قطع عهده فى الملك لداود ونسله . وفى ذلك تأكيد لاستحقاق داود للملك ، ولأن داود سيأتى المسيح من نسله وهو الأقنوم الثانى من الثالوث المقدس .

◦ أما أسباب مسح داود ملكاً ثلاث مرات : ففى أول مرة مسحه صموئيل بأمر الرب ، وثانى مرة مسحوه على يهوذا ، وثالث مرة مسحوه على كل بنى اسرائيل] .

(٢) ما الذى قصد داود أن يعلنه برقصه أمام التابوت عند إصعاده إياه إلى أورشليم ؟ وإلى أى شىء يرمز هذا بالنسبة للمسيحيين بالذات ؟ وماذا قال المسيح بخصوص ذلك فى متى ١٠ ؟

[◦ أراد أن يعلن فرحه بالرب وعدم خجله منه

◦ أن يعلن المسيحيون ايمانهم جهراً دون خجل بمسيحيتهم

◦ (فكل من يعترف بى قدام الناس أعترف أنا أيضاً به قدام أبى الذى فى السموات . ولكن من ينكرنى قدام الناس أنكره أنا أيضاً قدام أبى الذى فى السموات) مت ١٠:٣٢و٣٣] .

(٣) استشهد بآية فى ٢صم ٧ تثبت بها أن الله أحبنا فضلاً منه وبدون أدنى استحقاق من جانبنا ؟

[(أنا أخذتك من المربض من وراء الغنم لتكون رئيساً على شعبى اسرائيل) ٢صم ٧:٨] .

(٤) بسبب الخطية مرض المفلوج الذى شفاه المسيح . هل تستطيع أن تكتشف من ٢صم ١٣ مثالاً آخر لشخص أسقمت الخطية جسده وأضعفته من صباح إلى صباح ؟

[أمنون بسبب ثامار أخت أبشالوم (٢صم ١٣:٢ــ٤)] .

(٥) هل تستطيع أن تستخرج من أقوال داود فى ٢صم ٢٤ صورة للراعى الصالح الذى يهتم بسلامة خرافه ولو كان على حساب هلاك نفسه وبيته ؟

[٢صم ٢٤:١٧] .

(٦) أكمل العبارات الآتية :

أ ــ كما لم يرضى قلب داود المحب بقتل شاول لأنه مسيح الرب ، هكذا لم يرضى _____ للإنسان أن يهلك لأنه جبله وخلقه على _____ .

[المسيح ــ صورته ومثاله] .

ب ــ كما لم يذق داود طعم الراحة فى حروبه حتى خلّص الشعب من أعدائهم ، هكذا الرب يسوع المسيح لم يذق طعم الراحة حتى خلص شعبه بـ _____ من _____

[الصليب ــ إبليس]

جـ ــ كما أن تابوت العهد علامة منظورة لقوة الله غير المنظور هكذا المسيح ابن الله المنظور والذى ظهر بـ _____ هو صورة _____ غير _____

[الجسد ــ الله ــ المنظور]

د ــ كما أن عزة ابن أبينا داب لما لمس تابوت العهد وقع ميتاً لأنه لم يكن يجوز له أن يلمسه (٢صم ٦:٦و٧ ، عد ١٥:٤) ، هكذا _____ الرب الأقدس لا يجوز لغير _____ المشرطن أن يلمسه ويقسّمه ويوزعه على المتناولين .

[جسد ــ الكاهن]

ــ ١١ ــ
الملوك الأول

أولاً ــ الدراسة :

(١) متى نكون فى أمان وسلام ؟

كان لسليمان صلح من جميع جوانبه حواليه . ولهذا السبب كان سليمان متسلطاً على جميع الممالك . وكان الكل فى خدمته . كما سكن يهوذا واسرائيل آمنين كل واحد تحت كرمته وتحت تينته (١مل ٤:٢١ــ٢٥) وهذا هو ما فعله أيضاً السيد المسيح الذى بصليبه صالحنا مع الآب فأصبحنا فى أمان وسلام . ولسوف نظل كذلك كل واحد وأولاده وأسرته إذا بقينا أوفياء على عهد الصلح بيننا وبين الله .

(٢) سليمان يرمز للمسيح :

هناك أوجه تشابه بين سليمان والمسيح :

أ ــ فكما أن اسم سليمان يدل على السلام (= معناه رجل سلام) وكما أن عهده تميز بالسلام إلا فى أخريات أيامه ، فهكذا المسيح هو رئيس السلام وبدم صليبه صنع لنا الصلح والسلام .

ب ــ اشتهر سليمان بالفهم والتمييز والحكمة . والمسيح هو الحكمة الحقيقية المذخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة (فبالمسيح قوة الله وحكمة الله) ١كو ١:٢٤ .

جـ ــ تكلم سليمان بالأمثال والحكم والأناشيد الكثيرة . والمسيح زخرت تعاليمه بكلمات حلوة وأمثال عظيمة . وهو الموصوف بأن (حلقه حلاوة وكله مشتهيات) نش ٥:١٦ .

د ــ كان سليمان عالماً فى أمور كثيرة . فقد تكلم عن الأشجار والبهائم والطير والدبيب والسمك . وتكبدت ملكة سبأ مشقات كثيرة لتسمع منه وتمتحنه بمسائل وتعاين عظمته . ومع ذلك فقد أقرت (هوذا النصف لم أخبر به) ١مل ١٠:٧ والمسيح كان علمه بغير حدود حتى (قال له تلاميذه ... الآن نعلم أنك عالم بكل شيء ...) يو ١٦:٢٩و٣٠) .

هـ ــ كان سليمان غنياً جداً حتى كانت الفضة عنده فى أورشليم مثل الحجارة (راجع ١مل ١٠:٢٧) والمسيح رغم ولادته وحياته وموته فقيراً فهو وحده الكنز المخفى واللؤلؤة الكثيرة الثمن . وهو الله الغنى والمغنى الذى أشبع الآلاف والذى (يعطى الجميع بسخاء ولا يعيّر) يع ١:٥ والذى (يمنحنا كل شيء بغنى للتمتع) ١تى ٦:١٧ .

و ــ وسليمان كان متسلطاً على جميع الممالك من النهر إلى أرض فلسطين وإلى تخوم مصر (١مل ٤:٢١) والمسيح سلطانه

يشمل السماء والأرض . وهو لا يتسلط فقط على الممالك والناس ، لكنه يتسلط أيضاً على كل الخلائق بما فى ذلك الأجساد والقلوب والأرواح ، وملكوته واسع وثابت وأبدى .

ز ــ وسليمان كان صيته عظيماً . والمسيح أيضاً صار اسمه أمام الملوك مشهوراً (أنظر مر ٦:١٤) وهو الصائر (أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أفضل منهم) عب ١:٤ .

ح ــ وإذا كان سليمان هو وحده الذى بنى للرب هيكله وبيته العظيم ، فالمسيح هو الذى بنى كنيسته المقدسة ليس بطوب وحجارة بل بيتاً روحياً تنمو هيكلاً مقدساً فى الرب (انظر ١بط ٢:٥) (وبيته نحن أن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة إلى النهاية) عب ٣:٦ .

(٣) هيكل سليمان :

يرمز هيكل سليمان إلى كنيسة العهد الجديد . وفيما يلى أوجه التشابه :

أ ــ بناء الهيكل احتاج إلى عمال من اليهود وعمال من الوثنيين (= من صور) وكنيسة المسيح تضم اليهود والأمم .

ب ــ حجارة الهيكل منحوتة أصلاً وركبت فيه بدون معول أو سماع صوت آلة من حديد . وكنيسة المسيح أيضاً كنيسة نظام وسلام وليست كنيسة تشويش .

ج ــ كما كان للهيكل أساس متين ، فهكذا الكنيسة تعتمد فى بنائها على المسيح الذى هو حجر الزاوية .

د ــ امتلأ الهيكل بكوى مختلفة كانت تساعد فى الاضاءة . وكنيسة العهد الجديد يضىء فيها الأبرار والقديسون والمؤمنون ، سواء كانوا المنتصرين الذين انتقلوا أو المجاهدين الباقين أحياء .

هـ ــ كان الهيكل محاطاً بغرفات حواليه . وفى كنيسة العهد الجديد الآن ، نرى الإيمان يغزو العالم كله شرقاً وغرباً شمالاً ويميناً .

و ــ كان الهيكل مؤسساً على أكرم الأحجار ومزيناً بذهب وفضة وأرز ورسوم ونقوش بديعة . وهذا كله يرمز إلى عظمة وبهاء ومجد كنيسة المسيح فى العهد الجديد .

ز ــ كما كان الهيكل مزيناً من الشرق بعمودين من نحاس ، هما عمودا ياكين (= ومعناه الثبات) وبوعز (= ومعناه القوة) ، فهكذا الكنيسة تعتبر كل مؤمن فيها عموداً يزيّنها ويزيدها جمالاً (من يغلب فسأجعله عموداً فى هيكل إلهى ولا يعود يخرج إلى خارج) رؤ ٣:١٢ .

ح ــ وكما كان الهيكل مملوءاً بمجد الله ومسكوناً باللاهوت ، فهكذا فى كنيسة العهد الجديد يحل الروح القدس فى التقديس ويتم الحضور الإلهى فى محضر الملائكة .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) ماذا طلب سليمان لما تراءى الرب له فى جبعون ؟ (انظر ١مل ٣) وماذا ينبغى أن نطلب نحن أولاً فى عهد النعمة ؟ (انظر مت ٦)

[طلب سليمان قلباً فهيماً ليحكم على شعبه ويميز بين الخير والشر (١مل ٣:٩) ونحن علينا أن نطلب أولاً ملكوت الله وبره (مت ٦:٣٣)] .

(٢) إلى أى شىء فى كنيسة العهد الجديد يشير قول الكتاب عن الهيكل أن سليمان (بناه فى سبع سنين) ١مل ٦:٣٨ وقوله أيضاً فى الأمثال ٩:١ (الحكمة بنت بيتها نحتت أعمدتها السبعة) ؟ [أسرار الكنيسة السبعة] .

(٣) اقرأ ١مل ٦و٧ وحاول أن تتعرف على ما يرمز إليه كل رمز من الرموز الآتية مستعيناً فى ذلك برؤيا يوحنا ٢١و٢٢ واكتب الشواهد :

أ ــ الهيكل

[الرب .. والخروف هيكلها (رؤ ٢١:٢٢)]

ب ــ المحراب أو قدس الأقداس

[عرش الله والخروف (رؤ ٢٢:٣)]

جـ ــ البحر أو المرحضة

[نهر ماء الحياة (رؤ ٢٢:١)]

د ــ المنارة التى أمام المحراب
[مجد الله هو النور (رؤ ٢١:٢٣)]
هـ ــ السرج
[الخروف هو السراج (رؤ ٢١:٢٣)]

(٤) اقرأ خروج ٤٠ ، ملوك الأول ٨ واستخرج الشواهد الكتابية التى تثبت بها الآتى :
أ ــ لابد لتدشين الكنيسة من مسح أوانيها بدهن الميرون ، لكى تكون أوانى روحية بها تقدس الأسرار
[خر ٤٠:٩ــ١٥]
ب ــ لابد من تقديس الكنيسة بواسطة الصلاة ، التى بها يحل مجد الرب وروحه القدوس ، ويملأ المكان ويحل على المصلين ويقدس القرابين
[خر ٤٠:٣٤و٣٥ ، ١مل ٨:١٠ــ١٢و٢٢]
جـ ــ لابد لكى تكون الكنيسة كنيسة من وجود مذبح فيها تقدم عليه الذبيحة [١مل ٨:٦٢]

(٥) من اصحاح ١٣ استشهد على ما يأتى :
أ ــ ينبغى عدم التعدّى على رتب الكهنوت لئلا يكون ذلك سبباً فى نقمة الله [١مل ١٣:٤]
ب ــ لا ينبغى أن يميل قلب الكاهن نحو محبة المال
[١مل ١٣:٧]
جـ ــ السيمونية (= تعنى إرشاء الآباء الأساقفة برشوة من

المال مثلما حاول سيمون الساحر أن يعمله) مشجوبة ومرفوضة فى الكنيسة [١مل ١٣:٣٣]
د ــ ينبغى على الكاهن ألا يخالف أقوال الله أو قوانين الكنيسة أو قرارات المجامع المقدسة الرسولية ولا يتأثر بخداعات الأشرار
[١مل ١٣:٢١و٢٢و٢٦]

ـ ١٢ ـ
الملوك الثانى

أولاً ــ الدراسة :

(١) إيليا يرمز للمعمدان :

يرمز إيليا للقديس يوحنا المعمدان سابق المسيح فى أشياء كثيرة منها :

أ ــ كما كان إيليا يعيش فى البرارى والجبال ، فهكذا يوحنا أيضاً .

ب ــ كان إيليا متمنطقاً بمنطقة من جلد على حقويه . وهكذا كان المعمدان .

جـ ــ لم يكن إيليا يهتم بأكله وشربه ، بل كان يتكل على الله الذى كان يقيته مرة عن طريق الغربان (١مل ١٧:٦) ومرة عن طريق أرملة صرفة صيدون (١مل ١٧:٩) ومرة ثالثة عن طريق ملاك الرب (١مل ١٩:٥ــ٨) وهكذا كان يوحنا المعمدان يأكل ما يجده فى البرية (جراداً وعسلاً برياً) .

د ــ وكما كان إيليا صوّاماً حت أنه صام مرة أربعين نهاراً وأربعين

ليلة (١مل ١٩:٨) فهكذا كان المعمدان صوّاماً ، وخمراً ومسكراً لم يشرب . وكان يوحنا يكتفى بالبسيط من الطعام .

هـ ــ تميز إيليا بالغيرة للرب (١مل ١٩:١٠) وهكذا يوحنا كان غيوراً وأميناً فى خدمته ورسالته .

و ــ وكما كان إيليا لا يهاب الملوك فقد وبخ آخاب وأخزيا ، هكذا المعمدان وبخ الملك هيرودس بكل شجاعة وعنف .

ز ــ كان إيليا صارخاً فى تعامله مع الأشرار حتى أنه قتل كهنة البعل وطلب ناراً نزلت من السماء على رئيسَىْ الخمسين وجنودهما المائة . وهكذا المعمدان كان يقول (يا أولاد الأفاعى ... كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار ... وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ) مت ٣:٧ــ١٢ .

ح ــ وكما كان إيليا متواضعاً حتى أنه حاول أن يخفى عن أليشع اكثر من مرة أمر صعوده إلى السماء ، فهكذا المعمدان فى اتضاعه حاول منع المسيح من أن يعتمد منه (قائلاً أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتى إلىّ) مت ٣:١٤ كما كان يقول (الذى يأتى بعدى هو أقوى منى الذى لست أهلاً أن أحمل حذاءه) مت ٣:١١ .

ط ــ وكما أن إيليا وقف بجانب الأردن (وأخذ إيليا رداءه ولفه وضرب الماء فانفلق إلى هنا وهناك فعبرا كلاهما فى اليبس) ٢مل ٢:٨ إشارة للمعمودية ، فهكذا المعمدان كان يعمّد الناس فى الأردن بمعمودية التوبة .

ى ــ وكما أن إيليا كان من أطهر الأنبياء وأقدسهم حتى أن الله أصعده إلى السماء فى العاصفة حيّاً فى مركبة من نار لها خيل من نار (انظر ٢مل ٢:١١) فهكذا وصف الملاك المبشر يوحنا المعمدان بأنه (يكون عظيماً أمام الرب) لو ١:١٥ كما وصفه السيد المسيح بأنه (أعظم مواليد النساء) راجع مت ١١:١١ ، لو ٧:٢٨ .

(٢) أليشع وإشباع الجموع :

فى قصة إشباع أليشع مائة رجل من عشرين رغيف شعير حتى فضل عنهم (٢مل ٤:٤٢و٤٣) نجد وجه مشابهة مع قصة إشباع المسيح الخمسة آلاف من خمسة أرغفة الشعير والسمكتين ، والأربعة آلاف من السبعة أرغفة والقليل من صغار السمك (راجع لو ٩:١٠ ــ١٧ ، مر ٨:١ــ١٠) .

(٣) بركة الماء :

بينما ملوك يهوذا واسرائيل وأدوم متأهبين لمحاربة ملك موآب ولم يكن ماء للجيش والبهائم ، إذا بأليشع النبى الذى طالما اتصف بالإيمان والتواضع (الذى كان يصب الماء على يدى إيليا) ٢مل ٣:١١ يكلمهم باسم الرب قائلاً (اجعلوا هذا الوادى جباباً جباباً) ٢مل ٣:١٦ وبغير ريح ولا مطر يمتلىء الوادى ماءً . ولنا بعض التأملات فى موضوع هذا الماء :

أ ــ هذه المياه الكثيرة التى احتاجت إلى جباب كثيرة (= آبار)

لحفظها للاستعمال فى الوادى ، أتتهم متدفقة من طريق أدوم . والمعروف أن ملك أدوم ملك وثنى . ومع ذلك فإن مصادقته لملكى يهوذا واسرائيل وأمانته فى عهد الرب معهما ، سببّت له هذه البركة العظيمة أن المياه تغمر أرضه أدوم بعد الجفاف وتتدفق من عنده لتروى ظمأ الناس والجيش والبهائم . وهكذا الله يستطيع أن يحوّل الخاطىء إلى بار (من الآكل خرج أكل ومن الجافى خرجت حلاوة) قض ١٤:١٤ وهذا هو عهد يسوع الدائم مع الخطاة .

ب ــ إن هذه المياه المباركة التى انحدرت إليهم بغير مقدمات وبغير أن يسبقها ريح أو مطر (٢مل ٣:١٧) وبطريقة معجزية حتى قال أليشع تفسيراً لهذه الظاهرة (ذلك يسير فى عينى الرب) ٢مل ٣:١٨ إنما ترمز إلى بركة الولادة الجديدة من الماء والروح بالمعمودية والتى تتم أيضاً بفعل الروح القدس بطريقة معجزية حتى أن السيد المسيح بنفس الأسلوب يفسرّها لنيقوديموس قائلا (لا تتعجب أنى قلت لك ينبغى أن تولدوا من فوق . الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتى ولا إلى أين تذهب . هكذا كل من ولد من الروح) يو ٣:٧و٨ .

جـ ــ نلاحظ أن هذه المياه أتت فى الصباح (عند إصعاد التقدمة) ولما أشرقت الشمس عليها (رأى الموآبيون مقابلهم المياه حمراء كالدم فقالوا هذا دم) ٢مل ٣:٢٠ــ٢٣ ولا شك أن إتيان

الماء فى نفس وقت سفك دم الذبيحة ، إنما يرمز إلى جنب المسيح المطعون بالحربة والذى نزل منه الدم والماء . كما يشير اللون الأحمر للمياه (= التى مهمتها أصلاً هى التطهير) إلى دم المسيح الذى بدونه لا تحصل مغفرة . وقول الموآبيين بتحقيق وتأكيد (هذا دم) إنما يوضح لنا إمكانية الاستحالة التى تمت على يد المسيح مرتين والتى مازالت ثانيتهما مستمرة إلى مدى الدهور فى القداس : المرة الأولى فى عرس قانا الجليل بتحويل الماء إلى خمر ، والمرة الثانية فى خميس العهد فى العشاء الربانى بتحويل الخبز والخمر إلى الجسد والدم الأقدسين .

(٤) دهنة الزيت :

إن قصة دهنة الزيت فى بيت أرملة النبى الفقيرة التى باركها أليشع فصارت زيتاً كثيراً يملأ أوانى كثيرة إنما ترمز إلى سر الميرون المقدس من عدة نواح :

أ ــ فكما أن دهنة الزيت كانت فى بيت النبى ، فهكذا لا تسمح الكنيسة لغير الكاهن أن يمسك بقارورة دهن الميرون ويستخدمه .

ب ــ وكما أن ما كان عند المرأة ليس سوى (دهنة زيت) فهكذا يكتفى فى سر الميرون بالمسحة والدهن به دون صبه على جسم المعتمد .

جـ ــ إن النبى وأرملته ، اللذين كانت فى حوزتهما دهنة الزيت ،

كانا فقيرين ومدينين . ومع ذلك فقد حلت البركة فى منزلهما . وهكذا الكاهن الذى يمارس سر الميرون ، قد يكون فى مظهره البشرى إنساناً بسيطاً غاية البساطة ، ومع ذلك فإن الرب بواسطته وبمسحته مع الصلاة يمنح بركة السر غير المنظورة .

د ــ وفى صيرورة الدهنة الصغيرة زيتاً كثيراً جداً ، إشارة إلى البركات الكثيرة الحالة بفعل الروح القدس فى الأسرار الكنسية .

(٥) ملاك الرب حال حول خائفيه :

الذى يتقى الله تكون الملائكة فى خدمته . ولعل أوضح الأمثلة لذلك الرب يسوع المسيح الذى صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة فى البرية وواجه الشيطان فى تجاربه الثلاث وانتصر عليه بالمكتوب وكانت النتيجة أن (تركه إبليس وإذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه) مت ٤ : ١١ وهنا فى قصة الملك البار حزقيا ملك يهوذا الذى عمل المستقيم فى عينى الرب وكسر التماثيل وسحق الحية النحاسية نخشتان (إله النحاس) التى عبدها الشعب ، نجد أن تقواه ظهرت أثناء تعدّى سنحاريب ملك أشور بجيوشه عليه . فصعد إلى بيت الرب ونشر رسائل سنحاريب أمام الرب وطلب المعونة الإلهية . وعندئذ جاءه جواب الرب على لسان النبى إشعياء (أحامى عن هذه المدينة لأخلّصها من أجل نفسى ومن أجل داود

عبدى) ٢مل ١٩:٣٤ وفى نفس الليلة إذا (ملاك الرب خرج وضرب من جيش أشور مئة ألف وخمسة وثمانين ألفاً) ٢مل ١٩:٣٥ وتآمر ابنا سنحاريب على أبيهما وقتلاه فى بيت الصنم .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) هل تستطيع أن تكتشف أوجه التشابه بين أليشع والمسيح باعتبار أن الأول يرمز للثانى ؟

[◦ اتكل اليشع على الله فى إعالته وقد أعالته امرأة شونمية والمسيح لم يجد أين يسند رأسه .

◦ أقام أليشع ابن الشونمية من الموت . والمسيح أقام لعازر وابن أرملة نايين وابنة يايروس .

◦ أليشع صنع معجزات كثيرة منها إصلاح مياه أريحا ، وموت ٤٢ صبياً ، وانفلاق الماء فى الأردن ، وتدفق المياه من أدوم إلى الوادى أمام ملوك اسرائيل ويهوذا وأدوم ، ودهنة الزيت التى تحولت إلى زيت كثير ، وإبراء نعمان الأبرص ، وطفو حديد الفأس على ماء الأردن ، وضرب جيش آرام بالعمى . والمسيح أيضاً معجزاته لا حصر لها .

◦ أليشع كانت له نبواته عن الرخاء وعن المجاعة وعن ملك آرام ، والمسيح كانت له نبواته أيضاً]

(٢) إلى أى شىء يشير نزول نعمان الأبرص إلى نهر الأردن سبع مرات واغتساله بالتغطيس فى مياهه حتى طهر ورجع لحمه

كلحم صبى صغير مولود من جديد ؟ (اجع ٢ مل ٥) [يشير إلى أن المعمودية تتم بالتغطيس فى الماء وتمنح بالروح القدس بركة الولادة الجديدة] .

(٣) مثلما رأينا حادثة تجلى المسيح مع موسى وإيليا فوق الجبل فى العهد الجديد لتشديد بطرس ويعقوب ويوحنا وتقوية إيمانهم ، هكذا نجد فى الملوك الثانى حادثة تجلى أخرى فوق الجبل استهدفت تقوية إيمان غلام أليشع . اين ورد ذلك ؟

[رأى الجبل مملوءاً خيلاً ومركبات نار حول أليشع (٢مل ٦:١٦و١٧)] .

(٤) يرمز أليشع إلى المسيح فى محبته للأعداء وإحسانه إليهم . ما الذى حدث مصداقاً لذلك ؟

[لما قاد أليشع جنود ملك آرام ، بعدما أصابهم بالعمى ، إلى السامرة ، طلب من ملك اسرائيل ألا يضربهم بل يطعمهم ويسقيهم ثم يطلقهم (٢مل ٦:٢١ــ٢٣)] .

(٥) إذا كنت قد ذقت بركات خلاص المسيح ، فاختر لنفسك من ٢مل ٧ شعاراً يعبر عن خطتك لخدمة الآخرين وتبشيرهم ؟

[هذا اليوم هو يوم بشارة ونحن ساكتون ... فهلم الآن ندخل ونخبر بيت الملك (٢مل ٧:٩)] .

(٦) إلى أى شىء تشير غيرة أليشع وبكائه فى ٢مل ٨ ؟

[إلى بكاء المسيح على أورشليم]

(٧) إذا كان يهوذا الذى جاء المخلص من نسله يرمز للمسيح ، فإلى أى شىء يشير سبى مملكة يهوذا ثلاث مرات بيد نبوخذنصر ملك بابل (انظر ٢مل ٢٤ : ١ــ٤ ، ٨:٢٤ــ١٦ ، ٢٥) قبل أن يتخلصوا ويتحرروا من السبى ؟

[إلى دفن المسيح ثلاثة أيام قبل قيامته]

ـ ١٣ ـ
أخبار الأيام الأول

أولاً ــ الدراسة :

(١) يسوع بن داود بن ابراهيم :

أفرد السفر الأصحاحات التسعة الأولى لجداول الأنساب من آدم إلى ابراهيم ثم اسحق ثم يعقوب والأسباط الأثنى عشر . ويتضح لنا من المقارنة مع الجداول الواردة فى العهد الجديد أن الرب سمح بأن يكتب عزرا (فى سفر أخبار الأيام الأول) جداوله ، ثم يتحدث عن نسل يهوذا ونسل داود بالذات لكى يحقق لنا أن يسوع المسيح المخلص الموعود به هو بنفسه كما سبقت النبوات ابن داود ابن ابراهيم ومن نسل يهوذا (راجع ١أى ٣ ، مت١ ــ وراجع أيضاً ١أى٤ ، لو٣) .

(٢) الأنصبة والمساكن السماوية :

المعروف أن هذا السفر وأيضاً السفر الذى يليه كتبهما عزرا بعد سبى بابل . وقد تعمد عزرا أن يكتب عن أنساب الأسباط وكذا عن قادتهم وحروبهم ومدنهم ، وذلك لكى يتحقق كل سبط من نصيبه فى الأرض فيعود إلى امتلاكها بعد العودة من السبى . ومثلما

كان على الأسباط أن يعودوا فيملكون على أنصبتهم فى كنعان الأرضية ، فهكذا ينبغى على المؤمنين الذين سبق الله فأعد لهم الملكوت من قبل تأسيس العالم أن يتحققوا من محبة الله لهم ويطمئنوا أن مساكنهم فى السماء باقية لهم مهما كانت معاناتهم وضيقاتهم فى الأرض .

(٣) الكتابة بيد الله :

مثلما كتب الله بيده لوحى الحجارة والشريعة والوصية لموسى على الجبل (خر ٢٤:١٢) ومثلما أرى الرب لموسى على الجبل أيضاً مثال المسكن الأول الذى هو خيمة الاجتماع وكل آنيته (خر ٢٥:٩) ، هكذا نجد أن الرب قد حرص أن يعلن بالروح لداود مثال المسكن الثانى الذى هو الهيكل بكل ما فيه وما يتعلق به . ويتكلم الوحى عن ذلك بلسان داود قائلاً (قد أفهمنى الرب كل ذلك بالكتابة بيده علىّ أى كل أشغال المثال) ١ أى ٢٨:١٩ ومثلما اهتم الرب فى القديم شخصياً بتوضيح طقس بناء البيت وكل ما فيه من آنية وملابس وخدمة كهنوتية ، ومثلما اهتم الرب شخصياً بالكتابة بيده لوحى الحجارة والشريعة والوصية ، فهكذا تحرص كنيسة العهد الجديد الجامعة الرسولية (والكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالذات) على أن تلتزم فى طقوسها وعقائدها وإيمانياتها بما سطره وكتبه الوحى الإلهى ، وكذا بما أوحى الروح القدس للرسل القديسين وآباء الكنيسة الأولين فى الكتاب المقدس والنبوات والتقاليد والتعاليم التى تسلمناها وسمعنا منهم وتتفق مع الحق الإنجيلى والإيمان المسيحى ولا تعارضه (راجع فى ٤:٩ ، ١تس ٥:٢٠و٢١ ، ٢تس ٢:١٥ ، ٣:١٤ ، ١تى

١:٤و٢ ، ٦:٣ــ٥ ، ٦:٢٠ ، ٢تى ١:١٣و١٤ ، ٢:١٤ــ١٧ ، ٣:١٣ــ١٧ ، ٤:٣و٤ ، تيطس ١:٩و١٠ ، ٢:١و٧و٨ ، ٣:٩و١٠ ، ٢بط ١:٢ــ٣ ، ٣:٢و٣ ، ١يو ٢:١٨ــ٢٧ ، ٤:١ــ٦ ، ٢يو:٧ــ١١ ، يه:٣و٤) .

ثانيا ــ الأسئلة :

(١) كانت فكرة الفداء فكرة قديمة تشغل بال الله . أين ورد ذلك فى ١ أى ١٧ ؟ [١ أي ١٧:٢١]

(٢) من قراءتك لأصحاح ٢٢ وضحّ معنى كلمة (سليمان) واكتب الشاهد على ذلك . وإلى من يرمز هذا الأسم ؟
[رجل سلام (١أى ٢٢:٩) ويرمز للمسيح رئيس السلام]

(٣) ما هى الأسباب التى تدعونا للعناية ببناء الكنيسة وعمارتها وتهيئتها وتغشية جدرانها وتزيينها وتزويدها بالتقدمات الثمينة من أيقونات وستور وفرش وأوانى وغيرها ؟ (استعن بأصحاح ٢٩ من السفر)
[◦ لأن الهيكل ليس لإنسان بل للرب الإله (١ أى ٢٩:١)
◦ وأيضاً لأنى قد سررت ببيت إلهى (١ أى ٢٩:٣)
◦ لك يارب العظمة والجبروت والجلال والبهاء والمجد لأن لك كل ما فى السماء والأرض . لك يارب الملك وقد ارتفعت رأساً على الجميع . والغنى والكرامة من لدنك (١ أى ٢٩:١١و١٢) .
◦ لأن منك الجميع ومن يدك أعطيناك (١ أى ٢٩:١٤)]

ـ ١٤ ـ
أخبار الأيام الثانى

أولاً ـــ الدراسة :

(١) جميع الملوك يخضعون لسليمان :

إن سليمان يرمز للمسيح الملك . فكما (كان جميع ملوك الأرض يلتمسون وجه سليمان ليسمعوا حكمته التى جعلها الله فى قلبه وكانوا يأتون كل واحد بهدية بآنية فضة وآنية ذهب وحلل وسلاح وأطياب وخيل وبغال سنة بسنة) ٢ أى ٩:٢٣و٢٤ فهكذا أتى للمسيح عند ولادته المجوس الملوك والحكماء وسجدوا له خاضعين وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراً .

(٢) السامرى الصالح :

إن قصة السامرى الصالح التى أوردها السيد المسيح فى العهد الجديد ، تتكرر هنا فى هذا السفر . فبينما يتمكن جيش السامرة من مملكة يهوذا ، أيام ملكها آحاز الشرير بسماح من الرب ، وبينما يتهيأ جيش السامرة لإخضاع يهوذا وسبى جنودهم ، إذا بهم يعملون بنصيحة نبى الرب عوديد الذى نبههم لآثامهم وطلب منهم أن يردوا

السبى الذى سبوه من يهوذا لئلا يغضب الرب عليهم . فسمعوا للنبى ولم يكتفوا بتسريح الأسرى بل (أخذوا المسبيين وألبسوا كل عراتهم من الغنيمة وكسوهم وحذوهم وأطعموهم وأسقوهم ودّهنوهم وحملوا على حمير كل المعيين منهم وأتوا بهم إلى أريحا مدينة النخل إلى أخوتهم ثم رجعوا إلى السامرة) ٢ أى ١٥:٢٨ .

ثانيا ـــ الأسئلة :

(١) لماذا اشتد المرض على المللك آساومات ؟ وماذا أعدت كنيسة العهد الجديد لشفاء المرضى ؟

[٥ فى مرضه لم يطلب الرب بل الأطباء (٢أى ١٢:١٦)
٥ سر مسحة المرضى]

(٢) أكمل ما يأتى :

استمر رعية مملكة اسرائيل أياماً كثيرة بلا إله حق وبلا كاهن معلم وبلا ـــــــــ وأما فى يهوذا فقد أرسل الملك يهوشافاط كهنة ولاويين ومعهم سفر شريعة الرب وجالوا فى مدن يهوذا وعلموا الشعب . ونحن الآن ، بحاجة شديدة الى الكهنة المعلمين لأن من فم ـــــــــ تؤخذ وتعرف الشريعة .

[شريعة ـــ الكاهن]

ـ ١٥ ـ
عـــــزرا

أولاً ــ الدراسة :

(١) الرجوع إلى الله :

العودة من بابل أرض السبى إلى أورشليم مدينة الملك العظيم ، إنما ترمز إلى انفكاك الخاطىء من إسار الخطية وعبوديتها وعودته إلى حرية مجد أولاد الله . وكما كان فرح المسبيين عظيماً بعودتهم لأرضهم ، هكذا يكون فرح الخاطىء عظيماً بعودته إلى أحضان أبيه السماوى . وعندئذ ، يبنى الخاطىء المذبح المتهدم ، بمعنى يبنى حياته الروحية ويحيى موات نفسه . ثم يقدم الذبائح والمحرقات والتقدمات إقراراً بضعفه وخطاياه وإعلاناً لتوبته وشكراً لله الذى قدم له بسعة الخلاص بذبيحة المسيح الكفارية .

(٢) كان لابد من الصليب :

لم يكتفى المسبيون بالعودة إلى أورشليم . ولم يكفهم أن يبنوا المذبح والبيت ويقدموا المحرقات ، لكنهم عملوا أيضاً عيد الفطير وذبحوا الفصح لجميع بنى السبى وأكلوه بفرح وسرور . وهكذا نحن

المؤمنون ، لم يكن ممكناً أن يكمل فرحنا وسرورنا بالخلاص إلا بصليب المسيح الذى ذبح عليه إلهنا وسفك دمه كفارة عن خطايانا وعن خطايا كل العالم أيضاً .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) مثلما اعتبر عزرا خيانة اتخاذ بعض بنى اسرائيل زوجات لهم من النساء الأجنبيات الغريبات عن شعب الله ، وطالبهم قائلاً (انفصلوا عن شعوب الأرض وعن النساء الغريبة) عز ١٠:١١ هكذا بولس الرسول يكتب فى ٢كو ٦ محذراً المؤمنين من أهل كورنثوس أن يتزوجوا من غير المؤمنين ويخالطوهم . فماذا قال بولس ؟

[قال بولس (لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين لأنه أية خلطة للبر والإثم وأية شركة للنور مع الظلمة . وأى اتفاق للمسيح مع بليعال وأى نصيب للمؤمن مع غير المؤمن . وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان ... لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجساً فأقبلكم ...) ٢كو ٦:١٤ــ١٨] .

ـ ١٦ ـ
نحميا

أولاً ــ الدراسة :

(١) نحميا يرمز للمسيح :

يشير نحميا إلى المسيح من بعض الزوايا :

أ ــ فنحميا برغم مركزه السامى فى قصر الملك أرتحشستا ، لم ينسى أخوته المثقلين وأحوالهم السيئة فى أورشليم . فاستأذن الملك أن ينزل إليهم . وهكذا المسيح (الأقنوم الثانى وملك الملوك) وهو فى حضن أبيه فى السماء ، لم ينس أهل الأرض المثقلين بالخطية ، بل فكر فيهم ونزل لأجل خلاصهم .

ب ــ وكما أن نحميا شارك الشعب فى بناء السور ، هكذا المسيح أخذ جسد تواضعنا وشاركنا وشابهنا فى كل شيء خلا الخطية وحدها لكى يرفعنا إليه ويتمم بناء أسوار قلوبنا ويحفظنا من الفساد ويقدم لنا الحياة الأبدية .

جـ ــ وكما أن نحميا بدأ خدمته بالصوم والصلاة فهكذا المسيح بدأ كرازته وخدمته بالصوم والصلاة .

د ــ وكما أن نحميا تسلّح ضد المقاومين وتغلب عليهم ، هكذا المسيح بسلاح الصوم والمكتوب هزم الشيطان وأنتصر عليه فى تجارب البرية .

هـ ــ وكما أن نحميا اشتهر بنقاوة القلب والسيرة ، فهكذا المسيح كان ومازال القدوس والبار الذى بلا خطية وحده .

و ــ وكما أن نحميا اهتم بمتاعب الشعب ومعاناته من الأغنياء وظلمهم ووّبخ الولاة والعظماء لأجلهم ، هكذا المسيح جال يصنع خيراً وانشغل بشفاء المرضى والمصروعين والمجانين والعميان وتطهير البرص واشباع الجموع وإقامة الموتى وتعزية الحزانى . ولم يكن له أين يسند رأسه . وعلاوة على هذا لم يستنكف المسيح من إنذار الكتبة والفريسيين وتبكيتهم وتوبيخهم .

ز ــ اشتهر نحميا بالغيرة على أورشليم ومقدساتها . فهو الذى نادى ببناء السور وتطهير مخادع الهيكل من الوثنيين وحفظ السبت والاهتمام بالعشور وعدم الزواج بالأجنبيات . والمسيح أيضاً كان غيوراً فى كرازته وكان يعلم بسلطان وأخيراً أنذر أورشليم التى لم تستمع له قائلاً (يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا . هوذا بيتكم يترك لكم خراباً) مت ٢٣:٣٧و٣٨ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) مثلما قاوم نحميا فى بدء عمله فى بناء السور ثلاثة من المقاومين هم سنبلط الحورونى وطوبيا العمونى وجشم العربى ، هكذا المسيح قبل أن يبدأ خدمته جرّبه الشيطان بتجارب ثلاث . ما هى هذه التجارب ؟

[◦ تجربة الخبز

◦ تجربة التسلط والتملك على جميع ممالك العالم

◦ تجربة جناح الهيكل (لوقا ٤:١ــ١٣)] .

(٢) أكمل ما يأتى :

أ ــ مثلما استأجر اليهود التلميذ الهالك يهوذا الأسخريوطى على السيد المسيح ليسلمه إليهم فيقتلوه ، هكذا استأجر _____ و _____ النبى الكذاب _____ على نحميا لإخافته وإزعاجه .

[◦ طوبيا ◦ سنبلط ◦ شمعيا بن دلايا]

ب ــ كما أقام نحميا كهنة ولاويين على مخازن القمح والخمر والزيت وكان عليهم أن يقسموا على أخوتهم (نح ١٣:١٣) هكذا بعد حلول الروح القدس على التلاميذ وإيمان الكثيرين بالمسيح ، فإن جميع الذين آمنوا كانوا معاً وكان عندهم كل شىء مشتركاً . والأملاك والبيوت والحقول والمقتنيات كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند

أرجل _____ فكان يوزع على كل أحد كما يكون له احتياج . كما انتخبوا أيضاً سبعة _____ على رأسهم _____ لخدمة الموائد .

[◦ الرسل ◦ شمامسة ◦ استفانوس]

(٣) هل تستطيع من قراءتك لأصحاح ٨ أن توضح ماذا ينبغى أن يكون عليه الاحتفال بالأعياد المقدسة للرب ؟

[◦ عدم الصوم بسبب الفرح بالمناسبة الدينية

◦ خدمة الفقراء أخوة الرب وإرسال أنصبة لهم

◦ الصلاة

◦ قراءة كلام الشريعة والتأمل فيه والتعرف على تفسيره (= الكتاب المقدس)

◦ لا ننس ونحن نعيّد ونفرح أننا هنا فى الأرض متغربون عن موطننا السماوى الذى فيه الفرح الأبدى (= السكنى فى مظال)] .

- ١٧ -
أستير

أولاً ــ الدراسة :

(١) خلاص الله للجميع :

بينما استجاب البعض لدعوة العودة من السبى إلى أورشليم فنالوا الحرية وتخلصوا من العبودية ، نجد أن كثيرين من الاسرائيليين بقوا حيث هم فى أرض السبى وكان مقدراً أن يهلكوا بسبب مؤامرة هامان . ومع ذلك نجد أن الله الذى اعتنى بالأولين اعتنى أيضاً بالآخرين . والإله الذى قدم فى القديم خلاصه للقريبين والبعيدين هو نفسه إله العهد الجديد المتجسد الذى يريد أن الجميع يخلصون .

(٢) أستير ترمز للمسيح وللكنيسة :

ترمز أستير الملكة إلى الكنيسة عروس المسيح الملك ، الذى اختصها واتخذها له عروساً مطهرة بدمه جميلة بانتسابها إليه . وقد ظهرت أصالة أستير لما غامرت بنفسها ولو إلى الهلاك (اس ١٦:٤) من أجل شعبها ، مثلما قدمت الكنيسة للشهادة والموت زهرة أولادها وبناتها من أجل الحفاظ على الإيمان المستقيم .

وترمز أستير أيضاً إلى المسيح من حيث الآتى :

أ ــ فكما أن أستير رغم عظمتها كملكة اتضعت وصامت وسقطت عند رجلى الملك أحشويرش وتضرعت ببكاء من أجل خلاص شعبها ، فهكذا المسيح ابن الله اتضع ونزل إلى الأرض وتجسد وتأنس وسعى لخلاص نفوسنا مقدماً ذبيحة نفسه على الصليب ضارعاً إلى الآب أن يغفر للخطاة أمثالنا .

ب ــ وكما أن أستير أحبت شعبها ، ومن أجل محبتها لهذا الشعب تقدمت إلى باب الملك معرضّة نفسها للقتل قائلة (إذا هلكت هلكت) أس ١٦:٤ فهكذا المسيح مات بإرادته على عود الصليب خارج مدينة أورشليم من أجل خلاص كل من أحبهم .

جـ ــ وكما أن أستير لم تكن أنانية ولم تنس شعبها فى شدته بل استصدرت من الملك كتابة تحفظ لشعبها الحياة بل والانتقام من أعدائهم ، فهكذا المسيح أخلى نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب لكى يقدم لنا بدمه وثيقة الحياة والخلاص من كل مبغضينا وأعدائنا .

(٣) كيف سكن غضب الملك :

كما أن الملك أحشويرش استراح وسكن غضبه بعد صلبه هامان الشرير وإكرامه مردخاى (أس ١٠:٧) فهكذا بعد صلب المسيح الذى وضع عليه إثم جميعنا وبعد إتمام الخلاص الذى قدمه لكل جنس البشر ، سكن غضب الله الآب علينا وتصالحنا معه .

(٤) مردخاى يشير للمسيح :

يشير مردخاى للسيد المسيح من عدة وجوه :

أ ــ فكما كان مردخاى عبداً عبرانياً أمام باب الملك ، فهكذا المسيح (إذ كان فى صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله ، لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس ، وإذ وجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب) فى ٢:٦ــ٨ .

ب ــ وكما أن كلمة (مردخاى) تعنى (وضيع) ، هكذا نجد أن المسيح كان وديعاً ومتواضع القلب .

جـ ــ وكما أن مردخاى عظّمه الملك وكان ثانى الملك احشويرش (أس ١٠:٢و٣) فهكذا المسيح هو الأقنوم الثانى من اللاهوت والجالس الآن على يمين عرش العظمة فى السموات .

د ــ وكما كان مردخاى عظيماً بين اليهود ومقبولاً عند كثرة أخوته طالباً الخير لشعبه ومتكلماً بالسلام لكل نسله ، فهكذا المسيح مخلصنا الصالح هو المحبوب من كل المفديين لأنه هو الذى ارتضى أن يحسبهم أخوته ومات عنهم مقدماً لهم الخلاص والحياة الأبدية .

هـ ــ وكما خرج مردخاى من أمام الملك بلباس ملكى أسمانجونى سماوى وأبيض (أس ٨:١٥) فهكذا المسيح نزل من السماء وهو القدوس الطاهر وحده .

و ــ وكما لبس مردخاى تاجاً عظيماً من ذهب وحلة من بز وأرجوان (= أحمر) وكانت مدينة شوشن متهللة (أس ٨:١٥) فهكذا المسيح الممجد ملك الملوك ورب الأرباب الغنى والخالق والمسجود له من كل الخلائق ارتضى أن يسفك دمه (الأحمر القانى) ويغرس فى جبينه إكليل (= تاج) من شوك ، لكى يتهلل الكل ويفرحون بالخلاص الذى وهبه لكل العالم .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) أكمل ما يأتى :

كما أن مردخاى قام بتربية أستير واقتناها إبنةً له ، فهكذا المسيح أعتنى بـ ــــــــــ واقتناها ــــــــــ له .

[◦ كنيسته ◦ عروساً]

(٢) كما وعد الملك أحشويرش أستير بأن يعطيها كل ما تطلب حتى نصف المملكة ، فهكذا أقسم أحد ملوك العهد الجديد (مع الفارق الكبير) لإحدى الفتيات الغانيات أن مهما طلبت منه يعطيها حتى نصف مملكته . أين الشاهد لكل من هاتين القصتين ؟ وما هو وجه الخلاف بين طلب كل فتاة وأخرى ؟

[◦ الأولى وردت فى أس ٦:٥ ، والثانية بين هيرودس الملك وإبنة هيروديا ووردت فى مر ٦:١٧ــ٢٩

◦ الأولى طلبت لخير شعبها ، والثانية طلبت لإشباع نزواتها النجسة ونزوات أمها الفاجرة]

- ١٨ -
أيـــوب

أولاً ــ الدراسة :

(١) الحاجة إلى وسيط وشفيع :

إن قول أيوب (لأنه ليس هو إنساناً مثلى فأجاوبه فنأتى جميعاً إلى المحاكمة . ليس بيننا مصالح يضع يده على كلينا) أى ٣٢:٩و٣٣ يعنى أنه فى تجربته ، بحاجة إلى وسيط وشفيع ومصالح بينه وبين الله . وهكذا نجد أيوب بكلامه هذا يتنبأ عن حاجة الإنسان إلى الأقنوم الثانى (= الله المتجسد) الرب يسوع المسيح الذى جاء وصلب عنا وسفك دمه لأجل خلاصنا وصالحنا مع الآب السماوى .

(٢) نبوءة عن تسليم المسيح :

إن أيوب إذ يقول (الذى يسلّم الأصحاب للسلب تتلف عيون بنيه) أى ٥:١٧ إنما يشير إلى تسليم يهوذا للمسيح وما أصابه بعد ذلك من خنقه لنفسه (راجع مت ٥:٢٧) .

(٣) رجاء الحياة :

لقد أدرك أيوب أن الجسد الذى نلبسه على الأرض لابد أن يفنى ويتغير . ومثلما قام المسيح وليّنا ومخلصنا من الأموات ، فإننا نحن أيضاً الذى كتب علينا الموت فى الأرض سوف نقوم فى الدينونة ونظفر بميراث السماء . إن رجاءنا ليس فى هذا العالم بل فى الحياة الأبدية مع المسيح المقام والحى إلى الأبد (راجع أى ٢٥:١٩و٢٦) .

(٤) أيوب يرمز للمسيح :

إن أيوب حينما يكشف فى الأصحاح التاسع والعشرين عن فضائله ، إنما يشير إلى السيد المسيح فى الكثير :

أ ــ قال أيوب (أنقذت المسكين المستغيث واليتيم ولا معين له) أى ١٢:٢٩ . والمسيح كان يجول يصنع الخير للمحتاجين .

ب ــ قال أيوب (بركة الهالك حلّت علىّ) أى ١٣:٢٩ والمسيح وضع عليه إثم جميعنا .. ومع ذلك فإنه بصلبه خلّص الهالكين .

جـ ــ قال أيوب (لبست البر فكسانى) أى ١٤:٢٩ والمسيح هو البار القدوس وحده الذى بلا خطية .

د ــ قال أيوب (كجبة وعمامة كان عدلى) أى ١٤:٢٩ والمسيح بصلبه وفّى عدل الله بموته عن الإنسان المستحق الموت .

هـ ــ قال أيوب (هشمّت أضراس الظالم ومن بين أسنانه خطفت

الفريسة) أى ١٧:٢٩ والمسيح بموته صرع الشيطان والهاوية والموت وأنقذ الإنسان منها جميعاً .

و ــ قال أيوب (أسلّم الروح ومثل السمندل أكثر أياماً) أى ١٨:٢٩ والمسيح برغم موته على الصليب ، لكنه قام حياً وهو الحى إلى أبد الآبدين .

(٥) المنتقلون لم يموتوا :

نلاحظ أن الرب لما ردَّ سبى أيوب ، أعطاه ضعفاً من كل ما كان عنده من القطعان (الغنم والجمال والبقر والحمير) لكنه لم يعوّضه عن أولاده وبناته إلا بنفس عددهم الأول (سبعة بنين وثلاث بنات) وهذا يعنى أن البهائم التى تموت تبيد وتفنى ولا تعود . لكن الإنسان الذى خلق على صورة الله ومثاله حينما ينتقل من هذا العالم لا يموت ولا يفنى كالبهائم ، لكنه ينتقل ويبقى إلى حياة أبدية . فأولاد أيوب وبناته الذين انتقلوا من سابق هم فى الحقيقة لم يموتوا بل ينتظرون ليوم القيامة على رجاء الحياة الأبدية .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) اقرأ أيوب ١:١٤ ، يوحنا ١:١٢و١٣ وقارن بين مولود المرأة والمولود من الله ؟

[◦ الأول مولود بالجسد ، والثانى بالروح .

◦ الأول مولود بالخطية ، والثانى غفرت خطيته الأصلية .

◦ الأول تتعبه الخطية وتهلكه ، والثانى له خلاص ورجاء

بالرب .

◦ الأول ليس له الملكوت ، والثانى له الملكوت]

(٢) استخرج من السفر ما يفيد أن الإنسان خاطىء وغير طاهر وبحاجة إلى من يخلصه ويبرّره : أ ــ بلسان أليفاز التيمانى ب ــ بلسان بلدد الشوحى

[أ ــ (من هو الإنسان حتى يزكو أو مولود المرأة حتى يتبرر . هوذا قديسوه لا يأتمنهم والسموات غير طاهرة بعينيه) أى ١٤:١٥و١٥ .

ب ــ (فكيف يتبرر الإنسان عند الله وكيف يزكو مولود المرأة . هوذا نفس القمر لا يضىء والكواكب غير نقية فى عينيه . فكم بالحرى الإنسان الرمة وابن آدم الدود) أى ٤:٢٥ــ٦] .

(٣) استخرج من كل من أيوب ١٧ ، ٣٠ نبوءة عن الاستهزاء بالمسيح وصلبه ؟

[◦ أوقفنى مثلا للشعوب وصرت للبصق فى الوجه (أى ٦:١٧)

◦ أما الآن فصرت أغنيتهم وأصبحت لهم مثلاً يكرهوننى يبتعدون عنى وأمام وجهى لم يمسكوا عن البسق (أى ٩:٣٠و١٠)] .

(٤) استشهد من أصحاح ٣١ بكلام لأيوب يعترف فيه بالقيامة والدينونة ؟

[فماذا كنت أصنع حين يقوم الله وإذا افتقد فبماذا أجيبه .
(أى ٣١ : ١٤)] .

(٥) فى أصحاح ٣٣ أين أشار السفر إلى أن فداء الإنسان وتطهيره وتبريره لا يتم إلا بالوسيط الواحد يسوع المسيح الذى بصلبه فدى نفس الإنسان من العبور إلى الجحيم ؟
[أى ٣٣ : ٢٣و٢٤و٢٨]

(٦) هل كتب السفر عن شفاعة القديسين ؟ وما الشاهد على ذلك ؟
[• نعم • الشاهد هو أى ٤٢ : ٨]

ـ ١٩ ـ
المزامير

أولاً ـ الدراسة :

بالنظر لكثرة ما تضمنه سفر المزامير من النبوات والرموز والإشارات إلى السيد المسيح وإيمانيات العهد الجديد ، فقد آثرنا أن نكتفى هنا بذكر الآيات التى وردت بهذا الخصوص مبوّبةً هكذا بحسب ترتيب الموضوعات التى تهمنا فى هذه الدراسة الموضوعية .

(١) الأقانيم الثلاثة :

أ ـ قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء معاً على الرب وعلى مسيحه (مز ٢ : ٢) .

ب ـ أما أنا فقد مسحت ملكى على صهيون جبل قدسى (مز ٢ : ٦) .

جـ ـ أنت إبنى أنا اليوم ولدتك . اسألنى فأعطيك الأمم ميراثاً لك وأقاصى الأرض ملكاً لك (مز ٢ : ٧و٨) .

د ـ قبلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق لأنه عن قليل يتقد غضبه (مز ٢ : ١٢) .

هـ ــ بكلمة الرب صنعت السموات (مز ٣٣:٦) .

و ــ كرسيك يا الله إلى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك . أحببت البر وأبغضت الإثم . من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الإبتهاج أكثر من رفقائك (مز ٤٥:٦و٧) .

ز ــ الله قائم فى مجمع الله (مز ٨٢:١) .

ح ــ قال الرب لربى اجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك (مز ١١٠:١) .

(٢) المسيح يأتى من نسل داود ملكاً إلى الأبد :

أ ــ أجعل إلى الأبد نسله وكرسيّه مثل أيام السموات (مز ٨٩:٢٩) .

ب ــ أقسم الرب لداود بالحق لا يرجع عنه من ثمرة بطنك أجعل على كرسيّك (مز ١٣٢:١١) .

جـ ــ ملكك ملك كل الدهور وسلطانك فى كل دور فدور (مز ١٤٥:١٣)

(٣) تجسد وتأنس ابن الله المولود غير المخلوق :

أ ــ أنت ابنى أنا اليوم ولدتك (مز ٢:٧) .

ب ــ هذا ولد هناك . ولصهيون يقال هذا الإنسان . وهذا الإنسان ولد فيها . وهى العلى يثبتها . الرب يعد فى كتابة الشعوب أن هذا ولد هناك (مز ٨٧:٤ــ٦) .

(٤) الكهنوت الأبدى للمسيح :

أقسم الرب ولن يندم أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكى صادق (مز ١١٠:٤) .

(٥) رفض رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين والقادة للمسيح :

الحجر الذى رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية (مز ١١٨:٢٢) .

(٦) الأطفال يهتفون للمسيح :

من أفواه الأطفال والرضع أسسّت حمداً بسبب أضدادك لتسكيت عدو ومنتقم (مز ٨:٢) .

(٧) تآمر يهوذا مع اليهود على المسيح :

أ ــ رجل سلامتى الذى وثقت به آكل خبزى رفع علىّ عقبه (مز ٤١:٩) .

ب ــ لتكن أيامه قليلة ووظيفته ليأخذها آخر (مز ١٠٩:٨) .

(٨) صلب المسيح وآلامه :

أ ــ إلهى إلهى لماذا تركتنى (مز ٢٢:١) .

ب ــ كالماء انسكبت انفصلت كل عظامى . صار قلبى كالشمع . قد ذاب فى وسط أمعائى . يبست مثل شقفة قوتى ولصق

لسانى بحنكى والى تراب الموت تضعنى لأنه قد أحاطت بى كلاب جماعة من الأشرار اكتنفتنى . ثقبوا يدىّ ورجلىّ . أحصى كل عظامى وهم ينظرون ويتفرسون فىّ . يقسمون ثيابى بينهم وعلى لباسى يقترعون (مز ٢٢:١٤ــ١٨) .

جـ ــ ويجعلون فى طعامى علقماً وفى عطشى يسقوننى خلاً (مز ٦٩:٢١) .

د ــ فى يدك أستودع روحى (مز ٣١:٥) .

(٩) قيامة المسيح وانتصاره على الموت :

أ ــ لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية ولن تدع تقيّك يرى فساداً (مز ١٦:١٠) .

ب ــ ارفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن وارتفعن أيتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد ... الرب القدير الجبار . الرب الجبار فى القتال (مز ٢٤:٧ــ١٠) .

جـ ــ يارب أصعدت من الهاوية نفسى أحييتنى من بين الهابطين فى الجب (مز ٣٠:٣) .

د ــ يقوم الله . يتبدد أعداؤه (مز ٦٨:١) .

هـ ــ لأنك أنقذت نفسى من الموت وعينى من الدمعة ورجلى من الزلق . أسلك قدام الرب فى أرض الأحياء (مز ١١٦:٨و٩) .

(١٠) الصعود :

صعدت إلى العلاء . سبيت سبياً (مز ٦٨:١٨) .

ثانيا ــ الأسئلة :

(١) إن فكرة الفداء متضمنة فى الكثير من المزامير . استخرج الآيات التى تتحدث عن ذلك فى مزامير ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٣٠ .

[مز ٢٥:٢٢ ، ٢٦:١١ ، ٣٤:٢٢ ، ٤٩:٧و١٥ ، ٥٥:١٨ ، ٦٩:١٨ ، ١٠٣:٤ ، ١١١:٩ ، ١٣٠:٧] .

(٢) ما المقصود بكلمة (اليوم) التى ورد ذكرها فى مز ١١٨:٢٤ ؟ ولماذا نترنم بهذا اللحن فى بداية قداس يوم الأحد بالذات ؟

[يقصد به يوم الفرح بقيامة ربنا من الأموات ، وهو يوم الأحد] .

(٣) أين تحدث مزمور ١١٩ عما يأتى :

أ ــ صلاة باكر [مز ١١٩:١٤٧]

ب ــ صلاة نصف الليل [مز ١١٩:٦٢]

جـ ــ السبع صلوات اليومية [مز ١١٩:١٦٤]

ـ ٢٠ ـ
الأمثـــال

أولاً ــ الدراسة :

(١) مهمة الروح القدس :

يؤكد لنا سليمان فى أم ٢٣:١ على لسان الحكمة الإلهية التى هى الأقنوم الثانى (الله المتجسد) أن مهمة الروح القدس هى التعليم (هأنذا أفيض لكم روحى . أعلمكم كلماتى) ولعله أيضاً بهذه العبارة (أفيض لكم روحى) يتنبأ أيضاً عن حلول الروح القدس يوم الخمسين وعن عمل الروح القدس فى الكنيسة .

(٢) حديث عن الابن وبلسانه :

إن الحديث الذى أورده سليمان فى الأصحاح الثامن بلسان الحكمة إنما يقصد به الحكمة الأزلية ، الكلمة ، الأقنوم الثانى من اللاهوت . ويصف ابن الله نفسه فى الأعداد ٢٢ــ٣١ بالصفات اللاهوتية الجوهرية الآتية :

أ ــ **أنه أزلى ــ** والذى يؤكد صفة الأزلية القول (... أول طريقه ... منذ القدم .. منذ الأزل .. منذ البدء .. من قبل

أن تقررت الجبال .. إذ لم يكن قد صنع الأرض بعد .. لما ثبت السموات كنت هناك) أم ٢٢:٨ــ٣٠ .

ب ــ **أنه مولود غير مخلوق ــ** فقوله (الرب قنانى) لا يعنى (خلقنى) كما يدّعى أريوس الهرطوق وأتباعه الذين أنكروا لاهوت الابن . والدليل على ذلك أن القديس أثناسيوس الرسولى لما رجع للأصل العبرانى تأكد له أن كلمة (قنانى) بمعنى (ولدنى) (راجع أم ٢٢:٨) .

جـ ــ **أنه المسيح ــ** فقوله (منذ الأزل مسحت) أم ٢٣:٨ يؤكد أنه هو بذاته المسيا أو المسيح الممسوح بالروح القدس .

د ــ **أنه الخالق بذاته ــ** ويتضح ذلك من قوله (كنت عنده صانعاً) أم ٣٠:٨ وهو كلام يتفق مع قول سليمان السابق (الرب بالحكمة أسس الأرض) أم ١٩:٣ ومع قول يوحنا عن الكلمة الأزلى الأقنوم الثانى (كل شىء به كان وبغيره لم يكن شىء مما كان) يو ٣:١ .

هـ ــ **أنه الابن الحبيب للآب ــ** إن قول سليمان (كنت كل يوم لذته فرحة دائماً قدامه فرحة فى مسكونة أرضه) أم ٣٠:٨و٣١ يؤكد أن المسيح هو الابن الحبيب للآب وموضع سروره . وقد ورد نفس المعنى فى حادثتى العماد والتجلى لما سمع صوت الآب من السماء (أنت ابنى الحبيب بك سررت) لو ٢٢:٣ (هذا هو ابنى الحبيب له اسمعوا) لو ٣٥:٩ .

و ــ **أنه هو المخلص ــ** إن القول (فرحة فى مسكونة أرضه . ولذاتى مع بنى آدم) أم ٨:٣١ يؤكد أنه بذاته المخلص الذى قدم بذبيحة نفسه الخلاص لكل المسكونة ولكل نسل آدم . ولا شك أن الخلاص الذى قدمه المسيح إنما قدمه باختياره ونتيجة محبته للبشرية وسروره أن يفديها ويحميها من الهلاك الأبدى .

(٣) الآب والابن :

يتحدث سفر الأمثال عن الآب والابن أنهما إله واحد وليسا اثنين . ودليل ذلك قوله (من صعد الى السموات ونزل . من جمع الريح فى حفنتيه . من صرّ المياه فى ثوب . من ثبّت جميع أطراف الأرض . ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت) أم ٣٠:٤و٥ فالذى هو فى السماء ونزل هو الله المدبر والمتسلط والذى بيده كل ما فى الكون . هو الله الآب . وهو فى نفس الوقت بتجسده وتأنسه ــ الله الابن . وأقنوما الآب والابن هما إله واحد . وبقدر ما تفوّه سليمان بهذه النبوءة والحكمة عن الآب والابن متعجباً ، بقدر ما يتساءل سليمان عن هذا اللغز (ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت) .

ثانيا ــ الأسئلة :

(١) ما هو الأصحاح الذهبى فى سفر الأمثال الذى يتحدث عن الأقنوم الثانى من اللاهوت ؟ [أم ٨]

(٢) استخرج الشاهد الكتابى الذى يشير إلى الآتى :

أ ــ الأسرار السبعة هى أعمدة الكنيسة فى العهد الجديد [أم ٩:١]

ب ــ المسيح الذى مات على الصليب وقدم عنا ذبيحة نفسه ، هو نفسه الذى نأكل من طعامه متناولين جسده ودمه الأقدسين فى سر التناول على مائدة العشاء الربانى [أم ٩:٢و٥]

(٣) هل تستطيع أن تستخرج عبارة من أم ١١ تقابل بها نفس معنى الآية القائلة (أما البار فبالإيمان يحيا ...) عب ١٠:٣٨ ؟ [٥ أما البر فينجى من الموت (أم ١١:٤) أو ٥ البر يؤول إلى الحياة (أم ١١:١٩)]

(٤) « من يرحم المساكين فطوبى له » أم ١٤:٢١ قابل هذه العبارة بإحدى تطويبات السيد المسيح فى عظة الجبل . [طوبى للرحماء لأنهم يرحمون (مت ٥:٧)]

(٥) قابل أم ٢٥:٦و٧ بما قاله المسيح فى لوقا ١٤ واستخرج الشاهد [لوقا ١٤:٧ــ١١]

(٦) أين أشار سليمان الى سر الاعتراف ؟ (راجع أم ٢٨) [من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم (ام ٢٨:١٣)] .

- ٢١ -
الجامعـــة

أولاً ــ الدراسة :

(١) الأبدية :

تحتل الأبدية مكاناً بارزاً فى جامعة سليمان . فقد تحدث عنها مرات كثيرة كحقيقة يجب ألا تغيب عن بال الإنسان ، بل تكون ماثلة فى القلب وليس فى الذهن فقط (جا ٣:١١) (لأن الإنسان ذاهب إلى بيته الأبدى) جا ١٢:٥ .

(٢) الدينونة :

مما يؤكده سليمان أيضاً فى سفره أن هناك دينونة . فالله سيحاسب ويجازى البار والشرير . ولابد أن يأتى الله بالإنسان إلى الدينونة (جا ٩:١١) ولذا ، فواجب الإنسان أن يفتدى وقته وحياته التى يقضيها كالظل (جا ٦:١٢) وواجب الإنسان أيضاً أن يعمل مرضاة الله وأن يكون طاهراً وثيابه فى كل حين بيضاء (جا ٩:٧و٨) .

(٣) مصير الإنسان :

بعد أن تحدث الجامعة عن أن الإنسان والحيوان كلاهما يذهبان الى مكان واحد (كان كلاهما من التراب والى التراب يعود كلاهما . من يعلم روح بنى البشر هل هى تصعد إلى فوق وروح البهيمة هل هى تنزل إلى أسفل إلى الأرض) جا ٣:٢٠و٢١ عاد سليمان وقرر حقيقة مصير الإنسان التى تختلف عن الحيوان . فالأجساد فى كليهما وإن كانت ترجع الى التراب ، لكن فى الإنسان (ترجع الروح الى الله الذى أعطاها) جا ١٢:٧ وهكذا يقرر سليمان قيمة الإنسان والشرف الذى حازه من قبل الله والامتياز الذى يميّزه عن البهيمة . ما أحوج الإنسان الذى أعطاه الله من روحه وخلقه على صورته ومثاله أن يعرف قدره ويتبع وصايا الله ويحرص على مصيره الأبدى وميراث السماء .

(٤) الإنسان يحتاج الى فاد ومخلص :

لا إنسان صدّيق فى الأرض يعمل صلاحاً ولا يخطىء (جا ٧:٢٠) وبالأولى فإن الكل زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله . ومن أجل أن الإنسان ضعيف والشيطان فاجر وكملك متسلط يحاصرنا ويذلنا ، فقد كان لابد أن يحل الله بيننا ويوجد فينا متجسداً وآخذاً صورة عبد كإنسان مسكين فى مظهره لكنه كما وصفه سليمان (رجل مسكين وحكيم فنجّى هو المدينة بحكمته) جا ٩:١٥ وهكذا بصلب المسيح وسفك دمه عنا نلنا الخلاص والنجاة وفزنا بالحياة الأبدية .

ثانيا ــ الأسئلة :

(١) أين أشار الجامعة بطريق غير مباشر إلى الثالوث كحقيقة إيمانية ثابتة ؟

[الخيط المثلوث لا ينقطع سريعاً (جا ٤:١٢)] .

(٢) فى قصة الرجل الذى نجّى المدينة بحكمته (جا ٩) إلى من يرمز :

أ ــ المدينة الصغيرة والناس القليلون

[الخطاة المحتاجون إلى خلاص]

ب ــ الملك العظيم الذى حاصر المدينة [الشيطان]

جـ ــ الرجل المسكين الحكيم

[المسيح الاله المتجسد والمخلص]

(٣) قابل هذه العبارة (أمّا خاطىء واحد فيفسد خيراً جزيلاً) جا ٩:١٨ بما يشبهها فى العهد الجديد

[• خميرة صغيرة تخمر العجين كله (١كو ٥:٦)

• المعاشرات الردية تفسد الأخلاق الجيدة (١كو ١٥:٣٣)]

ــ ٢٢ ــ
نشيد الأنشاد

أولاً ــ الدراسة :

هذا السفر يحتاج فى دراسته إلى عمق روحى . فهو بمثابة الطعام الدسم السمين الذى لا يقدر أن يتناوله الرضع والأطفال بل البالغون . ولذا فنحن ننصح لمن يدرسه أن يستعين بمرشد ثقة أمين من آباء الكنيسة أو بكتب تفسيرية أو تأملية معتمدة من الكنيسة . والسفر فى مجموعة مناجاة حلوة رائعة بين المسيح العريس والكنيسة العروس .

(١) المسيح أحبنا فضلاً :

إن حب المسيح للكنيسة حب بغير حدود . وهو الذى عبّر عنه سليمان بأنه (حب أطيب من الخمر) راجع نش ١:٢ وبأنه محبة (قوية كالموت) نش ٨:٦ . والغريب أن حب المسيح لنا كان فضلاً منه وبغير استحقاق منا :

أ ــ فمن جهة (أدخلنى الملك الى حجاله) نش ١:٤ أى إلى حجرته السرية الخصوصية فقد اعتبرنا المسيح من خاصته رغم أننا كنا بعيدين وغرباء .

ب ــ ومن جهة أخرى أحب كل نفس رغم أنها (سوداء) نش ٥:١ وسوداء بمعنى نجسة وخاطئة . ومع كونها خاطئة لكن المسيح قال (لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة) مت ١٣:٩ ورغم أن نفس الخاطى سوداء لكنها فى نظر المسيح الذى مات عنها (سوداء وجميلة) وأن سوادها لا يعدو أن يكون نتيجة أن الشمس قد لوّحتها .

جـ ــ ومن جهة ثالثة ، فالمسيح قد أحبنا وضمنا إلى صدره رغم أنه مغضوب علينا حتى من بنى أمنا (نش ٦:١) .

د ــ والمسيح أيضاً لم يحبنا لميزة فينا أو لمركز سام أو لمستوى رفيع ، فقد كنا حال حبه مجرد (ناطورة الكروم) وناطورة الكروم ليست سوى عبدة أو خادمة مهمتها الخفارة وحراسة الكرم .

هـ ــ وقد أحبنا المسيح وبحث عنا والتفت إلينا وغمرنا بمراحمه رغم أننا كنا حال حبه منصرفين عنه متحولين لآخرين غيره (كمقنعة عند قطعان أصحابك) نش ٧:١ ومقنعه بمعنى متحولة أو منصرفة .

و ــ وثمة دليل آخر أن المسيح قد أحب الكنيسة فضلاً هو تضحياته لأجلها (صرة المر حبيبى لى) نش ١٣:١ فهو الذى ذاق المر وتجرع كأس الآلام واحتمل الصليب لكى أكون أنا فى أحضانه وتحت رعايته بل ليكون هو أيضاً فى أحضانى (بين ثدىّ يبيت) نش ١٣:١ (حبيبى لى وأنا له الراعى بين السوسن) نش ١٦:٢ ، ٣:٦ .

ز ــ والمسيح أكثر من ذلك يعبرّ عن محبته لعروسه الكنيسة باكثر من وسيلة . فهى برغم أنه ليس فيها شىء حسن من ذاتها بل كلها فساد وقبح ، لكنه يقول لها (كلكِ جميل يا حبيبتى ليس فيك عيبة ... قد سبيتِ قلبى يا أختى العروس ..) نش ٧:٤و٩ وهى رغم رائحتها الكريهة نتيجة خطاياها ونجاساتها ، فهو يعتبر رائحة أدهانها (أطيب من كل الأطياب) نش ١٠:٤ ويقول أنها (كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان وبكل أذرة التاجر) نش ٦:٣ وهى برغم كلماتها الرديئة المسيئة فهو يقول لها (شفتاك يا عروس تقطران شهداً تحت لسانك عسل ولبن) نش ١١:٤ وهى برغم جفاف حياتها الروحية يعتبرها (ينبوع جنات بئر مياه حية وسيول من لبنان) نش ١٥:٤ وهى برغم نقصها وقصورها يخاطبها (يا حمامتى يا كاملتى) نش ٢:٥ وهى برغم فقرها يعترف أنه بحاجة إليها ويناشدها (افتحى لى يا أختى ... لأن رأسى امتلأ من الطل وقصصى من ندى الليل) نش ٢:٥ وهى برغم أنها مضروبة ومجروحة ومريضة (نش ٧:٥و٨) فهو يعتبرها قوية غالبة (كأورشليم مرهبة كجيش بألوية . حوّلى عنى عينيك فإنهما قد غلبتانى) نش ٤:٦و٥ شامخة (كبرج لبنان ... رأسكِ عليكِ مثل الكرمل .... قامتك هذه شبيهة بالنخلة) نش ٤:٧و٥و٧ .

(٢) المسيح قد أعطانا العهد الجديد بدمه :

إن المسيح بمجيئه وتجسده وصلبه عنا على خشبة الصليب ، قد أعطانا العهد الجديد بدمه (راجع لوقا ٢٢:٢٠) وفى قول سليمان (لأن الشتاء قد مضى والمطر مَرّ وزال . الزهور ظهرت فى الأرض .. بلغ أوان القضب وصوت اليمامة سمع فى أرضنا) نش ٢:١١و١٢ (القضب = هو تغريد العصافير) وقوله أيضاً (إلى أن يفيح النهار وتنهزم الظلال أذهب إلى جبل المر وإلى تل اللبان) نش ٤:٦ نبوءة إلى إنتهاء عهد المتاعب والظلام الذى تعرّض له العالم وإيذان بعهد البركة والنعمة والصلح والسلام بآلام مخلصنا الصالح وذبيحة نفسه التى قدمها لأبيه السماوى رائحة رضا وسرور لفداء البشرية جميعاً .

(٣) المسيح فى نظر الكنيسة :

يصف هذا السفر المسيح على أنه :

أ ــ جذّاب وحلو واسمه محبوب (لرائحة أدهانك الطيبة اسمك دهن مهراق ... اجذبنى وراءك فنجرى) نش ١:٣و٤ .

ب ــ هو الراعى الصالح (أخبرنى يا من تحبه نفسى أين ترعى أين تربض عند الظهيرة . لماذا أنا أكون كمقنعة عند قطعان أصحابك) نش ١:٧ (حبيبى لى الراعى بين السوسن) نش ٦:٣ وهو الذى يرعانى ويحمينى (شماله تحت رأسى ويمينه تعانقنى) نش ٢:٦ وهو الذى يسرع لنجدتى (هوذا آت طافراً على الجبال قافزاً على التلال . حبيبى هو شبيه بالظبى

أو بغفر الأيائل) نش ٢:٨و٩ .

جـ ــ هو الأقنوم الثانى من اللاهوت . وبقوله بلغة الجمع (نصنع لك سلاسل من ذهب مع جمان من فضة) نش ١:١١ يقدم لنا الثالوث الأقدس الإله الواحد ، الذى خطب الكنيسة لنفسه عروساً مقدماً لها مهراً ثميناً (كالذهب والفضة) دمه الغالى المهرق لأجل خلاصنا .

د ــ أبرع جمالاً من بنى البشر (ها أنت جميل يا حبيبى وحلو وسريرنا أخضر) نش ١:١٦ إنه أجمل أزهار الأودية (أنا نرجس شارون سوسنة الأودية) نش ٢:١ .

هـ ــ ذوقه طيب ومائدته حلوة ومشبعة ومروية (كالتفاح بين شجر الوعر ... ثمرته حلوة لحلقى . أدخلنى إلى بيت الخمر) نش ٢:٣و٤ .

و ــ محبوب من كل من يطلبه (طلبت من تحبه نفسى طلبته فما وجدته . إنى أقوم وأطوف فى المدينة فى الأسواق وفى الشوارع أطلب من تحبه نفسى ... وجدنى الحرس ... فما جاوزتهم إلا قليلاً حتى وجدت من تحبه نفسى فأمسكته ولم أرخه) نش ٣:١ــ٤ .

ز ــ فدانى على الصليب وخرج من جنبه دم وماء لتطهيرى وخلاصى (حبيبى أبيض وأحمر) نش ٥:١٠ .

ح ــ مُعْلم ولا كل المعلمين ، متميّز عن الكل وكلامه بسلطان

(مُعْلم بين ربوة) نش ٥:١٠ .

ط ــ ملك عظيم ، بل ملك الملوك ، يدين له الكل (رأسه ذهب إبريز) نش ٥:١١ .

ى ــ قوى وأبدى ولا يشيخ ولا يضعف ، وشعره أسود لن يشيب أبداً (قصصه مسترسلة حالكة كالغراب) نش ٥:١١ .

ك ــ وديع كالحمام (عيناه كالحمام) نش ٥:١٢ .

ل ــ طلعته بهية جميلة منعشة (خداه كخميلة الطيب وأتلام رياحين ذكية) نش ٥:١٣ (طلعته كلبنان فتى كالأرز) نش ٥:١٥ .

م ــ شرب كأس المر لأجل الخطاة (شفتاه سوسن تقطران مَرّاً مائعاً) نش ٥:١٣ .

ن ــ غنى وعطاياه سخية (يداه حلقتان من ذهب مرصعتان بالزبرجد) نش ٥:١٤ .

س ــ أحشاؤه تفيض حباً سماوياً لنا (بطنه عاج أبيض مغلّف بالياقوت الأزرق) نش ٥:١٤ .

ع ــ صخرة نجاة صلبة لكل من يستند عليه ويتعلق به (ساقاه عمودا رخام مؤسستان على قاعدة من إبريز) نش ٥:١٥ .

ف ــ كلامه محيى ومواعيده طيبة وحلوة (حلقه حلاوة وكله مشتهيات) نش ٥:١٦ .

ص ــ صديق ومحب لكل من يلجأ إليه (هذا حبيبى وهذا خليلى) نش ٥:١٦ وهو كما يصفه سليمان (محب ألزق من الأخ) أم ١٨:٢٤ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) إذا كان سليمان يرمز إلى المسيح المخلص (نش ٣) فإلى أى شىء يرمز :

أ ــ تخت سليمان ب ــ أعمدة الفضة جـ ــ أم سليمان

د ــ التاج هـ ــ يوم عرسه وفرح قلبه

[أ ــ الكنيسة الملتفة حول عريسها ب ــ الأسرار السبعة

جـ ــ أمة اليهود د ــ إكليل الشوك

هـ ــ يوم صلبه على الصليب]

(٢) إلى أى شىء يشير كل مما يأتى :

أ ــ سلكة القرمز (نش ٤) [دم المسيح]

ب ــ مرّى مع طيبى (نش ٥)

[الآلام التى احتملها المسيح عنا بمحبة ــ أو آلامنا مع محبتنا له]

جـ ــ واحدة هى حمامتى كاملتى (نش ٦)

[السيدة العذراء ــ أو الكنيسة]

د ــ الأخت الصغيرة التى ليس لها ثديان وستتم خطوبتها (نش ٨)

[الأمم الوثنية التى آمنت بالمسيح وانضمت للكنيسة]

- ٢٣ -
أشعياء

أولاً ــ الدراسة :

(١) ألقاب المسيح المخلص :

يتحدث اشعياء عن المسيح المخلص المرتقب . ويلقبه بألقاب تتلاءم مع شخصه الأقدس . فيقول :

أ ــ فى إش ١:٢٧ (صهيون تفدى بالحق) وواضح أن الحق هنا هو المسيح الفادى الذى قال عن نفسه (أنا هو الطريق والحق والحياة) يو ١٤:٦ أما صهيون فترمز إلى الكنيسة جماعة المؤمنين .

ب ــ فى إش ٤:٢ (فى ذلك اليوم يكون غصن الرب بهاءً ومجداً . وثمر الأرض فخراً وزينة للناجين من اسرائيل) وواضح أن غصن الرب هنا هو الابن المولود غير المخلوق الذى يتجسد ويتأنس ويعيش على الأرض ، وبسببه يحدث الخلاص والنجاة لاسرائيل الروحى أى الكنيسة .

جـ ــ فى إش ٥:١ (لأنشدن عن حبيبى نشيد محبى لكرمه . كان لحبيبى كرم على أكمة خصبة) وليس من شك أن المقصود بالحبيب الرب يسوع المسيح حبيب أبيه السماوى وحبيب كل من آمنوا به وخلصوا .

د ــ فى إش ٦:١ (فى سنة وفاة عزيا الملك رأيت **السيد** جالساً على كرسى عال ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل) وتلقيب المسيح هنا بالسيد تأكيد للاهوته وعظمته ومجده . ويتشابه منظر السيد جالساً على كرسى عال ومرتفع والسارافيم ذوى الستة أجنحة واقفين فوقه وهم يتنادون (قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض) إش ٦:٢و٣ مع نفس المنظر الوارد فى رؤيا يوحنا ٤ حيث يجلس السيد على عرش عال فى السماء وحوله الأربعة الحيوانات لكل واحد منها ستة أجنحة يقولون (قدوس قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شىء الذى كان والكائن والذى يأتى) رؤ ٤:٨ .

هـ ــ فى إش ٦:١٣ (ولكن كالبطمة والبلوطة التى وإن قطعت فلها ساق يكون ساقه **زرعاً مقدساً**) والمقصود بالزرع المقدس هو الرب يسوع المسيح الذى هو الكرمة ونحن الأغصان .

و ــ فى إش ٧:١٤ (ولكن يعطيكم السيد نفسه آية . ها العذراء تحبل وتلد إبناً وتدعو اسمه **عمانوئيل**) وعمانوئيل الذى هو المسيح ابن الله ، تفسيره (الله معنا) .

ز ــ فى إش ٩:٢ (الشعب السالك فى الظلمة أبصر نوراً عظيماً . الجالسون فى أرض ظلال الموت أشرق عليهم **نور**) وهذا النور هو المسيح الذى وصف بأنه نور العالم . وقد وردت نفس النبوءة فى مت ١٥:٤و١٦ .

ح ــ فى إش ٦:١٢ (صوّتى واهتفى يا ساكنة صهيون لأن **قدوس اسرائيل** عظيم فى وسطك) فالمسيح هنا يلّقب بقدوس اسرائيل لأنه أتى لتبرير المؤمنين وتقديسهم .

(٢) المسيح الذى يأتى من نسل داود هو أصل داود :

يقول إشعياء (ويخرج قضيب من جذع يسّى وينبت غصن من أصوله) إش ١:١١ وهو بهذا يتنبأ عن أن المسيح يأتى من نسل داود ابن يسّى . لكنه يؤكد فى إش ١٠:١١ أن المسيح وإن كان يأتى من نسل يسّى ، لكنه هو بالذات أصل يسّى وخالق يسّى وهو القائم راية للشعوب وللأمم (راجع أيضا إش ١٢:١١) .

(٣) المسيح فى مصر :

فى أصحاح ١٩ يتنبأ إشعياء من جهة مصر عن الآتى :

أ ــ هرب المسيح من وجه هيرودس إلى مصر ، وعند قدومه إلى مصر تسقط أوثانها وهذا هو ما نقله إلينا التقليد . وفى هذا يقول إشعياء (هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها) إش ١:١٩ .

ب ــ دخول المسيحية مصر وإيمان المصريين بالمسيح . وقد تم ذلك عن طريق مرقس الرسول كاروز الديار المصرية وأحد أعمدة الكنيسة فى العالم وقد بنيت الكنائس والمذابح فى أرض مصر تتميماً للنبوءة القائلة (فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها ... فيعرف الرب فى مصر ويعرف المصريون الرب فى ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقدمه ... مبارك شعبى مصر) إش ١٩:١٩ــ٢٥ وواضح أن المذبح المنوه عنه فى النبوة يقصد به المذبح الذى تقدم عليه ذبيحة جسد ودم المسيح ، وهو مذبح الكنيسة المسيحية وليس المذبح اليهودى الذى لم يتواجد إلا فى أورشليم فقط دون أن يكون له وجود فى مصر .

(٤) الثالوث المقدس :

على لسان ابن الله الأقنوم الثانى من اللاهوت يتحدث إشعياء قائلاً (تقدموا إلىّ اسمعوا هذا . لم أتكلم من البدء فى الخفاء . منذ وجوده أنا هناك . والآن السيد الرب أرسلنى وروحه) إش ١٦:٤٨ ومن هذه الآية يتبين لنا الآتى :

أ ــ الابن هو الكلمة (اسمعوا هذا لم **أتكلم** من البدء فى الخفاء) .

ب ــ الابن أزلى (**من البدء ... منذ وجوده** أنا هناك) .

جـ ــ الآب أرسل الابن (**السيد الرب أرسلنى**) .

د ــ الروح القدس حل على الابن على شكل حمامة ومسحه لخدمة الخلاص المرسل لأجله (**الرب أرسلنى وروحه**) .

(٥) آلام المسيح وصلبه ودفنه :

يتخصص الأصحاح ٥٣ فى التنبؤ عن آلام المسيح وصلبه وموته . ويتضح ذلك من الآيات الآتية ومغزاها :

أ ــ ولادته فقيراً (نَبَت قدامه كفرخ وكعرق من أرض يابسة) (إش ٢:٥٣) .

ب ــ أخذ صورة عبد (لا صورة له ولا جمال فننظر إليه ولا منظر فنشتهيه) (إش ٢:٥٣)

جـ ــ أهين واحتقر واحتمل الاستهزاء والتعيير (محتقر ومخذول من الناس رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستَّر عنه وجوهنا محتقر فلم يعتد به) إش ٣:٥٣ .

د ــ وضع عليه إثم جميعنا (لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها) إش ٤:٥٣ (والرب وضع عليه إثم جميعنا) إش ٦:٥٣ .

هـ ــ حكم عليه رؤساء الكهنة بالصلب والموت كمجرم وحسبوه مستحقاً لذلك من قبل الله (ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً) إش ٤:٥٣ .

و ــ صلب لأجل خطايانا (وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا) إش ٥:٥٣ (... ضرب من أجل ذنب شعبى) إش ٨:٥٣ .

ز ــ وبصلبه شفانا وفدانا وأحيانا وصالحنا مع الله (تأديب سلامنا

عليه وبحبره شفينا) إش ٥:٥٣ .

ح ــ حكم عليه ظلماً ، ومع ذلك لم يدافع عن نفسه ولم يفتح فاه (ظُلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه) إش ٧:٥٣ (... على أنه لم يعمل ظلماً ولم يكن فى فمه غش) إش ٩:٥٣ .

ط ــ ولما صلب ومات كان بين إثنين من اللصوص (وأحصى مع أثمة) إش ١٢:٥٣ (وجعل مع الأشرار قبره) إش ٩:٥٣ .

ى ــ ودفنوه فى قبر غنى الذى هو يوسف الرامى (ومع غنى عند موته) إش ٩:٥٣ .

ك ــ طهّرنا من خطايانا بموته وبرّرنا بقيامته (وعبدى البار بمعرفته يُبرّر كثيرين وآثامهم هو يحملها) إش ١١:٥٣ .

(٦) الكنيسة تنمو وتتسع برعاية الرب :

يتنبأ إشعياء عن امتداد الكنيسة فى الآتى :

أ ــ الكنيسة تتسع وتمتد لتضم الأمم (ترنّمى أيتها العاقر التى لم تلد ... لأن بنى المستوحشة اكثر من بنى ذات البعل قال الرب) إش ١:٥٤ (هوذا قد جعلته شارعاً للشعوب رئيساً وموصياً للشعوب . ها أمة لا تعرفها تدعوها وأمة لم تعرفك تركض إليك) إش ٤:٥٥و٥ (لأن بيتى بيت الصلاة يُدعى لكل الشعوب) إش ٧:٥٦ .

ب ــ الإيمان والكرازة تنتشران فى كل مكان (أوسعى مكان خيمتك ... لا تمسكى ... لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار ويرث نسلك أمماً) إش ٥٤:٢و٣ .

جـ ــ يُدعى باسم الله فى كل المسكونة (وليّك قدوس اسرائيل إله كل الأرض يدعى) إش ٥٤:٥ .

د ــ الكنيسة عروس محبوبة للمسيح (لأنه كامرأة مهجورة ومحزونة الروح دعاك الرب وكزوجة الصبا ... بمراحم عظيمة سأجمعك ... قال وليّك الرب .. أما إحسانى فلا يزول عنك وعهد سلامى لا يتزعزع قال راحمك الرب) إش ٥٤:٦ــ١٠ (لأنه كما يتزوج الشاب عذراء يتزوجك بنوكِ . وكفرح العريس بالعروس يفرح بك إلهك) إش ٦٢:٥ .

هـ ــ الكنيسة فى رعاية الرب وحمايته (من اجتمع عليك فإليك يسقط .... كل آلة صوّرت ضدك لا تنجح وكل لسان يقوم عليك فى القضاء تحكمين عليه) إش ٥٤:١٥و١٧ .

(٧) الرهبنة رتبة حسنة لمن يحفظها :

يتنبأ إشعياء عن الرهبنة كرتبة حسنة وخصبة لمن يحفظها قائلاً (لا يقل الخصى ها أنا شجرة يابسة . لأنه هكذا قال الرب للخصيان الذين يحفظون سبوتى ويختارون ما يسرنى ويتمسكون بعهدى . **إنى أعطيهم فى بيتى وفى أسوارى نصباً واسماً أفضل من البنين والبنات . أعطيهم إسماً أبدياً لا ينقطع**) إش ٥٦:٣ــ٥ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) استخرج من الأصحاح الأول شاهداً يشير إلى الخلاص بدم المسيح الذى يطهرنا من كل خطية [هلم نتحاجج يقول الرب إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج إن كانت حمراء كالدودى تصير كالصوف (إش ١:١٨)] .

(٢) فى نشيد الكرمة (إش ٥) ما المقصود بكل من :

أ ــ الكرم [الكنيسة]

ب ــ البرج

[شريعة العهد الجديد أو كلمة الله المرشدة للمؤمنين]

جـ ــ المعصرة

[الصليب الذى ذبح عليه المسيح أو المذبح فى الكنيسة]

(٣) إلى ماذا يشير السارافيم بالنبوّة من قوله فى إش ٦ :

أ ــ قدوس قدوس قدوس (ثلاث مرات)

[الثالوث الأقدس]

ب ــ رب الجنود مجده ملء كل الأرض

[يتمجد الرب فى عهد النعمة بتقديم الخلاص لكل شعوب الأرض]

(٤) أين وردت النبوة التى تشير إلى مولد المسيح رئيس السلام الذى هو والآب إله واحد قدير أبدى ؟

[إش ٩:٦و٧]

(٥) قابل إش ٢٢:٢٢ بعبارة تقابلها فى رؤيا ٣ واكتب الشاهد
[رؤ ٣:٧]

(٦) استخرج شاهداً من إش ٢٥ يشير إلى أن الخلاص بدم المسيح مقدم للجميع [إش ٢٥:٦]

(٧) هل تنبأ إشعياء عن يوحنا المعمدان السابق للمسيح ؟ استخرج الشاهد لذلك
[صوت صارخ فى البرية أعدوّا طريق الرب (إش ٤٠:٣ــ٥)]

(٨) قابل النبوة التى وردت عن المسيح فى إش ٤٢:١ــ٧ ، ٦١:١و٢ بما قاله المسيح عن نفسه فى مجمع الناصرة (لوقا ٤) واستخرج الشاهد [لو ٤:١٨و١٩]

(٩) فى إشعياء ٤٣و٤٤ قدم الرب لشعبه عدة وعود لمراحمه وخلاصه الذى يفدى به شعبه .. اذكر ثلاثة من هذه الوعود وشواهدها .
[إش ٤٣:١ ، ٤٣:١١ ، ٤٣:٢٥ ، ٤٤:٢٢ ، ٤٤:٢٣]

(١٠) ما هى الآية الموجودة فى إش ٥٠ والتى تنبىء عما تعرض له المسيح من إهانات عند محاكمته ، وقد ورد نظيرها فى القداس الغريغورى قبل الرشومات ؟
[بذلت ظهرى للضاربين وخدىّ للناتفين . وجهىَ لم أستر عن العار والبصق (إش ٥٠:٦)]

(١١) اختر شاهداً واحداً من كل من أصحاحات ٤٩و٥٠و٥٢ يفيد أن المسيح (أخلى نفسه آخذاً صورة عبد) راجع فى ٢:٧
[إش ٤٩:٥و٦ ، ٥٠:٥ ، ٥٢:١٣]

(١٢) استخرج الشواهد على ما يأتى :
أ ــ المسيحية التى حمل لواءها تلاميذ المسيح هى ختام الشرائع السماوية (إش ٨) [إش ٨:١٦]
ب ــ العذاب الأبدى للأشرار يقع على الجسد والنفس معاً (إش ١٠) [إش ١٠:١٨]
جـ ــ إتيان الناس من كل مكان بالطائرات والسفن للحج والتقديس فى أورشليم (إش ٦٠) [إش ٦٠:٨ــ١١]
د ــ أورشليم الجديدة مدينة الخلاص والسلام والتسبيح والفرح والبر والرب يكون لها نوراً أبدياً (إش ٦٠و٦٥)
[إش ٦٠:١٨ــ٢٢ ، ٦٥:١٧ــ٢٥]
هـ ــ دينونة العاصين الله فى النار الأبدية (إش ٦٦)
[إش ٦٦:٢٤]

(١٣) استخرج من إش ٦٣ الشواهد التى تقابل عبارات العهد الجديد الآتية :
أ ــ وألبسوه رداءً قرمزياً (= أحمر) (مت ٢٧:٢٨)
[إش ٦٣:١و٢]
ب ــ هوذا تأتى ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركوننى وحدى (يو١٦:٣٢) [٦٣:٣]

(٥) قابل إش ٢٢:٢٢ بعبارة تقابلها فى رؤيا ٣ واكتب الشاهد
[رؤ ٣:٧]

(٦) استخرج شاهداً من إش ٢٥ يشير إلى أن الخلاص بدم المسيح مقدم للجميع [إش ٢٥:٦]

(٧) هل تنبأ إشعياء عن يوحنا المعمدان السابق للمسيح ؟ استخرج الشاهد لذلك
[صوت صارخ فى البرية أعدوّا طريق الرب (إش ٤٠:٣ــ٥)]

(٨) قابل النبوة التى وردت عن المسيح فى إش ٤٢:١ــ٧ ، ٦١:١و٢ بما قاله المسيح عن نفسه فى مجمع الناصرة (لوقا ٤) واستخرج الشاهد [لو ٤:١٨و١٩]

(٩) فى إشعياء ٤٣و٤٤ قدم الرب لشعبه عدة وعود لمراحمه وخلاصه الذى يفدى به شعبه .. اذكر ثلاثة من هذه الوعود وشواهدها .
[إش ٤٣:١ ، ٤٣:١١ ، ٤٣:٢٥ ، ٤٤:٢٢ ، ٤٤:٢٣]

(١٠) ما هى الآية الموجودة فى إش ٥٠ والتى تنبىء عما تعرض له المسيح من إهانات عند محاكمته ، وقد ورد نظيرها فى القداس الغريغورى قبل الرشومات ؟
[بذلت ظهرى للضاربين وخدىّ للناتفين . وجهىَ لم أستر عن العار والبصق (إش ٥٠:٦)]

(١١) اختر شاهداً واحداً من كل من أصحاحات ٤٩و٥٠و٥٢ يفيد أن المسيح (أخلى نفسه آخذاً صورة عبد) راجع فى ٢:٧
[إش ٤٩:٥و٦ ، ٥٠:٥ ، ٥٢:١٣]

(١٢) استخرج الشواهد على ما يأتى :
أ ــ المسيحية التى حمل لواءها تلاميذ المسيح هى ختام الشرائع السماوية (إش ٨) [إش ٨:١٦]
ب ــ العذاب الأبدى للأشرار يقع على الجسد والنفس معاً (إش ١٠) [إش ١٠:١٨]
جـ ــ إتيان الناس من كل مكان بالطائرات والسفن للحج والتقديس فى أورشليم (إش ٦٠) [إش ٦٠:٨ــ١١]
د ــ أورشليم الجديدة مدينة الخلاص والسلام والتسبيح والفرح والبر والرب يكون لها نوراً أبدياً (إش ٦٠و٦٥)
[إش ٦٠:١٨ــ٢٢ ، ٦٥:١٧ــ٢٥]
هـ ــ دينونة العاصين الله فى النار الأبدية (إش ٦٦)
[إش ٦٦:٢٤]

(١٣) استخرج من إش ٦٣ الشواهد التى تقابل عبارات العهد الجديد الآتية :
أ ــ وألبسوه رداءً قرمزياً (= أحمر) (مت ٢٧:٢٨)
[إش ٦٣:١و٢]
ب ــ هوذا تأتى ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركوننى وحدى (يو١٦:٣٢) [٦٣:٣]

ـ ٢٤ ـ
أرميـــا

أولاً ــ الدراسة :

(١) أرميا يرمز للمسيح :

يرمز أرميا للمسيح من عدة وجوه :

أ ــ فكما قيل لأرميا (قبلما صوّرتك فى البطن عرفتك وقبلما خرجت من الرحم قدّستك . جعلتك نبياً للشعوب) إر ١:٥ فهكذا السيد المسيح هو الكلمة الأزلى الذى كان فى البدء والذى حمل به من الروح القدس . وهو القدوس وحده قبل أن يخرج من بطن أمه . وهو المرسل من قبل الله لكل الشعوب مخلصاً وفادياً .

ب ــ وكما كان الملوك والأنبياء والكهنة فى أيام إرميا مثالاً للفجور والكذب والظلم والإثم ، فهكذا فى أيام المسيح اتصف الكل وبالأخص القادة بكل هذه الصفات .

جـ ــ وكما أنهم أذاقوا إرميا العذاب والسجن والإهانة والطرد

وعرّضوه للموت ، فهكذا أهانوا المسيح واحتقروه وصلبوه وسفكوا دمه الزكى .

د ــ وكما (تكلم الكهنة والأنبياء مع الرؤساء وكل الشعب قائلين حق الموت على هذا الرجل) إر ١١:٢٦ فهكذا حكم رؤساء الكهنة والولاة والشعب على المسيح بالموت والصلب .

هـ ــ وكما أن إرميا فى غيرته وحزنه بكى على أورشليم وشعب اليهود ، فهكذا المسيح حزن على أورشليم وسعى مراراً لجمع أولادها كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم يريدوا .

و ــ وكما أن إرميا اضطر أن يذهب إلى مصر ، فهكذا المسيح فى طفولته اضطر للهرب إلى مصر من وجه هيرودس الملك الطاغية .

ز ــ وكما أن إرميا مات فى مصر فى أرض خارج يهوذا واسرائيل ، فهكذا المسيح لما صلب ومات كان صلبه وموته خارج مدينة أورشليم .

(٢) غصن بر أو الرب برّنا :

بهذين اللقبين يتنبأ إرميا عن مجيء المسيح المخلص الذى يأتى من نسل داود ملك برّ وسلام يحل فى وسطنا ويصنع الخلاص لشعبه المؤمن به (ها أيام تأتى يقول الرب وأقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجرى حقاً وعدلاً فى الأرض . فى أيامه يُخلص يهوذا ويسكن اسرائيل آمناً وهذا هو اسمه الذى يدعونه له الرب برّنا) إر ٢٣:٥و٦

(فى تلك الأيام وفى ذلك الزمان أُنبت لداود غصن البر فيجرى عدلاً وبراً فى الأرض . فى تلك الأيام يخلص يهوذا وتسكن أورشليم آمنة وهذا ما تتسمى به الرب برنا . لأنه هكذا قال الرب لا ينقطع لداود إنسان يجلس على كرسى بيت اسرائيل) إر ٣٣:١٥ــ١٧ .

(٣) نبوات عن العهد الجديد وشريعته وشعاره والكنيسة وأسرارها :

يزخر الأصحاح ٣١ بالكثير من هذه النبوات هكذا :

أ ــ فهو يتنبأ عن العهد الجديد قائلاً (ها أيام تأتى يقول الرب وأقطع مع بيت اسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً) إر ٣١:٣١ .

ب ــ ويتنبأ أيضاً عن شريعة العهد الجديد وعمقها وتأثيرها وفاعليتها حين يقول (أجعل شريعتى فى داخلهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لى شعباً ... لأنهم كلهم سيعرفوننى من صغيرهم إلى كبيرهم يقول الرب . لأنى سأصفح عن إثمهم ولا أذكر خطيتهم بعد) إر ٣١:٣٣و٣٤ .

جـ ــ أما عن شعار العهد الجديد الذى هو (الله محبة) والذى يتمثل فى الخلاص الذى قدمه لنا المسيح فضلاً ومجاناً ، فيتحدث عنه إرميا قائلاً (محبة أبدية أحببتك من أجل ذلك أدمت لك الرحمة) إر ٣١:٣ .

د ــ وعن الكنيسة التى يبنيها الرب فى العهد الجديد يقول إرميا (تُبنى المدينة للرب) إر ٣١:٣٨ وهى كنيسة طقسية (= نظامية) تبنى حسب إرشاد الروح القدس (بخيط قياس) إر ٣١:٣٩ وتكون العبادة فيها (شرقاً قدساً للرب) إر ٣١:٤٠ وهى كنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية مبنية على أساس صخرة الإيمان بالمسيح وعلى أساس التعاليم والقوانين الرسولية . ومن ثم فعقيدة الكنيسة ثابتة غير قابلة للعبث والتحوير والتطوير (لا تقلع ولا تهدم إلى الأبد) إر ٣١:٤٠ .

هـ ــ أما عن أعمدة الكنيسة التى هى أسرارها المقدسة السبعة ، فقد أشار إليها إرميا ببعض الإشارات . ففى قوله (أسيّرهم إلى أنهار ماء فى طريق مستقيمة ...) إر ٣١:٩ يتحدث عن المعمودية وفى قوله (لأنى أرويت النفس المعيية وملأت كل نفس ذائبة) إر ٣١:٢٥ يتحدث عن سر المسحة (الميرون) وفى قوله (... وعلى الزيت ..) إر ٣١:١٢ يتحدث عن مسحة المرضى .. وفى قوله (أنثى تحيط برجل) إر ٣١:٢٢ يتحدث عن سر الزواج . وفى قوله (وأروى نفس الكهنة من الدسم ويشبع شعبى من جودى يقول الرب) إر ٣١:١٤ يتحدث عن سر الكهنوت .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) فى أصحاح ١١ يتحدث النبى كلاماً عن نفسه كرمز للمسيح الذى يساق إلى الذبح على الصليب فيموت . فماذا يقول إرميا ؟

[وأنا كخروف داجن يساق الى الذبح ... ونقطعه من أرض الأحياء (إر ١١:١٩)]

(٢) استخرج من إر ٣٠ ما يفيد أن الخلاص سيتولاه واحد من بنى اسرائيل ليس غريباً عنهم بل من نسل داود الملكى ويكون ملكاً عليهم . [... ضيق على يعقوب ولكنه سيخلّص منه ... أكسر نيره عن عنقك وأقطع ربطك ولا يستعبده الغرباء .. بل يخدمون الرب إلههم وداود ملكهم الذى أقيمه لهم (إر ٣٠:٧ــ٩) ويكون حاكمهم منهم ويخرج واليهم من وسطهم ... وتكونون لى شعباً وأنا أكون لكم إلهاً (إر ٣٠:٢١و٢٢)]

(٣) هل تستطيع أن تستخرج من إر ٣٣ نبوءة بأن الكهنوت لا ينقطع فى الكنيسة وأن الذبيحة يستمر تقديمها كل الأيام ؟

[ولا ينقطع للكهنة اللاويين إنسان من أمامى يصعد محرقة ويحرق تقدمة ويهيء ذبيحة كل الأيام (إر ٣٣:١٨)] .

ـ ٢٥ ـ
مراثى أرميا

أولاً ــ الدراسة :

(١) نبوءة عن المسيح المخلص :

يمكن اعتبار (مراثى ٣:١ــ٢٠) إعلاناً عن قرب مجيء المسيح المخلص الذى رأى بعينيه هلاك الشعب وسببهم للخطية واحتياجهم للمنقذ ، فقبل الصليب عنهم . فقد تحدث إرميا عن كيف قيد المسيح للصلب (قادنى) مراثى ٣:٢ وعن الظلام (وسيّرنى فى الظلام) مراثى ٣:٢ وعن اللحم الذى تمزّق بالمسامير والشوك والحربة والجلد (أبلى لحمى وجلدى) مراثى ٣:٤ وعن العلقم والمر (أحاطنى علقم) مراثى ٣:٥ (أشبعنى مرائر وأروانى أسفنتيناً) مراثى ٣:١٥ وعن الاحتقار الذى لقيه المخلص (صرت ضحكة لكل شعبى وأغنية لهم اليوم كله) مراثى ٣:١٤ وعما عاناه من كآبة وحزن (أبعدت عن السلام نفسى ... ذكراً تذكر نفسى وتنحنى فىّ) مراثى ٣:١٧و٢٠ وعن صراخ الاستغاثه على الصليب (أصرخ وأستغيث) مراثى ٣:٨ وعن موته ووضع جسده فى ظلمة القبر يقول (أسكننى فى ظلمات كموتى القدم . سيّج علىّ فلا أستطيع الخروج) مراثى ٣:٦و٧ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) استخرج من مراثى ٣ الشاهد على ما يأتى :

أ ــ خلاص الرب تم إحساناً منه إلينا ورحمة منه بنا

[إنه من إحسانات الرب أننا لم نفن لأن مراحمة لا تزول (مراثى ٣ : ٢٢)]

ب ــ بعد أن دفنوا المسيح فى القبر ، وضعوا حجراً على باب القبر

[قرضوا فى الجب حياتى وألقوا علىّ حجارة (مراثى ٣ : ٥٣)]

جـ ــ خاصم الرب الموت والهاوية وغلبهما وقام من الأموات حيّاً

[خاصمت يارب خصومات نفسى . فككت حياتى (مراثى ٣ : ٥٨)]

ـ ٢٦ ـ
حزقيـــال

أولاً ــ الدراسة :

(١) الله الإنسان :

فى الأصحاح الأول يصورّ حزقيال مجد الله تصويراً يتطابق تماماً مع ما ورد فى رؤيا ٤ . وإذا كان وجه الشبه ينحصر إلى حد كبير فى الأربعة حيوانات غير المتجسدين (= الكاروبيم ــ راجع حز ٩ : ٣) ذوات الأجنحة التى تحمل عرش الله ، إلا أن حزقيال بروح النبوة يرسم لنا بكل دقة وبكل خشوع معاً الجالس على العرش قائلاً عنه (كمنظر إنسان عليه من فوق ... هذا منظر شبه مجد الرب . ولما رأيته خررت على وجهى) حز ١ : ٢٦و٢٨ ولا شك أن هذا التصوير الرائع إنما يتنبأ به حزقيال عن الأقنوم الثانى الله المتجسد الذى هو الإنسان الكامل وحده يسوع المسيح الذى خلصنا من خطايانا ويستحق منا كل عبادة وسجود وتسبيح .

(٢) الله الراعى الصالح :

فى حزقيال ٣٤ : ٢٣ــ٢٥ يقول (أقيم عليها راعياً واحداً فيرعاها

عبدى داود . هو يرعاها وهو يكون لها راعياً . وأنا الرب أكون لهم إلهاً وعبدى داود رئيساً فى وسطهم أنا الرب تكلمت . واقطع معهم عهد سلام) فهو هنا يتنبأ عن الرب يسوع المسيح المخلص الذى ليس بأحد غيره الخلاص . إنه هو الراعى الصالح وحده . وهو وحده الوسيط والشفيع الكفارى بين الله والناس .

(٣) الله الأسد الخارج من سبط يهوذا :

فى الرؤيا التى أوضح الله فيها لحزقيال صورة البيت الجديد ورسمه ، رأى النبى بين ما رآه (كروبيم ونخيل . نخلة بين كروب وكروب . ولكل كروب وجهان . فوجه الإنسان نحو نخلة من هنا ووجه الشبل نحو نخلة من هنالك . عُمل فى كل البيت حواليه . من الأرض إلى ما فوق المدخل عُمل كروبيم ونخيل وعلى حائط الهيكل) حز ١٨:٤١ــ٢٠ وهذا الذى رآه حزقيال إنما يرمز إلى المسيح المخلص المدعو فى العهد القديم (ملاك العهد) (كروب = يعنى ملاك) الذى يحل فى وسط شعبه (فى كل البيت) ويحيط بهم راعياً لهم (فى كل البيت حواليه) الساعى لخلاصهم والمتطلع إلى الارتقاء بهم من حياة الأرض الى السماويات (نخلة بين كروب وكروب) وهو نفسه الله المتجسد الذى صار إنساناً وجاء من النسل الملوكى كشبل ابن أسد من سبط يهوذا (لكل كروب وجهان . فوجه الإنسان نحو نخلة من هنا ووجه الشبل نحو نخلة من هنالك) .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) استخرج شاهداً من حزقيال ١٦ يشير إلى سرى المعمودية والمسحة

[حز ١٦:٩]

(٢) ماذا كتب حزقيال فى أصحاح ٣٦ متنبئاً عن الولادة بالماء والروح (المعمودية) ؟

[حز ٣٦:٢٥ــ٢٧]

(٣) من قراءتك أصحاح ٣٧ هل تستطيع أن تشرح كيف تكون قيامة الأموات ؟ اكتب الشاهد لذلك ؟

[الرب يدخل فى العظام روحاً فتحيا ويطبع عليها عصباً ويكسيها لحماً ويبسط عليها جلداً (حز ٣٧:٤ــ١٠)]

(٤) هل تستطيع أن تستخرج من أصحاح ٣٧ المثل النبوى الذى يحكى عن المخلص الذى يأتى من نسل داود ويتحقق به قول الكتاب (رعية واحدة وراع واحد) ؟

[مثل العصوين ليهوذا واسرائيل اللذين صارا عصا واحدة لهم ملك واحد ومخلص واحد من نسل داود (حز ٣٧:١٥ــ٢٧ ، ٣٧:٢٤)]

(٥) فى لبش الأربعاء بكتاب الأبصلمودية السنوية تتحدث التسبحة عن أن الباب المغلق ناحية الشرق الذى رآه حزقيال فى رؤياه (حز ٤٤) والذى لم يدخل فيه أحد إلا رب القوات ثم خرج

وبقى مختوماً على حاله ، إنما يشير إلى العذراء القديسة مريم التى ولدت مخلصنا واستمرت عذراء بعد ولادته . اكتب الشاهد على ذلك من حزقيال ٤٤

[حز ٤٤:١و٢]

(٦) فى أى أصحاح تحدث حزقيال عن نفس منظر نهر ماء الحياة الذى أورده يوحنا فى رؤ ٢٢ والذى تنبّت عليه من هنا ومن هناك شجرة حياة ثمرها للأكل وورقها للشفاء ؟

[حز ٤٧:١٢]

ـ ٢٧ ـ
دانيـــال

أولاً ــ الدراسة :

(١) دانيال يرمز للمسيح :

يرمز دانيال للسيد المسيح فى الآتى :

أ ــ كما أن دانيال النبى وأصحابه الثلاثة كانوا بخلاف غيرهم فى مملكة بابل متمسكين بكمالهم وبرّهم فى وسط الأشرار ، هكذا المسيح جاء إلى العالم وهو البار وحده بين الأشرار .

ب ــ كما أن دانيال (جعل فى قلبه أنه لا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمر مشروبه) دا ١:٨ فهكذا المسيح لم يحسب أحد عليه خطية فهو القدوس والكامل وحده .

جـ ــ كما أن دانيال كان من بنى يهوذا ومن نسل الملك (دا ١:٣و٦) فهكذا المسيح ملك الملوك ورب الأرباب ولد حسب الجسد من سبط يهوذا ومن نسل داود الملكى .

د ــ كما كان دانيال فهيماً فى كل كتابة وحكمة ورؤى وكان عشرة

أضعاف فوق كل المجوس والسحرة الذين فى كل مملكة بابل ، فهكذا المسيح هو الله العالم بكل شىء والذى لا يحد علمه أو معرفته أو قدرته .

هـ — كما أن دانيال بسبب تقواه وبره وطهارته عظّمه الملك نبوخذ نصر (وسلّطه على كل ولاية بابل وجعله رئيس الشحن على جميع حكماء بابل) دا ٢:٤٨ ثم أيضاً فى أيام ابنه الملك بيلشاصر أمر الملك (أن يُلبسوا دانيال الأرجوان وقلادة من ذهب فى عنقه وينادوا عليه أن يكون متسلطاً ثالثاً فى المملكة) دا ٥:٢٩ واكثر من هذا لما ملك داريوس المادى (فكّر الملك أن يوليّه على المملكة كلها) دا ٦:٣ ، فهكذا أيضاً لما رأى اليهود أن المسيح يصنع إليهم خيراً ويشفى أمراضهم وأسقامهم أرادوا (أن يختطفوه ليجعلوه ملكاً) يو ٦:١٥ .

و — كما أن الملك بيلشاصر لما تحيّر من عدم تمكن الحكماء والسحرة من تفسير الكتابة التى كتبتها أصابع يد إنسان على مكلس حائط قصر الملك (فأجابت الملكة وقالت ... من حيث أن روحاً فاضلة ومعرفة فطنة .... وجدت فى دانيال ... فليدع الآن دانيال فيبين التفسير) دا ٥:١٠—١٢ وأشارت على الملك أن يستعين بدانيال ففّسر للملك الكتابة وأراح قلبه ، فهكذا لما فرغت الخمر فى عرس قانا الجليل أشارت ملكتنا كلنا السيدة العذراء والدة الإله مريم أن يستعينوا بابنها الرب يسوع وقالت للخدام (مهما قال لكم فافعلوه) يو ٢:٥

فصنع يسوع معجزة تحويل الماء إلى خمر وأنقذ الموقف .

ز — وكما أن دانيال رغم علمه أنهم سيلقون به فى جب الأسود لكنه (جثا على ركبتيه ثلاث مرات فى اليوم وصلى وحمد قدام إلهه كما كان يفعل قبل ذلك) دا ٦:١٠ ، فهكذا المسيح رغم علمه أنهم سيسلمونه للموت فرح ومضى كالعادة إلى جبل الزيتون إلى ضيعة جثسيمانى وصلى ثلاث مرات (انظر مت ٢٦:٣٦—٤٧) .

ح — وكما حكم على دانيال بالقتل وألقى بالفعل فى جب الأسود وكان معرضاً للموت ولكن الله أنقذه (راجع دا ٦:١٦و٢٢و٢٣) ، فهكذا المسيح حكموا عليه بالموت وصلبوه . ومع ذلك فقد قام فى ثالث يوم من الأموات وانتصر على الموت .

(٢) وقت مجىء المسيح وملكه :

فى الحلم الأول لنبوخذ نصر أعلن لدانيال تفسير الحلم الذى ينبىء بتتابع الممالك الأربعة البابلية والفارسية واليونانية والرومانية . وبينما تتساقط هذه الممالك الواحدة تلو الأخرى يجىء المسيح المخلص فيملك على الكل ومملكته لن تنقرض بل تثبت إلى الأبد (انظر دا ٢) أما المدة التى من وقت تجديد وبناء أورشليم إلى المسيح الرئيس فقد حددّها دانيال فى دا ٩:٢٤—٢٧ بسبعين أسبوع سنين . وقد تحقق ذلك بالفعل .

(٣) مجيء المسيح وما يستتبعه من حوادث :

يعتبر دانيال من أدق من تنبأ من الأنبياء . فقد كرر نبواته عن مجيء المسيح فى أصحاحات ٢و٧و٩و١٠و١٢ كما حددّ دانيال بكل دقة (سبعون أسبوعاً قضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الإثم وليؤتى بالبر الأبدى ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين) دا ٩:٢٤ ثم ذكر تفصيلات هذه المدة وأحداثها هكذا :

أ ــ **خرج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها** : سبعة أسابيع (دا ٩:٢٥) وبمراجعة يوحنا ٢:٢٠ يمكننا التأكد من مطابقة ما ورد فى يوحنا لما ورد فى دانيال (٧×٧=٤٩ سنة) .

ب ــ **من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس** : سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً (دا ٩:٢٥) .

جـ ــ **يقطع المسيح (= بمعنى يصلب) ، ثم خراب مدينة أورشليم والهيكل وانتهاؤه إلى الأبد ، ثم إبطال الذبيحة والتقدمة** : الأسبوع الأخير بعد التسعة وستين أسبوعاً السابقة . وتتوالى الأحداث بترتيبها السابق فى هذا الأسبوع الأخير حتى تتم الأسابيع السبعون (دا ٩:٢٦و٢٧) .

ومن يقرأ الجزء الذى حذفه البروتستانت من هذا السفر بغير حق ، وبالذات الأعداد السبعة والستين التى تقع فى الأصحاح ١٣ ما بين عدد ٢٣ وعدد ٢٤ ، والذى يتضمن تسبحة الثلاثة فتية القديسين

مبتدئة بصلاة عزريا (= عبدنغو) يجد أن دانيال يكرر نبوءته عن تحديد مدة السبعين أسبوعاً (٤٩٠ سنة) من تجديد أورشليم حتى مجيء المسيح وخراب المدينة والهيكل وإبطال الذبيحة والتقدمة ، وذلك حينما يذكر أن النار ارتفعت فى لهيب الأتون تسعة وأربعين ذراعاً (٤٩ × ١٠ = ٤٩٠) .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) أين تنبأ دانيال عن إبن الإنسان الذى له السلطان والمجد والملكوت إلى أبد الآبدين ؟ [دا ٧:١٣و١٤]

(٢) أين ورد فى السفر ما يفيد أن ابن الإنسان ظهر لدانيال وشدّده ؟ [دا ١٠:١٨و١٩]

(٣) أين تكلم دانيال صراحة عن المسيح الرئيس ؟ [دا ٩:٢٥]

(٤) أين تنبأ دانيال عن القيامة والدينونة والجزاء الأبدى بالنسبة للأبرار والأشرار [دا ١٢:٢و٣]

ـ ٢٨ ـ
هوشـــع

أولاً ــ الدراسة :

(١) كيفية الخلاص :

بينما يظن البعض أن الخلاص إنما يتم بالقوس والسيف والحرب والخيل والفرسان ، يتنبأ هوشع قائلاً (أرحمهم وأخلصهم بالرب إلههم ولا أخلصهم بقوس وسيف) هو ١:٧ ويضيف هوشع أنهم يكونون (أبناء الله الحى ... ويجعلون لأنفسهم رأساً واحداً ويصعدون من الأرض) هو ١:١٠و١١ وهكذا يؤكد النبى عدة حقائق :

أ ــ إن اليد الرفيعة والقادرة على الخلاص هى يد الرب وليست يد الإنسان .

ب ــ إن الخلاص ليس بالحرب بل بالرب .

جـ ــ إن الله من فرط حبه لنا يقبل أن يتبنانا . وهكذا أعطانا السلطان أن نصير أبناءه وأولاده أى المؤمنين باسمه (راجع أيضاً يو ١:١٢) .

د ــ أن الخلاص بواحد فقط هو المسيح المخلص الرأس الذى ليس بأحد غيره الخلاص .

هـ ــ ومتى ما سلمنا حياتنا كلها للمسيح المخلص مائتين عن كل خطية وطالبين ما فوق حيث المسيح جالس ، فهذا يعنى أننا سنقوم مع المسيح المقام وسنصعد معه وسنرث ملكوته ونفوز بالحياة الأبدية (راجع كو ٣:١ــ٤) .

(٢) وادى عخور :

فى وادى عخور ، رجم بنو اسرائيل عخان بن كرمى الخائن وأحرقوه بالنار هو وبنيه وبناته وبقره وغنمه ومواشيه وكل ما له . ولولا ذلك ما كان قد رجع الرب عن حمو غضبه (راجع يش ٧:٢٤ــ٢٦) وهكذا يرمز وادى عخور الذى فيه افتدى الرب شعبه ورضى عنهم بعد أن كانوا معرضين للهلاك والموت ، الى الصليب الذى قدم المسيح لنا به الفداء والخلاص لكل من يؤمن . وهكذا يصبح وادى عخور (باباً للرجاء) وتتحول أحزاننا إلى أفراح وأناشيد وتسابيح للرب المخلص (راجع هو ٢:١٥) .

(٣) العهـد :

لقد بشّرنا هوشع بالعهد الذى قطعه الرب للمؤمنين (أرحم لورحامة وأقول للوعمى أنت شعبى وهو يقول أنت إلهى) هو ٢:٢٣ وهذا يعنى أنه يرحم غير المرحومين (= لورحامة) ويتبنى ويرعى من لم يكونوا شعباً له (= لوعمى) وهذا يلزمه :

أ ــ التوبة والرجوع إلى الله مخلصنا ورجلنا الأول (راجع هو ٧:٢) .

ب ــ نسيان كل ما هو وراء وترك الماضى بذكرياته الأليمة وكل متعلقاته وأصنامه (ويكون فى ذلك اليوم يقول الرب أنك تدعيننى رجلى ولا تدعيننى بعد بعلى . وأنزع أسماء البعليم من فمها ...) هو ١٦:٢و١٧ .

جـ ــ الإيمان بخلاص الرب والثقة فى مراحمه الأبدية وفى أمانته (وأخطبك لنفسى إلى الأبد وأخطبك لنفسى بالعدل والحق والإحسان والمراحم . أخطبك لنفسى بالأمانة فتعرفين الرب) هو ١٩:٢و٢٠ .

(٤) قيامة المسيح فى اليوم الثالث :

إن قيامتنا من خطايانا مرتبطة بقيامة الرب من بين الأموات (راجع كو ١:٣ــ٤) وهو هنا فى هوشع يطمئننا ان المسيح الذى قام فى ثالث يوم هو نفسه (يحيينا بعد يومين . فى اليوم الثالث يقيمنا فنحيا معه) هو ٢:٦ وكما أن قيامة المسيح أكيده وقد تمت فى الصباح باكراً جداً (خروجه يقين كالفجر) فلنثق أننا لو تبعناه وعرفناه وآمنا به فلسوف يقبلنا ويرحمنا ويقيمنا معه لأنه (يأتى إلينا كالمطر . كمطر متأخر يسقى الأرض) هو ٣:٦ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) من قراءتك لأصحاح ٣ حاول أن تكمل هذه العبارة :
إذا كان ثمن العبد فى القديم هو خمسة عشر شاقل فضة ، فكما ترك بنو اسرائيل عبيداً فى السبى مدة طويلة بدون ملك ولا رئيس حتى اشتراهم الرب لنفسه وخلّصهم من السبى ، فهكذا المسيح فى آخر الأيام اشترانا من _____ الشيطان بـ _____ الثمين مقدماً لنا _____ المجانى .
[عبودية ــ دمه ــ الخلاص]

(٢) من أصحاح ١١ استخرج الآتى :
أ ــ آية تشير الى هروب المسيح إلى مصر وتتنبأ عن عودته منها .
[من مصر دعوت ابنى (هو ١:١١)]
ب ــ آية تتنبأ عن تجسد الله وتأنسه ومحبته لنا على الصليب من أجل خلاصنا ورفع نير الشيطان عن أعناقنا .
[هو ٤:١١]

(٣) قابل الشواهد الآتية من السفر بنظيراتها فى العهد الجديد :
أ ــ إنى أريد رحمة لا ذبيحة (هو ٦:٦ ــ متى ١٢)
[مت ٧:١٢]
ب ــ ويقولون للجبال غطّينا وللتلال اسقطى علينا (هو ٨:١٠ ــ رؤيا ٦)
[رؤيا ١٦:٦]
جـ ــ اين أوباؤك يا موت أين شوكتك يا هاوية (هو ١٤:١٣ ــ ١كورنثوس ١٥)
[١كو ٥٥:١٥]

ـ ٢٩ ـ
يوئيـــل

أولاً ــ الدراسة :

(١) بركات الخلاص :

فى أصحاح ٢ يبشرنا الرب بقرب الخلاص الذى تحل معه البهجة والفرح لكل المستعبدين والمذلين (ابتهجى وافرحى لأن الرب يعظم عمله) يؤ ٢:٢١ ويعرض لنا الرب بركات تجسده وحلوله وسطنا (راجع يؤ ٢:٢٧) وبركات الخلاص وثماره فى الآتى :

أ ــ استجابة الصلاة (ويجيب الرب) يؤ ٢:١٩ .

ب ــ الشبع (هأنذا مرسل لكم قمحاً ومسطاراً وزيتاً لتشبعوا منها) يؤ ٢:١٩ .

جـ ــ الكرامة بدل العار (ولا أجعلكم أيضاً عاراً بين الأمم) يؤ ٢:٢٣ (ولا يخزى شعبى إلى الأبد) يؤ ٢:٢٦ .

د ــ الابتهاج والفرح والتسبيح (ابتهجوا وافرحوا بالرب إلهكم) يؤ ٢:٢٣ (وتسبحون اسم الرب إلهكم) يؤ ٢:٢٦ .

هـ ــ الثمر المتكاثر (فتملأ البيادر حنطة وتفيض حياض المعاصر خمراً وزيتاً وأعوّض لكم عن السنين التى أكلها الجراد) يؤ ٢:٢٤و٢٥ .

(٢) حلول الروح القدس :

يتنبأ يوئيل عن بركة رئيسية وهامة من بركات الخلاص وهى حلول الروح القدس . فكل من يؤمن ويعتمد يمسح بالروح القدس . وهذا حق لكل من خلص بصليب المسيح وذاق بنوية الله بالمعمودية . وهو حق للكل (ويكون بعد ذلك أنى أسكب من روحى على كل بشر ...) يؤ ٢:٢٨ .

(٣) فى أورشليم تكون نجاة :

هذه العبارة وردت ضمن يوئيل ٢:٣٢ وفيها يحدثنا النبى عن أورشليم التى ترمز لكنيسة العهد الجديد والتى تتميز بكهنوتها الملوكى وتزخر بأسرارها ووسائطها الروحية التى ينال المؤمنون من خلالها وبفعل الروح القدس كل مغفرة ونجاة وأمان .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) فى يوئيل ١ أين يتحدث النبى عن التوبة والرجوع إلى الله عن طريق :

أ ــ السهر [بيتوا ــ يؤ ١:١٣]

ب ــ الصراخ والصلاة[اصرخوا إلى الرب ــ يؤ ١:١٤]

جـ ــ التذلل [ادخلوا بيتوا بالمسوح ــ يؤ ١:١٣]
د ــ الصوم [قدّسوا صوماً نادوا باعتكاف يؤ ١:١٤]

(٢) من يوئيل ٢ استخرج آية تثبت بها أن الخلاص الذى يقدمه لنا الرب إنما هو نتيجة غيرته وقلبه الرقيق المحب .
[فيغار الرب لأرضه ويرق لشعبه (يؤ ٢:١٨)]

(٣) أين يتحدث يوئيل عن :
أ ــ علامات النهاية [يؤ ٢:٣٠و٣١ ، ٣:١٥]
ب ــ يوم الدينونة [يؤ ٣:٢و١٢و١٣و١٤و١٦]
جـ ــ ينبوع البركات الذى يخرج من بيت الرب
[يؤ ٣:١٨]

(٤) استخرج من أسفار العهد الجديد ما يقابل هذه الآيات :
أ ــ يؤ ٢:٤و٥ (رؤيا ٩) [رؤ ٩:٧ــ٩]
ب ــ يؤ ٢:٣٠و٣١ (لوقا ٢١)[لو ٢١:١١و٢٥و٢٦]
جـ ــ يؤ ٢:٢٨ــ٣٢ (أعمال ٢) [أع ٢:١٧ــ٢١]

ـ ٣٠ ـ
عامـــوس

أولاً ــ الدراسة :

(١) بيع المسيح بالفضة :

حينما يقول عاموس (لأنهم باعوا البار بالفضة) عا ٢:٦ (لنشترين الضعفاء بفضة) عا ٨:٦ فإنما يتنبأ النبى هنا عن بيع السيد المسيح لليهود بثلاثين من الفضة (راجع مت ٢٦:١٤ــ١٦ ، مر ١٤:١٠و١١ ، لو ٢٢:٣ــ٦) .

(٢) نبوات عن خلاص بيت داود :

يزخر النصف الثانى من الأصحاح التاسع بعبارات معزية تتنبأ عن الخلاص وبركاته فى الآتى :

أ ــ فمن جهة ، يحدد الرب يوماً يعيد فيه بناء بيت داود الروحى الذى هو الكنيسة (فى ذلك اليوم أقيم مظلة داود الساقطة وأحصّن شقوقها وأقيم ردمها وأبنيها كأيام الدهر) عا ٩:١١ .

ب ــ ومن جهة ثانية ، يرد الرب سبى شعبه ويخلصهم من سبى وعبودية الشيطان ويجعلهم مستقرين وآمنين (وأرد سبى شعبى

اسرائيل فيبنون مدناً خربة ويسكنون ويغرسون ... وأغرسهم فى أرضهم ولن يقلعوا بعد ...) عا ٩:١٤و١٥ .

جـ ــ ومن جهة ثالثة ، تمتد البشارة الى كل الشعوب وتنضم الأمم الى عضوية الكنيسة وميراث الرب (لكى يرثوا بقية أدوم وجميع الأمم الذين دعى اسمى عليهم يقول الرب الصانع هذا) عا ٩:١٢ .

د ــ ومن جهة رابعة ، تفيض البركات على كل من يؤمن بالمخلص حتى (يدرك الحارث الحاصد ودائس العنب باذر الزرع وتقطر الجبال عصيراً وتسيل جميع التلال) عا ٩:١٣ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) بينما يعدد النبى ذنوب اسرائيل وعدم رضاء الرب عنهم وينذرهم بالجوع والضيق والقتل والسبى ، يتطلع النبى وسط كل هذا إلى يوم الخلاص الذى فيه يفيض الحق والبر كالمياه والنهر الدائم . استخرج من عاموس ٥ نبوءة تفيد هذا المعنى ؟
[وليجر الحق كالمياه والبر كنهر دائم (عا ٥:٢٤)]

(٢) هل تستطيع أن تستخرج من عاموس ٧ مثلين للشفاعة قدمها عاموس عن الشعب ؟
[عا ٧:٣و٦]

(٣) قابل عاموس ٩:١١و١٢ بما يناظره فى أعمال ١٥ واكتب الشاهد .
[أع ١٥:١٦و١٧]

ـ ٣١ ـ
عوبديـــا

أولاً ــ الدراسة :

(١) النجاة فى الكنيسة :

يشير عوبديا إلى كنيسة العهد الجديد من خلال حديثه عن جبل صهيون . وقد رمز للكنيسة بالجبل لارتفاعها وسموها وقداستها (.. ويكون مقدساً ..) عو ١٧ ولأن ارتفاع الجبل يمثل الحصن العالى الذى يركض إليه كل من يتطلع إلى النجاة (... فتكون عليه نجاة ..) عو ١٧ . ولا شك أن الكنيسة ، بما حوت من عقيدة إيمانية فريدة ووسائط روحية وأسرار مقدسة تستطيع أن تأخذ بيد الراغبين فى النجاة والخلاص وتحفظهم وتصونهم وتجمع شتاتهم .

(٢) الملك للرب :

فى عوبديا ٢١ يشير النبى إلى نهاية الأيام حيث (يكون الملك للرب) وهذه العبارة لا تنفى أن يملك مع الرب آخرون (ويصعد مخلصون على جبل صهيون ... ويكون الملك للرب) فطوبى للمؤمنين

المفديين بدم المسيح لأنهم حينذاك سيملكون مع المسيح إلى الأبد فى مجده وفى ملكوته .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) إن عبارة (يكون الملك للرب) عو ٢١ وردت بنفس المعنى فى لوقا ١ ، رؤيا ١١ ، رؤيا ١٩ . أين ورد ذلك ؟

[لو ١:٣٣ ، رؤ ١١:١٥ ، رؤ ١٩:٦]

ـ ٣٢ ـ
يونـــان

أولاً ــ الدراسة :

(١) يونان يرمز للمسيح :

يرمز يونان للسيد المسيح من عدة وجوه :

أ ــ فكما أن يونان دُعى بأمر الله ليتنبأ نبوءته فى داخل نينوى المدينة الغريبة الوثنية منذراً من فيها أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله لئلا يهلكوا ، فهكذا السيد المسيح وجّه دعوته ورسالته إلى الجميع بمن فيهم الأمم أيضاً من أجل الخلاص والحياة الأبدية .

ب ــ وكما أن يونان قبل باختياره أن يموت ويطرح فى البحر لكى يسكن البحر عنهم وتهدأ الريح ويقف البحر عن هيجانه ، فهكذا أسلم المسيح ذاته باختياره على عود الصليب ومات عنا لكى يقدم لنا النجاة والخلاص والحياة الأبدية .

جـ ــ وكما أن يونان برغم إلقائه فى البحر وتوقع موته فإن الحوت قذفه إلى البر حيّاً (يون ٢:١٠) ، فهكذا المسيح برغم موته

ودفنه فى القبر لكنه قام حيّاً من بين الأموات و لم يكن ممكناً أن يمسك من الموت لأنه هو الحياة ذاتها .

د ــ وكما (كان يونان فى جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال) يون ١:١٧ قبل أن يقذفه الحوت حياً إلى البر (هكذا يكون ابن الإنسان فى قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاثة ليال) مت ١٢:٤ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) أى شى فى قصة يونان يرمز إلى الآتى :

أ ــ المعمودية بالتغطيس ثلاث مرات

[وجود يونان فى بطن الحوت فى جوف الماء ثلاثة أيام]

ب ــ قبر السيد المسيح [بطن الحوت]

ـ ٣٣ ـ
ميخا

أولاً ــ الدراسة :

(١) كنيسة العهد الجديد :

يتنبأ الوحى فى الأصحاح الرابع عن كنيسة العهد الجديد قائلاً (ويكون فى آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً فى رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجرى إليه شعوب وتسير أمم كثيرة ويقولون هلم نصعد إلى جبل الرب ..) مى ٤:١و٢ ويشير النبى إلى العهد الجديد بعبارة (آخر الأيام) وإلى الكنيسة بيت الرب بعبارة (بنت صهيون) مى ٤:١٣ أو (جبل بيت الرب) مى ٤:١ أو (جبل الرب) مى ٤:٢ الذى سوف يكون قوياً ومؤسساً على الصخر (ثابتاً فى رأس الجبال) مى ٤:١ وشاهقاً ومرتفعاً ومضيئاً للعالم كله (يرتفع فوق التلال) مى ٤:١ وكما يقول السيد المسيح فى مت ٥:١٤ (أنتم نور العالم . لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل) وهى كنيسة جامعة تجرى اليها الشعوب وتضم فى عضويتها الأمم جميعاً (مى ٤:١و٢) .

(٢) صفات أخرى لكنيسة العهد الجديد :

فى الأصحاح الخامس يصف النبى الكنيسة بصفات مختلفة :

أ ــ فهو يصفها أولاً بأنها (كالندى من عند الرب) مى ٥:٧ فأبناؤها مولودون من فوق ويحسبون كالندى البارد الذى يقطر على الآخرين فيريحهم ويرويهم وينمّى فيهم الثمر المتكاثر .

ب ــ كما يصفها أيضاً بأنها (كالوابل على العشب الذى لا ينتظر إنساناً ولا يصبر لبنى البشر) مى ٥:٧ وهذا يعنى أن المؤمنين فيها لا قوة لهم من ذواتهم وليس فى مقدورهم أن يحصلوا على أية معونة من إنسان لأن نعمة الله المجانية هى وحدها التى تعمل فيهم دون غيرها .

جـ ــ كما يصف النبى الكنيسة بأنها (كالأسد من وحوش الوعر كشبل الأسد بين قطعان الغنم الذى إذا عبر يدوس ويفترس وليس من ينقذ) مى ٥:٨ وهذا يعنى أن المؤمنين وإن كانوا فى مظهرهم بسطاء وهادئين لكنهم كالأسد جسورون فى الحق (إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون) ٢كو ١٠:٤ (لأنى أنا أعطيكم فماً وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها أو يناقضوها) لو ٢١:١٥ .

(٣) شريعة العهد الجديد :

يشير إليها النبى بالقول (من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم

كلمة الرب) مى ٤:٢ ويقصد بكلمة الرب الإنجيل الذى هو ناموس الإيمان وبشارة الخلاص .

(٤) وظائف المسيا المنتظر :

يتنبأ النبى عن أن المسيح يأتى ديّاناً (يقضى بين شعوب كثيرين) مى ٤:٣ ويأتى أيضاً معلّماً (يعلمنا من طرقه) وقاضياً (يقضى ... وينصف ...) ومخلصاً يوطد السلام حتى (لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فى ما بعد ... ولا يكون من يُرعب ...) وفادياً (هناك يفديك الرب) وإلهاً وملكاً (يملك ... عليهم فى جبل صهيون من الآن وإلى الأبد) مى ٤:٣ــ١٠ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) استخرج من أصحاح ٤ الآيات التى تتنبأ عن الآتى :

أ ــ إيمان الشعوب والأمم الوثنية بالمسيح

[مى ٤:١و٢و٦و١٢]

ب ــ الأمن والسلام الذى ينعم به العالم بمجىء السيد المسيح

[مى ٤:٣و٤]

جـ ــ قوة الكنيسة وصلابتها وانتصاراتها على أعدائها

[مى ٤:١٣]

(٢) استخرج من أصحاح ٥ الشواهد التى تتنبأ أو تشير للآتى :

أ ــ ميلاد السيد المسيح فى بيت لحم أفراته [مى ٥:٢]

ب ــ أزلية ابن الله

[فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل (مى ٥:٢)]

ـ ٣٤ ـ
ناحـــوم

أولاً ــ الدراسة :

(١) البشارة بالخلاص :

بينما يستغرق الأشرار فى شرورهم فيستحقون النقمة والتأديب والهلاك ، يتنبأ ناحوم عن عهد النعمة والخلاص لكل من يؤمن . وفى ناحوم ١:١٥ يعلن الرجاء بالمسيح المخلص مبشراً بعهد السلام والصلح الذى يصنعه بدم صليبه بين الله والناس فيعّيد الجميع فرحاً وابتهاجاً بالخلاص .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) بينما ينذر ناحوم بغيرة الرب وانتقامه وسخطه على الأشرار وتأديبه لهم ، لكن بوعود مُفعمة بالرجاء فى المخلص يصف النبى الرب بأنه :

أ ــ بطىء الغضب

ب ــ صالح وحصن فى الضيق

جـ ــ يرد عظمة يعقوب

أين ورد ذلك ؟

[أ ــ نا ١:٣ ب ــ نا ١:٧ ج ــ نا ٢:٢]

ـ ٣٥ ـ
حبقـــوق

أولاً ــ الدراسة :

(١) خلاص الرب قريب :

فى حب ١:٢ــ٣ نستنتج أن الرؤيا كانت عن الخلاص . وهى نبوءة صادقة (تتكلم ولا تكذب ... ستأتى إتياناً ولا تتأخر) .

(٢) وعد بانتشار الإيمان فى الأرض :

إن محبة الله مقدمة لكل العالم . وخلاصه لكل من يؤمن . ولا عذر لمن لا يؤمن (لأن الأرض تمتلىء من معرفة مجد الرب كما تغطى المياه البحر) حب ١٤:٢ .

(٣) أنشودة الخلاص :

فى الأصحاح الثالث ، يقدم النبى بطريقة المزامير أنشودة شجية عن الخلاص (حب ١:٣) وفى هذا الأصحاح :

أ ــ يتطلع إلى عمل الرب العظيم ورحمته (راجع حب ٢:٣) .

ب ــ ويشير إلى مجد الرب وجلاله بمجيئه وتجسده (حب ٣:٣و٤و١٣) .

جـ ــ ويذكر أن الخلاص بدم المسيح إنما يتم من خلال غلبة المسيح للشيطان والموت (حب ٣:٨ــ١٢) .

د ــ وأن خلاص الرب مؤكد . وقد كرر ذكر كلمة (الخلاص) أربعة مرات فى هذا الأصحاح لهذا الغرض (حب ٣:٨و١٣و١٨) .

هـ ــ وأنه ينبغى أن نبتهج ونفرح بالرب مخلصنا وقوتنا (حب ٣:١٨و١٩) .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) استخرج من السفر الشواهد التى تدل على أزلية الله الفادى [حب ١:١٢ ، ٣:٦]

(٢) أين تحدث النبى عن أهمية الإيمان للخلاص والحياة ؟
[البار بإيمانه يحيا (حب ٢:٤)]

ـ ٣٦ ـ
صفنيا

أولاً ــ الدراسة :

(١) ذبيحة العهد الجديد :

تنبأ النبى عن ذبيحة المسيح فى العهد الجديد التى تم بها الخلاص لكل العالم والتى بها الرب (قدّس مدعوّيه) صف ١:٧ فلولا صليب المسيح ما كنا نستطيع أن ننال غفران خطايانا ونتبرر ونتقدس فى اسمه المبارك .

(٢) المعمودية أو اللباس الجديد :

يقول النبى (ويكون فى يوم ذبيحة الرب أنى أعاقب الرؤساء وبنى الملك وجميع اللابسين لباساً غريباً) صف ١:٨ وهو يتنبأ فى ذلك عن المعمودية التى هى الولادة الروحية أو اللباس الجديد الذى بدونه لا نستطيع أن نحضر ذبيحة الرب ونتناول من جسده ودمه الأقدسين .

(٣) نبوءة عن رجوع وخلاص الأمم :

إن الرب الذى يستطيع أن ينتقم من الممالك الوثنية ويحشرها

ويصب سخطه عليها بنار أبدية (صف ٣:٨) يستطيع أيضاً أن يحوّل الشعوب (إلى شفة نقية ليدعوا كلهم باسم الرب ليعبدوه بكتف واحدة ...) صف ٣:٩و١٠ فما أطيب الرب الذى رغم قدرته على الإهلاك (يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون) ١تى ٢:٤ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) هات شاهداً من السفر يقابل ما ورد فى العهد الجديد أن يوم الرب يأتى بغتة كلص فى الليل .
[لأنه يصنع فناءً باغتاً لكل سكان الأرض (صف ١:١٨)]

(٢) أين كتب النبى متنبئاً عن الآتى :
أ ــ يوم الرب قريب ويأتى سريعاً .
[صف ١:١٤]
ب ــ الرب المخلص يتعهد المستعبدين للشيطان ويخلّصهم
[صف ٢:٧]
جـ ــ الرب يملك فى وسط الكنيسة (اسرائيل الروحى)
[صف ٣:١٥]
د ــ تجسد الله وحلوله فى وسط شعبه ليخلصهم بجبروت
[صف ٣:١٧]

ـ ٣٧ ـ
حجى

أولاً ــ الدراسة :

(١) مشتهى كل الأمم :

يتنبأ النبى عن مجيء المسيح المخلص الذى يصفه بأنه (مشتهى كل الأمم) حج ٢:٧ لأنه هو الواهب خلاصاً لكل العالم .

(٢) مجد كنيسة العهد الجديد :

يقارن النبى بين بيت الرب فى العهد القديم وبيته فى العهد الجديد قائلاً (مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول قال رب الجنود فى هذا المكان أعطى السلام يقول رب الجنود) حج ٢:٩ ويعنى هنا بالبيت الأخير الكنيسة التى هى عطية السلام بذبيحة دم المسيح والتى تعتبر من هذه الزاوية أعظم مجداً من الذبائح الدموية للبيت الأول التى لا تخلّص مقدميها .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) أين تحدث النبى عن الثالوث الأقدس : الذى هو الآب (يقول

ويأمر بالعمل) ، والابن (معهم كما عهدوه عند خروجهم من مصر) ، والروح القدس (قائم فى وسطهم يبدد خوفهم ويملأهم عزاءً وسلاماً) ؟ [حج ٢:٤و٥] .

(٢) إذا كان الرب على لسان النبى يطالب زربابل بن شألتيئيل والى يهوذا (راجع حج ١:١و١٢و١٤ ، ٢:٢و٤) أن يهتم ببناء بيت الرب ، فمن هو زربابل والى يهوذا الروحى الذى ذكر فى حج ٢:٢٣ أنه عبد الرب ومختاره والذى جعله كخاتم له ؟ [المسيح المخلص]

- ٣٨ -
زكريا

أولاً ــ الدراسة :

(١) مخلص للجميع :

يتنبأ زكريا فى أكثر من موضع فى السفر عن إيمان الأمم وعن خلاص الشعوب . ولكن ما ذكره النبى فى زك ٨:٧و٨ (هأنذا أخلّص شعبى من أرض المشرق ومن أرض مغرب الشمس . وآتى بهم فيسكنون فى وسط أورشليم ويكونون لى شعباً وأنا أكون لهم إلهاً بالحق والبر) يقطع بأن مخلصنا يسوع المسيح له شعب كثير يؤمن به . وهو الذى يخلصه بيده ويجمعه من الشرق والغرب لكى يسكن معه فى كنيسته الواحدة المقدسة . ثم يؤكد نفس المعنى ثانية فى نفس الأصحاح قائلاً (هكذا قال رب الجنود سيأتى شعوب بعد وسكان مدن كثيرة ... قائلين لنذهب ذهاباً لنترضّى وجه الرب ونطلب رب الجنود ...) زك ٨:٢٠و٢١ .

(٢) المسيح راكباً على حمار وعلى جحش بن أتان :

فى زك ٩:٩ يتنبأ النبى عن دخول السيد المسيح أورشليم فى أحد

السعف كملك (... وديع وراكب على حمار وجحش ابن أتان) وإذا كان الجميع يرحبون به بسعف النخل وأغصان الزيتون رمز السلام فلأنه (يتكلم بالسلام للأمم) زك ٩:١٠ .

(٣) ماذا فعلوا بثمن بيع المسيح ؟

إن ما ورد فى متى ٢٧:٣ــ١٠ مشيراً إلى انتباه يهوذا الأسخريوطى لخطئه بتسليمه دم المسيح البرىء نظير ثلاثين من الفضة ثم طرحه الفضة فى الهيكل وخنقه لنفسه وما استتبع ذلك من استخدام هذا الثمن فى شراء حقل الفخارى مقبرة للغرباء ، إنما يتنبأ به زكريا حينما يقول (وزنوا أجرتى ثلاثين من الفضة . فقال لى الرب ألقها إلى الفخارى الثمن الكريم الذى ثمّنونى به فأخذت الثلاثين من الفضة وألقيتها إلى الفخارى فى بيت الرب) زك ١١:١٢و١٣ .

(٤) يوم صلب المسيح :

تنبأ النبى عن يوم صلب المسيح بقوله (يكون يوم واحد معروف للرب ... ويكون فى ذلك اليوم أن مياهاً حية تخرج من أورشليم ...) زك ١٤:٧و٨ ومع تفسير البعض لهذا اليوم أنه يوم القيامة ، فالأقرب أنه يعنى أن اليوم معروف ومهم ولن يُنسى ذكره لأن فيه تفجّرت ينابيع الخلاص وتمت عملية الفداء . ويضيف زكريا نبوءة عن هذا اليوم قائلاً (إنه لا يكون نور) زك ٧:٦ وهذا بالفعل ما حدث يوم الصلب إذ صارت ظلمة على كل وجه الأرض من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة (راجع مت ٢٧:٤٥) وفى هذا يقول لوقا

(واظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه) لو ٢٣:٤٥ ويواصل النبى حديثه مؤكداً أن المسيح بارتفاعه على الصليب (يكون ... ملكاً على كل الأرض . فى ذلك اليوم يكون الرب وحده واسمه وحده) زك ١٤:٩ إنه بالحقيقة هو الملك وحدة والفادى وحده لأنه (ليس بأحد غيره الخلاص) أع ٤:١٢ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) استخرج من أصحاح ٢ آية يتنبأ فيها زكريا عن تجسد المسيح وحلوله وسط شعبه ، وآية أخرى يتنبأ فيها عن إيمان الأمم بالمسيح وانضمامهم للكنيسة ؟

[زك ٢:١٠ ، زك ٢:١١]

(٢) يشترك كل من زكريا ٤ ، لوقا ٢٠ فى تلقيب السيد المسيح بلقب واحد . ما هو هذا اللقب ؟ وأين كتب فى كل من السفرين ؟

[٥ حجر الزاوية ٥ زك ٤:٧ ، لو ٢٠:١٧]

(٣) تعتقد الكنيسة أن المسيح بموته على الصليب نزل الى الجحيم (= ويسمّى أيضاً الهاوية أو السجن أو أقسام الأرض السفلى) وبشّر الأرواح التى فى السجن ، وأخرج أرواح الأبرار المؤمنين المترّجين الخلاص ، وأسكنها فى الفردوس (= النعيم) أين وردت هذه النبوة بهذا المعنى فى زكريا ٩

[زك ٩:١١و١٢]

(٤) استخرج من زكريا ١٢ نبوءة عن كل من :

أ ــ طعن المسيح بالحربة [زك ١٢:١٠]

ب ــ حلول الروح القدس [زك ١٢:١٠]

(٥) استخرج من زكريا ١٣ ما يفيد الآتى :

أ ــ إن دم المسيح ينبوع مفتوح للتطهير وغفران الخطايا [زك ١٣:١]

ب ــ أن المسيح جرح فى بيت أحبائه [زك ١٣:٦]

جـ ــ تشتت التلاميذ عند تسليم المسيح وصلبه [زك ١٣:٧]

ـ ٣٩ ـ
ملاخى

أولاً ــ الدراسة :

(١) انتشار الكرازة فى كل مكان :

إن قول ملاخى بلسان الرب أنه (فى كل مكان يقرّب لاسمى بخور وتقدمة طاهرة ...) ملا ١:١١ مع علمه أن البخور والتقدمات لا تصعد ولا تقدم إلا على مذبح أورشليم وفى هيكل الرب دون غيره ، دليل على أن ما يقصده من بخور وتقدمات فى كل مكان إنما تعبير عن انتشار الكرازة وامتداد كنيسة المسيح فى العهد الجديد فى كل مكان وفى كل أركان الأرض (من مشرق الشمس إلى مغربها) ملا ١:١١ .

(٢) يوحنا السابق والصابغ :

يتنبأ ملاخى قائلاً (هأنذا أرسل ملاكى فيهيء الطريق أمامى) ملا ٣:١ وهى نبوءة تحققت بالفعل عن يوحنا المعمدان السابق للمسيح (راجع مرقس ٢:١) والذى (يرد قلوب الآباء الى الأبناء

والعصاة الى فكر الأبرار لكى يهيء للرب شعباً مستعداً) راجع لوقا ١٧:١ ، ملاخى ٦:٤ .

ثانياً ــ الأسئلة :

(١) ما هى ألقاب السيد المسيح التى أوردها ملاخى فى الأصحاحين الثالث والرابع متنبئاً بها عن مجيء المسيح المخلص ؟ اذكر الشواهد ؟

[• السيد • ملاك العهد (ملا ٣:١) • شمس البر (ملا ٢:٤)]

(٢) أين تنبأ النبى عن يوم الدينونة ؟

[ملا ١:٤]

(٣) بمن يشبه النبى يوحنا المعمدان ؟ اكتب الشاهد . وما هى أوجه الشبه ؟

[• إيليا النبى • الشاهد ملا ٥:٤و٦ • وأوجه الشبه هى : توبيخ الملوك ــ الشجاعة فى الدفاع عن الحق ــ التقشف وسكنى البرية]

ابتهـــال

سيدنا وربنا ومخلصنا يسوع المسيح ،
يا من خدمت لنا الخلاص ،
وكشفت لنا عن محبتك ،
وغرستنا فى كرمتك المقدسة ،
وقدمت لنا البركات تلو البركات ،
متمثلة فى تجسدك وتأنسك ،
واحتمالك عنا ،
وصلبك لأجلنا ،
مقدماً عنا ذبيحة إلى الآب .
ربنا ، يامن صالحتنا مع السماء ،
وقمت من الأموات منتصراً على الموت ،
لتقيمنا معك ،
وصعدت إلى السماء حياً ، لتجذبنا إليك ،
جدّد حبنا لك ،
لنحيا معك إلى الأبد . آمين .

ملاحق مفهرسة

الملحق الأول :

نظراء وأشباه يرمزون للسيد المسيح

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب: اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	آدم	التكوين	٢و٣و٤	—
١	شجرة الحياة	،،	٥	—
١	ملكى صادق	،،	٨	—
١	اسحق	،،	٩	—
١	يعقوب	،،	١٠	—
١	يوسف	،،	١٢	—
٢	الفصح	الخروج	٦	—
٢	شجرة الحياة	،،	٨	—
٢	الصخرة فى حوريب	،،	٩	—
٢	تابوت العهد	،،	١٢	٩
٢	الخيمة	،،	١٢	—
٢	الغطاء	،،	١٢	—
٢	موسى	،،	١٣	—
٣	الذبائح	اللاويين	٢	—
٣	القرابين الخمسة	،،	٣و٦	—
٣	النسيب الأقرب	،،	—	٩
٤	موسى	العدد	٤	٢
٤	عصا هرون	،،	٦	—

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب: اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٤	الحية النحاسية	العدد	٨	—
٤	مدن الملجأ			
٤	الصخرة فى قادش	العدد	—	٧
٥	بكور الثمر	التثنية	٤	—
٥	موسى	،،	—	٨
٦	يشوع	يشوع	١	—
٧	القضاة	القضاة	١	—
٧	دبورة	،،	٣و٤	—
٧	شمشون	،،	٧	—
٨	بوعز	راعوث	٢و٣	—
٩	صموئيل	صموئيل الأول	١	—
٩	بنيامين	،، ،،	٣	—
٩	شاول	،، ،،	٤	—
٩	داود	،، ،،	٥	—
١٠	داود	صموئيل الثانى	٤	—
١١	سليمان	الملوك الأول	٢	—
١٢	أليشع	الملوك الثانى	—	١و٤
١٣	سليمان	الأيام الأول	—	٢
١٤	سليمان	الأيام الثانى	١	—
١٦	نحميا	نحميا	١	—
١٧	أستير	أستير	٢	—

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١٧	مردخاى	أستير	٤	—
١٨	أيوب	أيوب	٤ -	—
٢٤	إرميا	إرميا	١	١
٢٧	دانيال	دانيال	١	—
٣٢	يونان	يونان	١	—

الملحق الثانى :

نظراء وأشباه يرمزون للعذراء القديسة مريم

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	سلم يعقوب	التكوين	١١	—
٢	العليقة	الخروج	١٤	—
٢	بحر سوف	،،	١٤	—
٢	تابوت العهد	،،	١٤	—
٢	المنارة الذهبية	،،	١٤	—
٢	المجمرة الذهبية	،،	١٤	—
٢	قسط الذهب وبه المن	،،	١٤	—
٢	القبة الثانية وقدس الأقداس والمائدة والغطاء وزهرة البخور	،،	١٤	—
٤	عصا هرون	العدد	٦	—
٩	حنة	صموئيل الأول	١	—
٢٢	حمامتى كاملتى	نشيد الأنشاد	—	٢
٢٦	باب المقدس المغلق	حزقيال	—	٦

الملحق الثالث :

نبوات ورموز وإشارات ليوحنا السابق وما أحاط به

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١٢	إيليا يرمز للمعمدان	الملوك الثانى	١	—
١٧	قسم هيرودس	أستير	—	٢
٢٣	صوت صارخ فى البرية	إشعياء	—	٧
٣٩	يوحنا الملاك الذى يهيء الطريق أمام المسيح	ملاخى	٢	—
٣٩	إيليا يأتى أولاً	،،	—	٣

الملحق الرابع :

نبوات ورموز واشارات لنسب السيد المسيح

رقم السفر	الموضوعات	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	المسيح من نسل ابراهيم واسحق ويعقوب ويهوذا	التكوين	—	٧و٩
٤	المسيح من سبط يهوذا ونسل داود	العدد	١	—
٤	المسح ملكاً من بنى اسرائيل	،،	—	٨
١٠	المسيح من نسل داود	صموئيل الثانى	—	١
١٣	يسوع بن داود بن ابراهيم	الأيام الأول	١	—
١٩	المسيح ملك أبدى من نسل داود	المزامير	٢	—
٢٣	المسيح من نسل داود	إشعياء	٢	—
٢٤	المسيح ابن داود	إرميا	—	٢
٢٦	الأسد الخارج من سبط يهوذا	حزقيال	٣	—

الملحق الخامس :

نبوات وإشارات حول موضوع التجسد والتأنس والتجلى

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٢	العليقة والتجسد	الخروج	٢	—
٢	عمودا السحاب والنار	،،	٧	—
٢	المن والتجسد	،،	—	٥
٢	التجسد	،،	٨	—
٥	تجسد المسيح وتأنسه	التثنية	—	٤
٦	جاء ليكون لهم أفضل	يشوع	١	—
٦	الرب يظهر ليشوع	يشوع	٧	—
٧	الله متجسداً	القضاة	—	١
١٠	التجسد	صموئيل الثانى	—	٦
١٩	التجسد	المزامير	٣	—
٢٣	التجسد	إشعياء	—	٤و١١
٢٦	التجسد والتأنس	حزقيال	١	—
٢٦	الله المتجسد	،،	٣	—
٢٧	إبن الإنسان	دانيال	—	١
٢٧	ظهور سابق للإله المتجسد	،،	—	٢
٢٨	تجسد وتأنس	هوشع	—	٢
٣٦	تجسد الله	صفنيا	—	٢
٣٨	تجسد المسيح	زكريا	—	١

الملحق السادس :

نبوات واشارات حول حياة المسيح وصفاته ورسالته وخدمته

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	شيلون ، عزيز يعقوب ، صخر اسرائيل	التكوين	—	١٣
٢	عدد التلاميذ وعدد الرسل	الخروج	—	٤
٢	جاء ليكمل لا لينقض	،،	—	٧
٤	بدأ خدمته فى الثلاثين	العدد	٢	—
٤	جمال المسيح	،،	٧	—
٤	بلا عيب وحده	،،	٧	—
٥	أيام السماء على الأرض	التثنية	٣	—
٧	الاثنى عشر رسولا	القضاة	—	٤
٨	السامرية	راعوث	٤	—
٩	بركة المسيح على الطعام	صموئيل الأول	—	٣
١٠	الراعى الصالح	صموئيل الثانى	—	٥
١٢	إشباع الجموع	الملوك الثانى	٢	—
١٢	التجلى على الجبل	،، ،،	—	٣
١٢	البكاء على أورشليم	،، ،،	—	٦
١٤	خضوع الملوك للمسيح	الأيام الثانى	١	—
١٤	السامرى الصالح	،، ،،	٢	—
١٦	تجارب ثلاث قبل بدء الخدمة	نحميا	—	١
١٩	الأطفال يهتفون للمسيح	المزامير	٦	—

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٢١	خميرة صغيرة تخمر العجين كله	الجامعة	—	٣
٢٢	محبة المسيح الفائقة	نشيد الأنشاد	١	—
٢٢	المسيح فى نظر الكنيسة	،، ،،	٣	—
٢٣	ألقاب المسيح (الحق ، غصن الرب الحبيب ، السيد الخ)	إشعياء	١	—
٢٣	المسيح فى مصر	،،	٣	—
٢٣	رسالة المسيح	،،	—	٨
٢٣	المسيح الوديع	،،	—	١١
٢٤	الله محبة	إرميا	٣	—
٢٦	الراعى الصالح	حزقيال	٢	—
٢٧	المسيح الرئيس	دانيال	—	٣
٢٨	الهروب الى مصر	هوشع	—	٢
٣٣	وظائف المسيا المنتظر	ميخا	٤	—
٣٣	مولد المسيح فى بيت لحم	،،	—	٢
٣٧	مشتهى كل الأمم	حجى	١	—
٣٧	المسيح المخلص	،،	—	٢
٣٨	وديعاً راكباً على حمار وجحش ابن أتان	زكريا	٢	—
٣٨	المسيح حجر الزاوية	،،	—	٢
٣٩	السيد ، ملاك العهد ، شمس البر	ملاخى	—	١

الملحق السابع :

نبوات واشارات للصلب والدفن والفداء بالدم والخلاص للجميع

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	أهم ذبيحة	التكوين	٦	—
١	الميثاق والعهد	،،	—	٥
١	صلح الأرضيين مع السمائيين	،،	—	١٠
٢	الفداء بالدم	الخروج	٣و١٠و١٢	—
٢	سحق المسيح بالحزن	،،	٥	—
٢	رفع يدى موسى	،،	—	٦
٢	أسلم نفسه لأجل الكنيسة	،،	—	٨
٢	الفدية للجميع	،،	—	١١
٣	عيد الكفارة والفداء العظيم	اللاويين	٤	—
٣	الصلب	،،	—	٣
٣	الفداء	،،	—	٥
٣	التطهير بالدم	،،	—	٦
٤	الصليب	العدد	١	—
٤	البقرة الحمراء	،،	٧	—
٤	صلب المسيح خارج أورشليم	،،	٧	—
٤	الحية النحاسية والصليب	،،	٨	—
٤	دخول الأمم للإيمان	،،	—	٣و٤
٤	إحراق البخور وعمل الكفارة	،،	—	٥

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٥	الخلاص بالنعمة	التثنية	٢	—
٥	الصلب	،،	—	٢و٥
٥	دفن المسيح فى نفس اليوم	التثنية	—	٥
٥	عدد جلدات المسيح	،،	—	٦
٥	قبول الأمم	،،	—	٧
٦	الخلاص للجميع	يشوع	٢	—
٦	جبل القرمز والدم	،،	٣	—
٦	موت المسيح	،،	٥	—
٧	الخلاص بالرب	القضاة	٢	—
٧	الذبائح لا ترفع الخطايا	،،	٥	—
٧	أنا عطشان	،،	٦	—
٩	صليب المسيح	صموئيل الأول	٢	—
٩	الخلاص بالمسيح	،، ،،	—	٦
٩	خيانة يهوذا	،، ،،	—	٦
١٠	وادى قدرون	صموئيل الثانى	٤	—
١٠	ذبيحة أبطلت غضب الله	،، ،،	٥	—
١٠	أحبنا فضلاً	،، ،،	—	٣
١٠	الخطية سبب الأمراض	،، ،،	—	٤
١٠	الخلاص المكلف	،، ،،	—	٦
١١	المصالحة مع الله بالمسيح	الملوك الأول	١	—
١٢	الدم والماء	الملوك الثانى	٣	—
١٢	شعار من نالوا الخلاص	،، ،،	—	٥

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١٢	ثلاثة أيام ثم قام	الملوك الثانى	—	٧
١٣	الفداء	الأيام الأول	—	١
١٥	الفرح بالخلاص	عزرا	١	—
١٥	لابد من الصليب	،،	٢	—
١٦	التلميذ الأجير الخائن	نحميا	—	٢
١٧	خلاص الله للجميع	أستير	١	—
١٧	الصلح بدم المسيح	،،	٣	—
١٨	المسيح الشفيع الكفارى	أيوب	١	—
١٨	تسليم يهوذا للمسيح	،،	٢	—
١٨	الحاجة إلى مخلص	،،	—	٢
١٨	الاستهزاء بالمسيح	،،	—	٣
١٨	الفداء بالمسيح	،،	—	٥
١٩	رفض المسيح ورذله	المزامير	٥	—
١٩	تآمر يهوذا	،،	٧	—
١٩	الصلب والآلام	،،	٨	—
١٩	الفداء	،،	—	١
٢١	الحاجة إلى فاد ومخلص	الجامعة	٤	—
٢١	المسيح مخلصنا من الشيطان	،،	—	٢
٢٢	محبة المسيح الفائقة	نشيد الأنشاد	١	—
٢٢	العهد الجديد بدم المسيح	،، ،،	٢	—
٢٢	الفداء بالدم	،، ،،	٣	—
٢٢	المتألم عنا	،، ،،	٣	١

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٢٢	إكليل الشوك	نشيد الأنشاد	—	١
٢٢	يوم الصلبوت	،، ،،	—	١
٢٢	دم المسيح	،، ،،	—	٢
٢٢	الأمم تنضم للكنيسة	،، ،،	—	٢
٢٣	الآلام والصلب والدفن	إشعياء	٥	—
٢٣	الخلاص بالدم	،،	—	١
٢٣	المعصرة	،،	—	٢
٢٣	الخلاص للجميع	،،	—	٣
٢٣	الخلاص بالدم للجميع	،،	—	٦
٢٣	الوعد بالخلاص	،،	—	٩
٢٣	إهانات وقعت على المسيح	،،	—	١٠
٢٣	الرداء القرمزى	،،	—	١٣
٢٣	وتركونى وحدى	،،	—	١٣
٢٤	ذبيحة الصليب	إرميا	—	١
٢٥	الصليب	مراثى إرميا	١	—
٢٥	ظلمة على الأرض	،، ،،	١	—
٢٥	اللحم الممزق	،، ،،	١	—
٢٥	المر والعلقم	،، ،،	١	—
٢٥	الازدراء بالمسيح	،، ،،	١	—
٢٥	صراخ الاستغاثة	،، ،،	١	—
٢٥	ظلمة القبر	،، ،،	١	—
٢٥	حجر على باب القبر	،، ،،	—	١

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٢٦	مخلص واحد للجميع	حزقيال	—	٤
٢٧	وقت مجيء المخلص وملكه	دانيال	٢	—
٢٧	مجيء المسيح وما تبعه من حوادث	،،	٣	—
٢٨	ليس بأحد غيره الخلاص	هوشع	١	—
٢٨	باب الرجاء أو صليب المسيح	،،	٢	—
٢٨	عهد الله بالخلاص	،،	٣	—
٢٨	المسيح اشترانا بدمه	،،	—	١
٢٩	بركات الخلاص	يوئيل	١	—
٢٩	محبة الله	،،	—	٢
٣٠	بيع المسيح بالفضة	عاموس	١	—
٣٠	خلاص بيت داود الروحى	،،	٢	٣
٣٠	البشارة تمتد لجميع الأمم	،،	٢	—
٣٠	بركات الخلاص	،،	—	١
٣٢	الخلاص للجميع	يونان	١	—
٣٢	القبر	،،	—	١
٣٣	الخلاص للأمم	ميخا	—	١
٣٣	السلام بمجيء المسيح	،،	—	١
٣٤	البشارة بالخلاص	ناحوم	١	—
٣٤	الرجاء فى المخلص	،،	—	١
٣٥	خلاص الرب قريب	حبقوق	١	—

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٣٥	إنتشار الإيمان فى الأرض	حبقوق	٢	—
٣٥	أنشودة الخلاص	،،	٣	—
٣٥	أهمية الايمان للخلاص والحياة	،،	—	٢
٣٦	ذبيحة العهد الجديد	صفنيا	١	—
٣٦	رجوع وخلاص الأمم	،،	٣	—
٣٦	الرب يخلّص المستعبدين	،،	—	٢
٣٧	المسيح المخلص	حجى	—	٢
٣٨	الخلاص للجميع	زكريا	١	—
٣٨	حقل الفخارى	،،	٣	—
٣٨	ظلمة على كل الأرض	،،	٤	—
٣٨	إيمان الأمم	،،	—	١
٣٨	تبشير الأرواح التى فى السجن	،،	—	٣
٣٨	طعنة الحربة	،،	—	٤
٣٨	بدمه غفران الخطايا	،،	—	٥
٣٨	خانه أحباؤه	،،	—	٥
٣٨	تشتت التلاميذ وقت تسليم معلمهم	،،	—	٥
٣٩	انتشار الكرازة بالمسيح فى كل مكان	ملاخى	١	—

الملحق الثامن :

نبوات وإشارات حول القيامة والصعود

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	القيامة	التكوين	—	١١
٢	القيامة	الخروج	١و٤	—
٣	القيامة والصعود	اللاويين	—	٥
٤	القيامة	العدد	٧	—
٥	القيامة والصعود	التثنية	—	٢
٦	القيامة	يشوع	٥	—
٦	جسد قيامة المسيح	،،	٨	—
١٠	قيامة المخلص	صموئيل الثانى	٣	—
١٩	القيامة	المزامير	٩	—
١٩	الصعود	،،	١٠	—
١٩	أحد القيامة	،،	—	٢
٢٥	المسيح ينتصر على الموت	مراثى إرميا	—	١
٢٨	القيام فى اليوم الثالث	هوشع	٤	—
٢٨	الانتصار على الموت والهاوية	،،	—	٣
٣٢	القيام حياً بعد ثلاثة أيام	يونان	١	—

الملحق التاسع :

نبوات واشارات لحلول الروح القدس ومهمته ومواهبه

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	حلول الروح القدس	التكوين	—	٦
٦	مواهب الروح القدس السبعة	يشوع	٨	—
٢٠	حلول الروح القدس ومهمته	الأمثال	١	—
٢٩	حلول الروح القدس	يوئيل	٢	٤
٣٨	حلول الروح القدس	زكريا	—	٤

الملحق العاشر :

نبوات واشارات حول لاهوت السيد المسيح

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	الكلمة	التكوين	١	—
١	الثالوث	،،	—	١
٢	عمودا السحاب والنار	الخروج	٧	—
٢	الأقانيم الثلاثة	،،	١٢	—
٢	أغطية الخيمة الثلاثة	،،	١٢	—
٣	اللاهوت والناسوت	اللاويين	—	٥
٩	الثالوث المقدس	صموئيل الأول	—	٤
١٠	ابن داود الملك إلى الأبد	صموئيل الثانى	٢	—
١٨	المولود من الله	أيوب	—	١
١٩	الأقانيم الثلاثة	المزامير	١	—
١٩	المسيح ملك أبدى من نسل داود	،،	٢	—
١٩	كهنوت المسيح الأبدى	،،	٤	—
٢٠	الصفات اللاهوتية لأقنوم الابن	الأمثال	٢	—
٢٠	ابن الله أزلى	،،	٢	—
٢٠	المسيح مولود غير مخلوق	،،	٢	—
٢٠	الابن هو الخالق	،،	٢	—

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٢٠	الآب والابن	الأمثال	٣	—
٢٠	الأقنوم الثانى	،،	—	١
٢١	الثالوث	الجامعة	—	١
٢٢	الثالوث الأقدس إله واحد	نشيد الأنشاد	٣	—
٢٢	صفات المسيح (الأبدى)	،، ،،	٣	—
٢٣	القاب المسيح	إشعياء	١	—
٢٣	الثالوث المقدس	،،	٤	—
٢٣	الثالوث	،،	—	٣
٢٣	المسيح والآب إله واحد	،،	—	٤
٢٣	الابن مولود غير مخلوق	،،	—	٤
٢٣	له مفتاح داود	،،،	—	٥
٢٤	الكلمة الأزلى	إرميا	١	—
٢٤	المسيح المخلص هو الرب برنا	،،	٢	—
٢٦	الله الإنسان	حزقيال	١	—
٢٧	المسيح الرئيس	دانيال	—	٣
٣٣	أزلية المسيح	ميخا	—	٢
٣٥	أزلية الله الفادى	حبقوق	—	١
٣٧	الثالوث المقدس	حجى	—	١
٣٩	ألقاب المسيح (السيد)	ملاخى	—	١

الملحق الحادى عشر :

نبوات واشارات حول الكنيسة عروس المسيح وطقسها وإيمانياتها

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	حواء والكنيسة	التكوين	٤	—
١	الولادة الجديدة بالمعمودية	،،	٧	—
١	المعمودية	،،	—	٣و٨
١	الجسد والدم	،،	—	١١
٢	أسرار الكنيسة السبعة	الخروج	١١	—
٢	المعمودية	،،	١٢	٢و٣و١٤
٢	احترام الكنيسة وخلع الحذاء	،،	—	١
٢	تسبحة الكنيسة	،،	٣	—
٢	خبز الوجوه والذبيحة غير الدموية	،،	—	١٠
٢	دهن المسحة والميرون	،،	—	١٢
٢	حلول الروح القدس فى القداس	،،	—	١٣
٢	الفصح والتناول	،،	—	١٤
٣	خيمة الاجتماع والكنيسة	اللاويين	١	—
٣	المذبح لازم للذبيحة	،،	٥	—
٣	سر الميرون	،،	—	٢و٤
٣	سر مسحة المرضى	،،	—	٣

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٣	المعمودية	اللاوين	—	٤
٣	الكهنوت	،،	—	٧
٣	الأعياد	،،	—	٨
٣	النذور والبكور والعشور	،،	—	١٠
٤	التناول والفصح	العدد	٣	—
٤	الذبيحة قائمة ومستمرة	،،	٧	—
٤	المرأة تشير للكنيسة	،،	٩	—
٤	الكهنوت والاعتراف والزواج	،،	—	١و٩
٤	مدن الملجأ وأسرار الكنيسة	،،	—	١٠
٥	ختان القلب يشير الى التوبة والولادة الجديدة	التثنية	٥	—
٥	سر الكهنوت والكنيسة	،،	—	٣
٦	الكهنوت	يشوع	٤	—
٦	المعمودية	،،	٥	—
٦	التناول	،،	٦	—
٦	الإيمان والأعمال	،،	٦	—
٦	الأسرار السبعة	،،	٨	—
٦	دورات القداس	يشوع	٨	—
٦	الإعتراف	،،	—	٢
٦	أهمية الإيمان وثماره	،،	—	٣

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٦	المسيح وسط شعبه وكنيسته	يشوع	—	٦
٧	الاعتراف	القضاة	١	—
٧	الكهنوت	،،	—	٥
٨	الكنيسة تقبل الخطاة	راعوث	١	—
٨	المعمودية والميرون	،،	٣	—
٨	الإيمان يشبع النفس	،،	—	١
٨	العمل الصالح	،،	—	٢
٩	الكهنوت	صموئيل الأول	—	٢
٩	بركات التناول	،، ،،	—	٥
١٠	الجهر بالإيمان بالمسيح	صموئيل الثانى	—	٢
١٠	التناول	،، ،،	—	٦
١٠	الكهنوت	،، ،،	—	٦
١١	كنيسة العهد الجديد	الملوك الأول	٣	—
١١	الأسرار السبعة	،، ،،	—	٢
١١	تدشين الكنيسة	،، ،،	—	٤
١١	المذبح فى الكنيسة	،، ،،	—	٤
١١	الكهنوت	،، ،،	—	٥
١٢	المعمودية	الملوك الثانى	٣	—
١٢	الميرون	،، ،،	٤	—
١٢	المعمودية بالتغطيس	،، ،،	—	٢
١٣	الطقس والعقيدة من رسم الله ووحيه	الأيام الأول	٣	—

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١٣	بناء الكنيسة	الأيام الأول	—	٣
١٤	مسحة المرضى	الأيام الثانى	—	١
١٤	الكهنوت ومعرفة الشريعة	،، ،،	—	٢
١٦	الشمامسة	نحميا	—	٢
١٦	الاحتفال بالأعياد	،،	—	٣
١٧	أستير ترمز للكنيسة	أستير	٢	—
١٧	الكنيسة المفتداة	،،	—	١
١٨	شفاعة القديسين	أيوب	—	٦
١٩	صلوات الساعات	المزامير	—	٣
٢٠	الأسرار السبعة	الأمثال	—	٢
٢٠	التناول	،،	—	٢
٢٠	أما البار فبالإيمان يحيا	،،	—	٣
٢٠	الاعتراف والتوبة	،،	—	٦
٢٢	الكنيسة العروس	نشيد الأنشاد	—	١
٢٢	الأسرار السبعة	،، ،،	—	١
٢٢	واحدة هى حمامتى كاملتى	،، ،،	—	٢
٢٢	الأم تنضم للكنيسة	،، ،،	—	٢
٢٣	امتداد الكنيسة	إشعياء	٦	—
٢٣	الرهبنة رتبة حسنة	،،	٧	—
٢٣	نشيد الكرمة والكنيسة	،،	—	٢
٢٣	شريعة العهد الجديد	،،	—	٢
٢٣	المذبح فى الكنيسة	،،	—	٣

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٢٣	التقديس والحج فى أورشليم	إشعياء	—	١٢
٢٤	العهد الجديد بالمسيح	إرميا	٣	—
٢٤	شريعة العهد الجديد	،،	٣	—
٢٤	طقس الكنيسة المسيحية	،،	٣	—
٢٤	الصلاة فى اتجاه الشرق	،،	٣	—
٢٤	الاسرار السبعة	،،	٣	—
٢٤	سر الميرون (المسحة)	،،	٣	—
٢٤	سر مسحة المرضى	،،	٣	—
٢٤	سر الزواج	،،	٣	—
٢٤	سر الكهنوت	،،	٣	—
٢٤	الكهنوت أبدى	،،	—	٣
٢٤	الذبيحة مستمرة كل الأيام	،،	—	٣
٢٦	سر المعمودية	حزقيال	—	١
٢٦	سر المسحة	،،	—	١
٢٦	المعمودية أو الولادة بالماء والروح	،،	—	٢
٢٨	العروس المخطوبة تخلصها	هوشع	٣	—
٢٩	بركات الكنيسة	يوئيل	٣	—
٢٩	التوبة بالصلاة والسهر والتذلل والصوم	،،	—	١

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٢٩	ينبوع البركات الخارج من الكنيسة	يوئيل	—	٣
٣٠	بيت داود الروحى	عاموس	٢	٣
٣٠	الشفاعة	عاموس	—	٢
٣١	النجاة فى الكنيسة وعقائدها ووسائطها وأسرارها	عوبديا	١	—
٣٢	سر المعمودية يكون بالتغطيس ثلاث مرات	يونان	—	١
٣٣	كنيسة العهد الجديد	ميخا	١	—
٣٣	صفات كنيسة العهد الجديد	،،	٢	—
٣٣	شريعة العهد الجديد	،،	٣	—
٣٣	قوة الكنيسة	،،	—	١
٣٦	سر المعمودية أو اللباس الجديد	صفنيا	٢	—
٣٦	الرب يملك فى الكنيسة	،،	—	٢
٣٧	مجد كنيسة العهد الجديد	حجى	٢	—

الملحق الثانى عشر :

نبوات وإشارات للدينونة والقيامة والملكوت وما قبلها مباشرة

رقم السفر	موضوع النبوة	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	العودة الى الفردوس	التكوين	—	١٢
٤	كنعان ترمز الى السماء	العدد	٥	—
٤	الراحة الأبدية	،،	٧	—
٥	كنعان تشير للسماء	التثنية	١	—
٥	الأنبياء والمسحاء الكذبة	،،	—	١
٦	الجزاء والدينونة	يشوع	—	١
٦	الراحة الأبدية	،،	—	٤
٧	المرفوضون من السماء	القضاة	—	٢
٧	مركز الشهداء فى السماء	،،	—	٣
٩	ملكوت المسيح فى القلب	صموئيل الأول	—	٦
١٠	فى مقدورنا أن نملّك المسيح أو نرفضه	صموئيل الثانى	١	—
١٠	ملك المسيح الأبدى	،، ،،	٢	—
١١	الحكمة فى طلب الملكوت	الملوك الأول	—	١
١١	مناظر السماء	،، ،،	—	٣
١٢	الملائكة تخدمنا	الملوك الثانى	٥	—
١٣	المساكن السماوية	الأيام الأول	٢	—
١٦	المظال الأبدية	نحميا	—	٣

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١٨	قيامة الأموات ورجاء الحياة الأبدية			
١٨	لا موت بل انتقال	أيوب	٣	—
١٨	القيامة والدينونة	،،	٥	—
١٨	شفاعة القديسين	،،	—	٤
١٩	المسيح ملك أبدى	،،	—	٦
١٩	كهنوت المسيح الأبدى	المزامير	٢	—
٢١	الأبدية	،،	٤	—
٢١	الدينونة	الجامعة	١	—
٢١	مصير الإنسان	،،	٢	—
٢٣	العذاب الأبدى للجسد والنفس معاً	٣	—	
٢٣	أورشليم الجديدة	إشعيا	—	١٢
٢٣	دينونة العاصين الأبدية	،،	—	١٢
٢٦	قيامة الأموات	،،	—	٣
٢٦	نهر ماء الحياة	حزقيال	—	٣
٢٧	القيامة والدينونة والجزاء الأبدى	،،	—	٥
٢٨	الدينونة	دانيال	—	٤
٢٩	علامات النهاية	هوشع	—	٣
٢٩	الدينونة	يوئيل	—	٣
٢٩	الضربات الأخيرة	،،	—	٣
٢٩	علامات النهاية	،،	—	٤
		،،	—	٤

رقم السفر	النظير أو الشبيه	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
٣١	الملك للرب	عوبديا	٢	١
٣١	نهاية الأيام	،،	٢	—
٣١	الملك مع المسيح	،،	٢	—
٣٦	يوم الرب يأتى بغتة كاللص	صفنيا	—	١
٣٦	يوم الرب قريب	صفنيا	—	٢
٣٩	الدينونة	ملاخى	—	٢

الملحق الثالث عشر :

موضوعات ومواقف تتفق والديانة المسيحية وسلوكياتها

رقم السفر	الموضوع	الشواهد من هذا الكتاب		
		اسم السفر	رقم الدراسة	رقم السؤال
١	الضمير	التكوين	—	٢
٩	علاقة المؤمن بالمسيح	صموئيل الأول	٦	—
٩	علاقة النفس التائبة بالمسيح	،، ،،	٧	—
١٢	محبة الأعداء	الملوك الثانى	—	٤
١٥	زواج المؤمن بالمؤمنة فقط	عزرا	—	١
٢٠	طوبى للرحماء	الأمثال	—	٤
٢٠	الاتضاع يرفع	،،	—	٥
٢٣	المسيحية هى ختام الشرائع	أشعياء	—	١٢
٢٩	التوبة بالصلاة والسهر والتذلل والصوم	يوئيل	—	١

مكتبة
كلية اللاهوت للشرق والأبا بطرس
تاريخ الورود :

فهرس عام

صفحة

تقديم ٩
ابتهال ١٦
١ ــ التكوين ١٧
٢ ــ الخروج ٣٤
٣ ــ اللاويين ٥٥
٤ ــ العدد ٧٠
٥ ــ التثنية ٨٠
٦ ــ يشوع ٨٦
٧ ــ القضاة ٩٤
٨ ــ راعوث ١٠٠
٩ ــ صموئيل الأول ١٠٣
١٠ ــ صموئيل الثانى ١١٠
١١ ــ الملوك الأول ١١٥
١٢ ــ الملوك الثانى ١٢٢
١٣ ــ أخبار الأيام الأول ١٣١
١٤ ــ أخبار الأيام الثانى ١٣٤
١٥ ــ عـزرا ١٣٦
١٦ ــ نحميـا ١٣٨
١٧ ــ أستيـر ١٤٢
١٨ ــ أيـوب ١٤٦
١٩ ــ المزامير ١٥١
٢٠ ــ الأمثال ١٥٦
٢١ ــ الجامعة ١٦٠
٢٢ ــ نشيد الأنشاد ١٦٣
٢٣ ــ إشعياء ١٧٠
٢٤ ــ إرميـا ١٨٠
٢٥ ــ مراثى إرميـا ١٨٥
٢٦ ــ حزقيال ١٨٧
٢٧ ــ دانيال ١٩١
٢٨ ــ هوشـع ١٩٦
٢٩ ــ يوئيـل ٢٠٠
٣٠ ــ عاموس ٢٠٣
٣١ ــ عوبديا ٢٠٥
٣٢ ــ يونـان ٢٠٧
٣٣ ــ ميخـا ٢٠٩
٣٤ ــ ناحـوم ٢١٢
٣٥ ــ حبقـوق ٢١٣
٣٦ ــ صفنيـا ٢١٥

٣٧ ــ حجـى ٢١٧
٣٨ ــ زكريـا ٢١٩
٣٩ ــ ملاخـى ٢٢٣
ابتهال ٢٢٥
ملاحق مفهرسة ٢٢٦
الفهرس العام ٢٥٤

تستطيع الحصول على الكتاب المقدس
وهدية قيمة وشهادة بدراسة العهد الجديد

(مجانـاً)

إذا أشتركت معنا
فى برنامج رسالة العهد الجديد

أكتب إلى :

صندوق بريد ٢٦٥٠ القاهرة ١١٥١١ ج. م. ع

P.O.Box 100 Victorville Calif. 92393 U.S.A.

يطلب من :
مكتبة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر
وسائر المكتبات المسيحية

أيقونة الغلاف

للراهب القس أرسانيوس الأنبا بولا (شرح الأيقونة)

السيد المسيح :

+ متوج بتاج " ملك الملوك " (رؤ ١٧ : ١٤)

+ وحول رأسه هالة " نوراً عظيماً " (أش ٩: ٢، مت ٤ : ١٦) والهالة بها صليب (مميزة للمسيح فقط)

+ وتخرج من رأسه أشعة تنير العالم كله "شمس البر" (ملا٤:٢)

+ بيده اليمنى يشير بعلامة البركة (اليوطا أول حرف فى أسمه باليونانية IC OYC) وهو الرقم ١٠ رمز الكمال

+ بيده اليسرى كتاب " كلام الحياة الأبدية " (يو ٦ : ٦٨)

+ فى يديه ورجليه أثر المسامير " ماهذه الجروح فى يديك؟ " (زك ١٣ : ٦) " ثقبوا يدى ورجلى " (مز ٢٢ : ١٦)

+ يرتدى الثوب الأبيض رمز الطهارة والنقاوة والبر (رؤ ٣: ٤، ٥) وفوقه الرداء الأحمر رمز الملك والفداء "غسل بالخمر لباسه وبدم العنب ثوبه" (تك ٤٩:١١) " ومتسربل بثوب مغموس بدم " (رؤ ١٩ : ١٣) " حبيبى أبيض وأحمر معلم بين ربوة " (نش ٥: ١٠) ويطول الرداء "وأذياله تملأ الهيكل" (اش٦:١)

الجالس على كرسى مجده : (أش ٦:١ ، مت ١٩ : ٢٨)

+ الكرسى مرصع بالنجوم "السماء كرسى الله" (اش ٦٦:١)

+ وفوقه صدفة SHELL ترمز للحياة الأبدية وقدامه "بحر زجاج شبه البلور " (رؤ ٤ : ٦) وحوله الشاروبيم " لكل واحد ستة أجنحة ومن داخل مملؤ عيوناً (أش ٦:٢ - ٣)

أعلى الأيقونة Α Ω " الألف والياء ، البداية والنهاية " (رؤ ٢١ : ٦) يحيط بهما أغصان " الكرمة الحقيقية " (يو١٥: ١)

المركز الأرثوذكسى للدراسات الدينية

دراسات فى الكتاب المقدس بالمراسلة

(صندوق بريد ٢٦٥٠ القاهرة ١١٥١١)

يطلب من مكتبة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر

O . C. R. S.

ORTHODOX CENTER FOR RELIGIOUS STUDIES

Free studies by correspondence

U.S.A. P.O. Box 100 Victorville CA. 92393

A.R.E. P.O. Box 2550 Cairo 11511 Egypt

ج ٣,٠٠